جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: علوم الإعلام واتصال

التخصص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

# أثر التداول الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية في تشكيل فضاء عمومي افتراضي

## دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

إعـــداد الطالبين:

❖ علي غرارة

❖ أسماء مخرمش

إشـراف:

د. لبنى سويقات

2019/2018

# الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

من دواعي الفخر والاعتزاز أن نهدي ثمرة جهد هذا العمل المتواضع إلى

الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أفراد أسرنا كل واحد باسمه

إلى كل من أنار لنا الطريق في سبيل تحصيل ولو قدر بسيط من المعرفة

إلى كل الذين نسوا أنفسهم ليكونوا ضياء للآخرين

إلى كل من ترك أثرا طيبا في الحياة

إلى أصدقائنا في الدرب طلبة سنة ثانية ماستر اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

إليكم جميعا هذا العمل.

إلى عائلة غرارة ومخرمش أجمع... شكر وتقدير

# كلمة شكر

علي غرارة أسماء مخرمش

الشكر والحمد أولا وآخرا لله العلي القدير الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع والذي نأمل أن يكون ثمرة جهود مبذولة لاكتابات منقولة .

لا يسعنا إلى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الاستاذة الفاضلة" لبنى سويقات" التي

لم تبخل علينا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها الصائبة وتحملها ولصبرها علينا طيلة إنجاز هذه الدراسة

فألف شكر لك أستاذتي الكريمة .

والشكر لكل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة ولكل أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،

لكل من وقف معنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذه الدراسة بجهده ووقته ودعائه دام ودمنا معه أوفياء .

## ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى البحث عن أثر التداول الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية في تشكيل فضاء عمومي افتراضي بمدينة ورقلة وعن آليات إثراء النقاش والحوار من خلال التداول الحر للمعلومات ضمن هذا الفضاء العمومي الافتراضي. كما جاءت لتسلط الضوء على واقع المجتمع بمدينة ورقلة والاقتراب من قضاياه واهتماماته بالكشف عن واقعه، كون المواطن الجزائري بمدينة ورقلة قد واكب التكنولوجيا وأصبح يعبر بصوته عبر الوسائط الجديدة، كونها الوسيلة الوحيدة التي توفر له ذلك بكل حرية. هذه الدراسة تنضوي تحت مضلة البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر كما هي عليه في الواقع. استعان الباحثان بالمنهج المسحي بالاستعانة باستبانة واعتمد الباحثان على الأسلوب القصدي في اختيار عينة قوامها 100 مفردة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية في مدينة ورقلة. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- ✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة يتمظهر بعدة صور منها ذلك التجمع الذي يقيمه الناس للتعبير عن آراءهم، ساحة عامة يعبر فيها الناس عن انشغالاتهم، حدث يبرز فيه الناس مشاكلهم، تظاهرات المجتمع المدني من مسيرات والتظاهر لمقاطعة أحداث.
- ✓ مجتمع البحث في مدينة ورقلة يرى أن الشبكات الاجتماعية عبارة عن مستودع هائل من المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها ومواضيعها، حيث يقوم مستخدمي هذه الشبكات من أفراد مجتمع مدينة ورقلة بتداول المعلومات بكل حرية من خلالها لخدمة قضايا مجتمعهم بما يفيد مصالحهم واهتماماتهم.

**Study Summary**

This study seeks to investigate the effect of free circulation of information through social networks in the formation of a virtual public space in the city of Ouargla and on mechanisms to enrich the discussion and dialogue through the free circulation of information within this virtual public space. It also came to shed light on the reality of the community in the city of Ouargla and to get closer to its issues and concerns by revealing its reality. The fact that the Algerian citizen in Ouargla has accompanied the technology and is voting through the new media, This study includes descriptive research that aims to describe phenomena as they are in reality. The researchers used the survey method using a questionnaire. The two researchers relied on the method of selecting a sample of 100 social network users in Ouargla city. The study reached a number of results, the most important:

- ✓ The public space in the city of Ouargla is shown in a number of pictures, including the gathering of people to express their views, a public arena where people express their concerns, an event where people highlight their problems, civil society demonstrations of marches and demonstrations to boycott events.
- ✓ The community of research in the city of Ouargla considers that social networks are a huge repository of information in all its forms, types and themes. The users of these networks are members of the community of the city of Ouargla freely to trade information to serve their community issues to the benefit of their interests and interests.

# فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | أ |
| شكر وتقدير | ب |
| ملخص الدراسة | ت |
| فهرس المحتويات | ث |
| فهرس الجداول | خ |
| فهرس الرسومات البيانية | ر |
| فهرس الملاحق | ر |
| مقدمة | س |
| الفصل الأول: الإطار المنهجي والنظري | |
| 1. إشكالية الدراسة | 13 |
| 2. تساؤلات الدراسة | 16 |
| 3. أهداف الدراسة | 16 |
| 4. أهمية الدراسة | 17 |
| 5. أسباب اختيار الموضوع | 17 |
| الأسباب الذاتية | 17 |
| الأسباب الموضوعية | 18 |
| 6. منهج الدراسة وأدواتها | 18 |
| 7. حدود الدراسة | 19 |

| | |
|---|---|
| **8. مصطلحات ومفاهيم الدراسة** | **21** |
| **9. الدراسات السابقة** | **32** |
| **10. المقاربة النظرية للموضوع** | **41** |
| **الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة** | |
| **المبحث الأول: الإجراءات الميدانية للدراسة** | **53** |
| **تمهيد** | **53** |
| المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة | **53** |
| المطلب الثاني: صدق المحكمين | **55** |
| المطلب الثالث: ثبات أداة الدراسة | **57** |
| **المبحث الثاني: تحليل نتائج سمات وخصائص الفضاء العمومي في مدينة ورقلة** | **58** |
| **تمهيد** | **58** |
| المطلب الأول: مشاركة المبحوثين في حلقات النقاش حول قضايا مدينة ورقلة | **58** |
| المطلب الثاني: مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثين | **61** |
| المطلب الثالث: القضايا الأكثر تداولا في مدينة ورقلة | **62** |
| المطلب الرابع: تعبير حلقات النقاش والحوار عن ممارسة المبحوثين لحقوقهم وواجباتهم | **63** |
| المطلب الخامس: ملامح الفضاء العمومي في مدينة ورقلة | **65** |
| **خلاصة المبحث الثاني** | **66** |
| **المبحث الثالث: تحليل نتائج استخدام الشبكات الاجتماعية في مجتمع مدينة ورقلة** | **67** |

| | |
|---|---|
| **تمهيد** | **67** |
| المطلب الأول: مشاركة المبحوثين في نقاشات عبر الشبكات الاجتماعية | **67** |
| المطلب الثاني: الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها عينة الدراسة | **70** |
| المطلب الثالث: المجموعات الافتراضية التي تستهوي المبحوثين | **71** |
| المطلب الرابع: دوافع تبادل المعلومات بخصوص مدينة ورقلة ومشاركتها عبر الشبكات | **71** |
| المطلب الخامس: ثقة المجتمع في ورقلة في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات | **72** |
| **خلاصة المبحث الثالث** | **74** |
| **المبحث الرابع: تحليل نتائج تداول المعلومة عبر الشبكات الاجتماعية في مدينة ورقلة** | **75** |
| **تمهيد** | **75** |
| المطلب الأول: استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية في نشر أحداث حول مدينة ورقلة | **75** |
| المطلب الثاني: مشاركة المبحوثين لمنشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة | **78** |
| المطلب الثالث: تفاعل المبحوثين مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق | **81** |
| المطلب الرابع: مدى حرية نقاشات وحوارات عينة الدراسة عبر الشبكات الاجتماعية | **84** |
| المطلب الخامس: اتجاه الناس نحو حرية تداول المعلومة | **87** |
| **خلاصة المبحث الرابع** | **88** |
| **الاستنتاجات العامة** | **90** |

| | |
|---|---|
| خاتمة | 92 |
| قائمة المراجع | 94 |
| الملاحق | 99 |


## فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | جدول يوضح توزيع عينة الدراسة بالنسبة للجنس | 53 |
| 02 | جدول يوضح توزيع عينة الدراسة بالنسبة للسن | 53 |
| 03 | جدول يوضح توزيع عينة الدراسة بالنسبة للمستوى التعليمي | 54 |
| 04 | جدول يوضح نسبة موافقة المحكمين على أسئلة الاستبانة | 55 |
| 05 | جدول يوضح معامل صدق وثبات أداة الاستبانة | 58 |
| 06 | جدول يوضح نسبة مشاركة المبحوثين في حلقات النقاش حول قضايا مدينة ورقلة بالنسبة لجنس عينة الدراسة | 58 |
| 07 | جدول يوضح نسبة مشاركة المبحوثين في حلقات النقاش حول قضايا مدينة ورقلة بالنسبة سن عينة الدراسة | 59 |
| 08 | جدول يوضح نسبة مشاركة المبحوثين في حلقات النقاش حول قضايا مدينة ورقلة بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة | 60 |
| 09 | جدول يوضح المتوسط الحسابي لمصادر المعلومات التي تعتمد عليها عينة الدراسة | 61 |

| | | |
|---|---|---|
| 10 | جدول يوضح المتوسط الحسابي لترتيب القضايا الأكثر تداولا في مدينة ورقلة | 62 |
| 11 | جدول يوضح رأي المبحوثين في مدى تعبير حلقات النقاش والحوار لقضايا مدينة ورقلة عن ممارسة المبحوثين لحقوقهم وواجباتهم كمواطنين بالنسبة لجنس عينة الدراسة | 63 |
| 12 | جدول يوضح رأي المبحوثين في مدى تعبير حلقات النقاش والحوار لقضايا مدينة ورقلة عن ممارسة المبحوثين لحقوقهم وواجباتهم كمواطنين بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة | 64 |
| 13 | جدول يوضح المتوسط الحسابي لملامح الفضاء العمومي في مدينة ورقلة | 65 |
| 14 | جدول يوضح مشاركة المبحوثين في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة لجنس عينة الدراسة | 67 |
| 15 | جدول يوضح مشاركة المبحوثين في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة لسن عينة الدراسة | 68 |
| 16 | جدول يوضح مشاركة المبحوثين في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة | 69 |
| 17 | جدول يوضح المتوسط الحسابي للشبكات الاجتماعية التي تستخدمها عينة الدراسة | 70 |
| 18 | جدول يوضح المتوسط الحسابي للمجموعات الافتراضية التي تستهوي المبحوثين | 71 |
| 19 | جدول يوضح المتوسط الحسابي لدوافع تبادل المعلومات بخصوص مدينة ورقلة ومشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية | 71 |

| | | |
|---|---|---|
| 20 | جدول يوضح مدى اعتبار المبحوثين في مدينة ورقلة الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات يمكن الوثوق فيه بالنسبة لجنس عينة الدراسة | 72 |
| 21 | جدول يوضح مدى اعتبار المبحوثين في مدينة ورقلة الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات يمكن الوثوق فيه بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة | 73 |
| 22 | جدول يوضح استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة والتفاعل معه بالنسبة لجنس عينة الدراسة | 75 |
| 23 | جدول يوضح استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة بالنسبة سن عينة الدراسة | 76 |
| 24 | جدول يوضح استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة | 77 |
| 25 | جدول يوضح مشاركة المبحوثين لمنشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة بالنسبة لجنس عينة الدراسة | 78 |
| 26 | جدول يوضح مشاركة المبحوثين لمنشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة بالنسبة لسن عينة الدراسة | 79 |
| 27 | جدول يوضح مشاركة المبحوثين لمنشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة | 80 |
| 28 | جدول يوضح مدى تفاعل المبحوثين مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق بالنسبة لجنس عينة الدراسة | 81 |

| | | |
|---|---|---|
| 29 | جدول يوضح مدى تفاعل المبحوثين مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق بالنسبة لسن عينة الدراسة | 82 |
| 30 | جدول يوضح مدى تفاعل المبحوثين مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة | 83 |
| 31 | جدول يوضح رأي المبحوثين في مدى حرية نقاشاتهم وحواراتهم عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة لجنس عينة الدراسة | 84 |
| 32 | جدول يوضح رأي المبحوثين في مدى حرية نقاشاتهم وحواراتهم عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة لسن عينة الدراسة | 85 |
| 33 | جدول يوضح رأي المبحوثين في مدى حرية نقاشاتهم وحواراتهم عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة | 86 |
| 34 | جدول يوضح المتوسط الحسابي لاتجاه المبحوثين نحو حرية تداول المعلومة | 87 |


## فهرس الرسومات البيانية


| الرقم | عنوان الرسم التوضيحي | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس | 53 |
| 02 | شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن | 53 |
| 03 | شكل يوضح توزيع المستوى التعليمي بالنسبة لجنس عينة الدراسة | 54 |

## فهرس الملاحق


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | تفريغ بيانات الاستمارة على برنامج الحزمة الإحصائية SPSS | 97 |
| 02 | يوضح قائمة الأساتذة الباحثين المحكمين لأداة الدراسة | 98 |
| 03 | يوضح شكل الاستبانة | 99 |

# مقدمة

# مقدمة

اعتاد الانسان منذ القديم الالتقاء والتجمع مع بني جنسه بهدف تبادل المعلومات والمعارف والأخبار في شتى مجالات الحياة، فكانت AGORA أغورا في اليونان القديمة مركزا إداريا ودينيا وتجاريا في الدولة تثار فيها كل النقاشات، ومنذ صدر الإسلام أضحت أروقة المساجد والجوامع مركز التشاورات وصناعة القرارات عند العرب والمسلمين، وفي عصرنا الحديث انتقلت الفكرة إلى ما يعرف باللقاءات والجلسات والاجتماعات، فصار الناس يجتمعون في الأسواق والساحات العامة يتبادلون النقاشات والآراء حول ما يهمهم من قضايا تشغل مجتمعاتهم، مؤسسين لما اصطلح عليه هابرماس المجال العام الذي عُرِفَ على أنه "المساحة التجريدية التي يتناقش من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المتباينة يتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة"[1]، ووفقا لهذه الرؤية فإن المجال العام يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة التي يمكن من خلالها توظيف الجدل العقلاني المنطقي للتأكد من تحقيق المصالح العامة.

فقد كانت هذه العملية تعتمد على الاتصال الشفهي المباشر الذي يتطلب التواجد المادي في الواقع، وعلى مر الزمان لم يتوانى الإنسان في استحداث واستخدام أي وسيلة لتيسير نقل وتبادل المعلومات والأفكار والأخبار بحرِية أكبر، فظهرت وسائل الاتصال التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون ليحظى الاتصال بخصائص جديدة، فبعد أن كان الاتصال شفوي أصبح مكتوب ومسموع ومرئي هذه الخصائص جعلت من الناس أكثر التفافا حول هذه الوسائل الجديدة فتشكلت أنواع من الجماهير حول كل وسيلة لتبادل الأفكار والمعلومات حول القضايا اليومية، فصارت الصحف توفر مساحة للقارئ لعرض انشغالاته على صفحاتها من قبيل الرسائل الموجهة للسلطات العليا، وأصبح للإذاعات والتلفزيونات برامج مخصصة للحوارات العامة حول

[1] - إيمان حسنى، **تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحيتها لتكوين الرأى العام المصريفى المداولات العامة**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 11، العدد 3، سبتمبر 2013، ص 394.

قضايا المجتمع ومستجدات الحياة اليومية، إلا أن هذه الوسائل ومنذ ظهورها كانت محكومة بسيطرة الحكومات ورجال المال والأعمال أي أن لها خلفيات سياسية واقتصادية لا تلبي غرض العامة من الناس الذين يشكلون أغلبية المجتمع والذين هم في حاجة لنقل انشغالاتهم واهتماماتهم لحكامهم أو للتعبير عن آراءهم وأفكارهم بحرية أكبر.

ومع التطور الحاصل في تكنولوجيات الاتصال، ظهرت وسائط جديدة بخصائص ومميزات جديدة غيرت موازين القوى في المشهد الإعلامي العالمي والمحلي، ومكنت المواطن البسيط من نقل انشغالاته للعالم بأسره. فأصبحت الشبكات الاجتماعية من قبيل الفايسبوك وتويتر واليوتيوب وغيرها منصة عامة الناس لممارسة حقوقهم في التعبير عن آراءهم وانشغالاتهم ونقل اهتماماتهم لحكامهم بكل حرية، وأصبحت المجموعات الافتراضية ملاذ الناس لمناقشة أمور حياتهم اليومية بديلا عن اللقاءات الحقيقية، فانتقل الفضاء العمومي من الواقعي إلى الافتراضي والذي ساهم في تشكيله بالإضافة إلى تطور تكنولوجيات الاتصال الجماهيري التي فرضت نفسها كحتمية حرية حركة المعلومات على شبكات الاتصال.

وعلى هذا الأساس كان منطلق دراستنا إبراز أثر التداول الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية في تشكيل فضاء عمومي افتراضي دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، حيث قسمنا دراستنا إلى فصلين:

الفصل الأول الإطار النظري والمنهجي للدراسة حيث يتضمن تحديد الإشكالية وصياغتها والتساؤلات الفرعية، أهمية الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى أسباب إختيار الموضوع، تحديد المفاهيم وإجراءات الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، الدراسات السابقة، والنظريات المفسرة للدراسة حيث اعتمدنا على نظريتي الفضاء العمومي لهابرماس والحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان.

الفصل الثاني خُصص للإجراءات الميدانية للدراسة وفيه تحليل وتفسير المعطيات بتقديم الجداول الإحصائية وقراءتها كمًا وكيفاً، ثم استخلاص النتائج الجزئية والعامة من هذه الدراسة، وأُختتمت هذه الأخيرة بخاتمة.

# الفصل الأول

## الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

### 1. إشكالية الدراسة:

يتشكل الفضاء العمومي من تلك المساحة التجريدية التي يتناقش خلالها المواطنون والجماعات البشرية ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة، ووفقا لهذه الرؤية فإن الفضاء العام يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة التي يمكن من خلالها أن يوظف الجدل العقلاني المنطقي للتأكد من تحقيق المصالح العامة، فالفضاء العام يحث على حرية التعبير والحوار والمناقشة، ويؤكد على حق المشاركة بحرية في صنع القرارات الرائدة في المجتمع، كما يشجع المهمشين على الانخراط في الحوار العام حول مختلف القضايا والموضوعات، إن هذا الفضاء لم يكن وليد العصر الآني بل مرّ على حقبة فارطة من الزمن، أين كان أعيان المجتمع يتجمعون في مجالس عدّة، لعقد الشورى وتبادل المعلومات والأخبار و الأفكار مع باقي الأفراد والوصول إلى اتفاقات حول القضايا التي تهم الرأي العام وشؤون البلاد، وسمي ذلك بمجلس الشيوخ ومجلس النواب لاستعراض الأنشطة الخاصة باهتمامات الدولة، وقد أولى الرومان قديما أهمية كبرى لآراء واتجاهات الجماهير زمن إمبراطوريتهم أطلق عليها مفهوم "الجمهور أو صوت الشعب"، والذي يقترب كثيرا من مصطلح الرأي العام.

وقد بقيت وسائل الإعلام التقليدية لفترة طويلة تسيطر على المشهد الإعلامي والاتصالي في المجتمعات المعاصرة منذ ظهورها، أما في الآونة الأخيرة فقد عرفت هذه السيطرة تراجعا كبيرا مع ظهور خدمة الجيل الثاني للأنترنت التي أفرزت ما أُصطلح عليه بالإعلام الجديد والذي أعاد تشكيل خارطة العمل الاتصالي والإعلامي. ومما لاشك فيه أن وسائل الإعلام الجديد أضحت ملاذا لجمهور واسع، خاصة في الوطن العربي، حيث وجد فيه الكثير من فئاته بديلا وفرصا كثيرة للتواصل من خلال فضاء جديد للنقاش وبلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط ،ساهمت من خلاله تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في إعادة إحياء الفضاء العام لما تمتلكه من إمكانيات

تكنولوجية عالية خلقت مجالا للمناقشة والحوار ذات الطابع السياسي، ومكنت الأفراد من الوصول إليها، والتكيف مع الثقافة السياسية السائدة، وهو ما يؤكد ما يذهب إليه ماكلوهان حينما يقول: أن وسائل الاعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعة هذا المجتمع وكيف يعالج مشاكله وأي وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان تشكل ظروفا جديدة محيطة تسيطر على ما يفعله الأفراد الذين يعيشون في ظل هذه الظروف، وتؤثر على الطريقة التي يفكرون ويعملون وفقا لها''[1].

ولعل وسائل الإعلام الجديد وخاصة شبكة الإنترنت باتت اليوم تخلق حالة من الجدل بين الجمهور وتؤثر على الحكومات والجماهير والنخب عبر العملية التواصلية من خلال تفاعل المواطنين مع بعضهم البعض، لذا يربط الكثير من المدافعين عن الديمقراطية الرقمية علاقة الإعلام الجديد بإحياء النموذج الأصلي للفضاء العمومي عبر جميع أنحاء العالم.

ومع التطور الحاصل في شتى مناحي الحياة وبخاصة ما يتعلق بتكنولوجيات الاتصال وظهور وسائط جديدة على شبكة الانترنت، قرَبت المسافات وكشفت الهويات حتى صار العالم يعيش في قرية ماكلوهان العالمية، انتقلت عملية تبادل المعلومات والأخبار إلى شبكات التواصل الاجتماعي في الواقع الافتراضي باعتبارها وسيلة العصر وأحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فأتاحت هذه الوسائط الجديدة للمستخدم إمكانية إثارة المواضيع وتبادل الحوارات حولها ومكنت الإنسان البسيط من إبداء رأيه حول ما يحيط به من قضايا وبالتالي يصبح جزءا مشاركا في الفضاء العمومي بالمعنى الهابرماسي، فأضحت شبكات التواصل الاجتماعي – فايسبوك، تويتر، يوتيوب، ... وغيرها منابر حرة للتعبير عن الأفكار والآراء وتبادل النقاشات والحوارات التي تم تغييبها أو الحد منها في واقعنا المعاش لعدة اعتبارات من أبرزها أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد

[1]- نور الدين تواتي، **ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم**، العدد 10، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (الجزائر، مارس 2013)، ص 184.

كونها سهلة الامتلاك ولأنها الوسيلة الأكثر فعالية في تحقيق غرضها الأول وهو التواصل.

هذا التداول الذي يبدأ برفع صورة أو فيديو لحادثة أو تصريح أو نقل مباشر أو نقله من قناة أو موقع مصحوب بتعليق على إحدى الصفحات ليتم مشاركته عبر عدة مجموعات أو إرساله عبر رسالة بالماسنجر لكافة أصدقاء المستخدم لتتوسع الدائرة لتشمل مجموعات أكبر باعتبار أن كل مستخدم تختلف اهتماماته عن الآخر وبالتالي تختلف شبكته الخاصة .وهكذا تنتشر المعلومة ويثار حولها النقاش وتبادل الأفكار عبر هذا الفضاء السيبيري الذي يتسم بالتنوُع في شكل ونوع القضايا التي يعالجها المستخدمين على صفحاتهم وقنواتهم من مستجدات قضايا الواقع اليومي المعاش، القضايا سياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وحتى القضايا الدينية. هذا الأمر الذي أصبح منتشرا في العالم عامة وفي عالمنا العربي خاصة على غرار خلفيات ثورات الربيع العربي والتي انطلقت من هذا الواقع الافتراضي.

والجزائر هي الأخرى لم تستثنى من آثار هذه الثورة المعلوماتية، فكانت في كل مرة تبرز أحداث في العديد من مدنها تكون مادة دسمة لوسائل الإعلام، على غرارها مدينة ورقلة الذي كان لها صدى بارز على الساحة الإعلامية لما شهدته من أحداث وتتابع مجريات الأمور فيها بداية بحملات المقاطعة الاقتصادية للسيارات فيما يعرف بحملة خليها تصدي والتي لازالت تعيش في أوساط الرأي العام حتى اليوم، ثم قضية مقاطعة الحفلات الثقافية والضجة التي أُثيرت بعد تصريحات عدة شخصيات في الحكومة، ثم قضية وفاة الأستاذة عائشة عويسات رحمها الله وتبعات الإهمال الطبي الذي تعرضت له إثر لسعة عقرب إلى ما بعدها من أحداث في نفس السياق، لتستمر الأحداث في الاحتقان بمظاهرات سلمية نظمت على خلفية أحداث ربيع وصيف 2018 طالب المحتجون الحكومة بالالتفات إلى ولاية ورقلة والجنوب ككل بمشاريع تنموية تغطي النقص الحاصل على مستوى البنية التحتية لمؤسسات الخدمات

العامة، من القضايا كذلك مشاكل ملف التشغيل الذي شهد تجاوزات كبيرة لتوظيف أشخاص من خارج الولاية وهو ما يتعارض مع محتجي مطالب 15 /9 و11/3 بحيث طالب المحتجون بالعقوبات الردعية في هذا الشأن واصدار مراسيم لتحقيق العدالة الاجتماعية في التشغيل وجعل الأولوية في التشغيل لأبناء الجنوب.

كل هذه الأحداث ساعدت على إذاعة صيت المواطن الجزائري المقيم بمدينة ورقلة وتفشي قضاياه عبر ربوع الوطن من خلال التبادل الحر والمفتوح للمعلومات وسط بيئة رقمية خصبة وسواء تعلق الأمر بمجال الأسواق أو بالجدل السياسي والاجتماعي فإن التبادل الحر والمتكافئ للمعلومات يحقق تكافؤ الفرص ويزيد من نسبة خلق جو عمومي افتراضي يربط بين مصالح الشعب المشتركة، لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتسليط الضوء على أثر التداول الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية في تشكيل فضاء عمومي افتراضي مقاربة هابرماسية من خلال دراسة ميدانية بمدينة ورقلة فكان الإشكال كالتالي: **كيف يتشكل الفضاء العمومي الافتراضي في مدينة ورقلة من خلال التبادل الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية؟**

**2. تساؤلات الدراسة:**

- ما هي سمات الفضاء العمومي في مدينة ورقلة؟
- ما طبيعة الحوامل التكنولوجية التي يتم الاستعانة بها لتداول المعلومات داخل الفضاء العمومي الافتراضي بغض النظر عن مضمون الرسائل التي تحملها؟
- هل تساهم الشبكات الاجتماعية في إثراء النقاش والحوار من خلال التداول الحر للمعلومة تحت سقف الفضاء العمومي؟
- هل يجسد الفضاء العمومي الافتراضي في مدينة ورقلة النموذج الأصلي للفضاء العمومي الذي جاء به هابرماس؟

### 3. أهداف الدراسة:

- التعرف على سمات الفضاء العمومي الافتراضي بمدينة ورقلة، وآليات إثراء النقاش والحوار في مجال التداول الحر للمعلومات تحت سقف هذا النوع من الفضاء العمومي.
- الكشف عن التأثير الذي تحدثه الحوامل المستعان بها لتداول المعلومات داخل الفضاء العمومي الافتراضي (بغض النظر عن مضمون الرسائل التي تحملها). من خلال الخصائص التي تتيحها للمنخرطين في الشبكات الاجتماعية.

### 4. أهمية الدراسة

تقع هذه الدراسة على حدود مجال واسع وكبير من الدراسات التي اهتمت بنظرية الفضاء العمومي منذ ظهورها كنظرية قائمة بذاتها، إلا أن هذه الدراسة حاولت الخروج بخصوصية من خلال تطبيق منهج أدوات ومناهج قريبة أكثر من واقع الظاهرة في مجتمعها الذي تعيش فيه.

فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع المجتمع بمدينة ورقلة والاقتراب من قضاياه واهتماماته وذلك بالكشف عن واقعه كون أن المواطن الجزائري بمدينة ورقلة قد واكب التكنولوجيا وأصبح يعبر بصوته عبر الوسائط الجديدة، الأمر الذي بإمكانه المساهمة في خلق جو عمومي افتراضي عبر حيز الشبكات ما يطلق عليه بالفضاء العمومي الافتراضي.

وتبرز أهمية الدراسة كذلك إذا علمنا بندرة الدراسات في هذا المجال وخاصة باللغة العربية على حد اطلاعنا، إلا أن هناك بعض الدراسات المشابهة والتي تمس

بعض الجوانب في ظاهرة التداول الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية، فهذه الدراسة ودونا عن نظيرتها من الدراسات السابقة تحاول فتح باب الدخول إلى مجال الفضاء الافتراضي من خلال الاقتراب أكثر من واقع الظاهرة في الميدان وذلك بالاهتمام بالجانب المسحي للظاهرة في المجتمع الواقعي.

## 5. أسباب اختيار الموضوع:

لقد اجتمعت جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية في تحديدنا لزاوية دراسة الموضوع

### 1.5. الأسباب الذاتية:

- تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، يتطلب تناول موضوعات وظواهر جديدة لها صلة بهذا المجال.
- الأحداث المتلاحقة والحراك المدني الذي شهدته المنطقة والتي نحن جزء منها منذ بداية السنة الماضية، أفرز ظاهرة الفضاء العمومي الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية في مدينة ورقلة فرض نفسه كموضوع للدراسة.

### 2.5. الأسباب الموضوعية:

- تأثيرات وتغييرات النقلة الثقافية والتكنولوجية التي ظهرت في المنطقة والتي نقلت حياة الناس من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي على شبكة الانترنت ممثلة في الشبكات الاجتماعية بمختلف تطبيقاتها، وطبيعة هذه التأثيرات على مستقبل المجتمع في ورقلة.
- الحاجة العلمية للتخصص لمحاولة مقاربة مجموعة من المفاهيم وبعض النظريات الحديثة (نظرية الفضاء العمومي لـ هابرماس ونظرية الحتمية التكنولوجية لـ ماكلوهان) على المجتمع الجزائري في مدينة ورقلة، خاصة مع التطور الهائل في

تقنيات وتكنولوجيات الاتصال وتبعاتها وتأثيراتها على المجتمعات في شتى مجالات الحياة.

- اختبار مناهج وأدوات بحث جديدة وكذا التركيز على مجال بحثي خصب (الإعلام الجديد)، ذلك لمعرفة خبايا هذا المجال بطريقة علمية وأكاديمية.

**6. منهج الدراسة وأدواتها:**

تنضوي هذه الدراسة تحت مضلة البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر كما هي عليه في الواقع.

كما تهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها فالبحوث الوصفية تعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة من خلال التحليل والتفسير المنظم وتصوير الظاهرة كميا.[1]

أما فيما يخص المنهج فقد استعان الباحثان بالمنهج المسحي كمنهج أساسي كون الدراسة دراسة جمهور وتحتمل الوصف فالمنهج المسحي يسمح بالوصول إلى نتائج كمية وهو هدف الدراسة. وكمنهج ثانوي في هذه الدراسة هناك المنهج الاثنوغرافي الذي لجأنا إليه من أجل التحليل الكيفي للنتائج والاقتراب أكثر من الجمهور ومجتمع الدراسة من خلال الملاحظات الميدانية وبالمشاركة في مجموعات عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية خاصة لتحديد جملة من الخصائص السيكو مترية للمجتمع المبحوث.

أما عن أدوات جمع البيانات فقد طور الباحثان أداة الاستبانة مكونة من أربعة محاور على الترتيب فقد خصص المحور الأول للبيانات الشخصية، المحور الثاني بعنوان سمات الفضاء الافتراضي في ورقلة، المحور الثالث بعنوان طبيعة الحوامل

[1] - علي معمر عبد المؤمن، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)**، ط1، منشورات جامعة 7أكتوبر، 2008، مصر، ص 287.

التي يتم الاستعانة بها لتداول المعلومات ونوع هذه المعلومات، المحور الرابع يخص مساهمة الشبكات في توفير مساحة للنقاش والحوار الافتراضي.

بالإضافة إلى الاستبانة استخدم الباحثان الملاحظة بالمشاركة كأداة ثانوية مساعدة لجمع التقارير الميدانية عن الظاهرة في الواقع من خلال المساعدة في تحديد خصائص العينة ومجتمع البحث ككل، وافتراضيا في ضبط إشكالية الدراسة ومتغيراتها.

## 7. حدود الدراسة:

### 1.7. مجالات الدراسة:

كانت مجالاتها كالآتي:

1/ الحدود الموضوعية والتي تتمثل في: الأثر، التداول الحر، المعلومة، الشبكات الاجتماعية والفضاء العمومي الافتراضي.

2/ الحدود الزمانية: استغرق المجال الزماني للدراسة قرابة الستة أشهر من شهر أكتوبر من سنة 2018 إلى غاية النصف الأول مارس 2019 هذا في الجانب النظري، أما القسم التطبيقي فقد انطلق الباحثان فيه من النصف الثاني من شهر مارس إلى غاية نهاية شهر ماي.

3/ المجال الجغرافي (المكاني): قد حدد الباحثان المجال المكاني للدراسة الذي يتمثل في دولة الجزائر وتحديدا بمدينة ورقلة.

4/ المجال البشري: يتحدد مجتمع الدراسة في كل الأشخاص الذين يقطنون بمدينة ورقلة، ويمتلكون حساب على أكثر من شبكة اجتماعية على الأقل على ألا يقل عمر الحساب عن الـ 06 أشهر.

## 2.7. مجتمع وعينة الدراسة

يعد مجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث.

كما يعد جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم نتائج الدراسة عليها. لذا فان الباحث يسعى إلى اشتراك جميع أفراد المجتمع[1]، إلا أن الصعوبة تكمن في أن عدد أفراد المجتمع قد يكون كبيرا، بحيث لا يستطيع الباحث إشراكهم جميعا، كما هو الحال في هذه الدراسة الذي يتحدد مجتمع البحث فيها كل الأشخاص الذين يقطنون بمدينة ورقلة ويمتلكون حسابات على الشبكات الاجتماعية لا يقل عمرها عن الـ06 أشهر .

لذا قام الباحثان باختيار عينة تمثل جزءا من المجتمع الكلي واختبار أدوات البحث عليها، ومن ثم تعميمها على باقي المجتمع.

يعتبر اختيار العينة من أهم خطوات البحث العلمي، فهي التي توجه الباحث في الحصول على المعلومات الميدانية اللازمة لبحثه[2]، وقد اعتمد الباحثان في دراسة موضوع أثر التداول الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية في تشكيل فضاء عمومي افتراضي على العينة القصدية التي تمثلت في 100 مفردة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية، ذلك لأن مجتمع البحث كبير وغير محدود العدد إذ تشترط الدراسة هنا على إلزامية استخدام الشبكات مدة لا تقل عن 06 أشهر وامتلاك الأفراد لحسابات على أكثر من شبكة (على الأقل 02 اثنان من الشبكات الاجتماعية)

---

[1] - شايبي نرجس، سفياني سهيلة، مواس مريم، **شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري الفايسبوك وظاهرة اختطاف الأطفال أنموذجا**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، ص11.

[2] - محمد علي، **علم الاجتماع والمنهج العلمي دراسة طرائق البحث وأساليبه**، دار المعرفة الجامعية، د-ب، د-س، ص 27.

يقصد بالعينة القصدية التي يتم اختيارها حسب صفة معينة، كما تسمى العمدية وهي العينة التي يسعى الباحث من خلالها تحقيق هدف أو غرض معين من دراسته فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض أو الهدف[1].

## 8. مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

### 1.8. الأثر (Impact):[2]

**لغة:** الأثر بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، خرجت في إثره وفي أثره بعده، وتأثرته تتبعت أثره

الأثر ما بقي من رسم الشيء، التأثير إبقاء الأثر في الشيء.[3]

**موسوعيا:** الأثر حصول ما يدل على وجود الشيء، والنتيجة، ، وعرفه الجرجاني بقوله : " الأثر له ثلاثة معان : الأول بمعنى النتيجة وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء " نلحظ أن التعريف الموسوعي للأثر لا يختلف عن معناه في اللغة إجمالاً، وبالنظر في استعمالات الفقهاء للفظ الأثر نجدها لا تخرج عن هذه المعاني اللغوية المتقدمة، فيطلقونه على بقية الشيء، فيقولون: أثر النجاسة: أي بقيتها، ويطلقونه بمعنى الخبر ويريدون به الحديث، ويطلقونه كذلك بمعنى ما يترتب على الشيء.[4]

**إجرائيا:** يقصد بالأثر الحكم أي الناتج المترتب عن حدوث الشيء، مثلما هو مشار إليه في دراستنا عن أثر التداول الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية

---

[1] - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج البحث وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص184.

[2] - أمينة الشيخ سليمان الأحمد- صالح العلي الصالح، **المعجم الصافي في اللغة العربية**، الرياض، في غرة محرم الحرام، 1401 هـ، ص7.

[3] - **المرجع نفسه**، نفس الصفحة.

[4] - سعد بن علي بن عبد الله الأسمري، **أثر التأخير في المعاملات المالية وتطبيقاته المعاصرة**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، في الفقه وأصوله قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود، سنة ١٤٢٨- ١٤٢٩هـ.

في تشكيل فضاء عمومي افتراضي، وهذا بمعنى النتائج المترتبة عن تداول المعلومات داخل الشبكات الاجتماعية.

## 2.8. التداول الحر (Free Trading):[1]

**لغة: تداول**، تبادل القوم في أمر محدد الآراء، وتناول الخبر، ويعني التداول مبادلة الشيء بآخر، بمعنى مبادلة السلع مقابل المال.[2]

**الحر**: الحر يعني الحرية وهي نقيض العبودية والجمع منه حرائر، أما الحر من الناس فهو أفضلهم وأخيرهم والحر عند العرب هو أشرفهم.[3]

**التداول الحر** تعني مبادلة الشيء بآخر بكامل الحرية والاستقلالية بعيدا عن كل القيود المحتملة.

**موسوعيا**: التداول الحر يعني حق الأفراد في الحصول على المعلومات وتبادلها وإتاحتها ونشرها لكافة أفراد الجمهور، كما يعد التداول الحر قدرة الأفراد على المشاركة بفاعلية في صنع القرار، وأداة رئيسية في مكافحة الفساد والأخطاء التي تقع في الحكومات، فيكون بذلك بوسع الأفراد حرية تبادل المعلومات لكشف الأخطاء والعمل على تفاديها، إضافة لكونها تعد عامل حيوي ضروري لبزوغ بيئة ديمقراطية ناجحة.[4]

**إجرائيا**: التداول الحر هو تبادل ونقل ونشر المعلومات بكل يسر وحرية بين الأفراد، وتداولها عبر الوسائط الحديثة أهمها شبكة الانترنت، وبشكل خاص تداولها داخل المجتمعات المكونة على الشبكة العالمية، بحيث يعمل على إتاحة المعلومات حول قضايا الشأن العام.

---

[1] - عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية، المؤسسة الحربية للدراسات والنشر**، ط2، ج1، بيروت – لبنان، 1985، ص 368.

[2] - **المرجع نفسه**، نفس الصفحة.

[3] - د-ك، **المنجد الأبجدي**، جمع وترتيب دار المشرق، ط2، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1986، ص 115.

[4] - توبي مندل، **حرية تداول المعلومات مسح قانوني مقارن**، مطبوعات اليونيسكو، 2003، ص 14-15.

## 3.8 المعلومات (The Information):[1]

**لغة:** المعلومة مشتقة من الفعل عَلِمَ، وتدل على الإحاطة ببواطن الأمور والوعي والإدراك.[2]

**معجميا:** هي كل خبر أو معرفة أو رأي أو تصور أو رؤية أو استنتاج يهم المجتمع أو أحد أفراده ليحقق من ورائه منفعة أو يتحقق به مكتسبا له، ويستقيم أمرها بوجود طرفين مرسل لها ومستقبل.[3]

كما تعرف المعلومات على أنها البيانات التي عولجت لتصبح ذات معنى ومغزى معين لاستعمال محدد ولأغراض اتخاذ القرارات وبذلك يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل، كونها حقائق ينتهي إليها البحث العلمي بعد عدة مراحل من التنقيب والاستقصاء والاستقراء والتجارب التي بنيت على المنهج العلمي.[4]

## 4.8. تكنولوجيا (Technology):[5]

**لغة :** تكنولوجيا أو تقنولوجيا، تعرف كلمة تكنولوجيا لغويا؛ على أنها علم التقنيات، والمأخوذة من الكلمتين اليونانيتين TECHNE تعني الحرفة أو المهارة أو الفن وLOGOS وتعني علم أو دراسة، ليُصاغ الكل في كلمة " تكنولوجيا " بمعنى علم الأداء أو علم التطبيق، فإن كلمة تقنية، هي تعريب للفظة TECHNIQUE باللغة الفرنسية، والتي هي مشتقة من الكلمة اليونانيةTECHNE، وتعني فنا أو مهارة أو

---

[1] - محمد فريد وجدي، **دائرة معارف القرن العشرين**، دار المعرفة للنشر، المجلد 8، بيروت – لبنان، د-س، ص 505.

[2] - **المرجع نفسه**، نفس الصفحة.

[3] - جيدور حاج بشير، **أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية**، دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017، ص 37.

[4] - محمود خليل، **حرية تداول المعلومات في مصر والعالم العربي " المفهوم والإشكاليات والأطر التشريعية "** المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، مصر، د-س-ن، ص35

[5] - وجدي، **دائرة معارف القرن العشرين**، مرجع سابق، ص 283.

الأسلوب الذي يستخدمه الإنسان، في إنجاز عمل، أو عملية ما، أو مهنة معينة، فهي تعني علم التقنيات[1]

**معجميا:** هي عملية شاملة تطبق العلوم والمعارف بشكل منظم في كافة الميادين، ذلك لتحقيق نواح علمية في المجتمع، كما تعد الاستخدام الأفضل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويعها لخدمة الإنسان، وهي كذلك تعني استخدام الكمبيوتر والأجهزة الحديثة كونها طريقة وأسلوب للتفكير يوصل الفرد إلى نتائج مرجوة.[2]

## 5.8. تكنولوجيا المعلومات (Information Technology):[3]

أو تقنية المعلومات، يعد اختصاص واسع يهتم بجميع نواحي التكنولوجيا ومعالجة إدارة المعلومات، وبشكل خاص في المنظمات الكبيرة وذلك من خلال التعامل مع برمجيات الحاسوب والحواسب الالكترونية، كما تعرف أيضا تكنولوجيا المعلومات، هي الأدوات والنظم، التي تساعد على القيام بالاتصال؛ وقد استطاع الإنسان؛ عن طريق اختراع هذه الوسائل الفنية، وتحسينها وزيادة عددها، أن يحرر عملية الاتصال من قيود الزمان والمكان[4]

**إجرائيا:** تكنولوجيا المعلومات هي الحصول على المعلومات الصوتية، والرقمية، وتجهيزها، واختزانها، وبثها، وذلك باستخدام مجموعة من التقنيات الحاسوبية، والاتصالية عن بعد.

وتعد كذلك كل الأنظمة؛ والأدوات المستخدمة لتلقي، وتخزين وتحليل، والتوصيل بكل أشكالها، وتطبيقها لكل جوانب حياتنا.

---

[1] - جيدور حاج بشير، **أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية**، مرجع سابق، ص 38.
[2] - مريم نريمان نومار، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012، ص 36.
[3] - محمد فريد وجدي، **دائرة معارف القرن العشرين**، مرجع سابق، ص 283.
[4] - جيدور حاج بشير، **أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية**، مرجع سابق، ص 42.

## 6.8. تكنولوجيا الاتصال (Communication Technology):[1]

يعبر هذا النوع من التكنولوجيا عن كل آلة أو تقنية أو وسيلة خاصة تعمل على إنتاج أو تخزين واسترجاع وتوزيع واستقبال أو عرض المعلومات، فهي بذلك تعد وسيلة للتواصل يمكن الوثوق بها، كما تضمن قدرات تخزين المعلومات وتقليل تكاليف الاتصال الذي يدل على المشاركة في الأفكار والمعاني والمعلومات باعتباره نشاطا يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو الشيوع لفكره أو موضوع أو نشاط أو قضية عن طريق انتقال الأفكار أو المعلومات والآراء والاتجاهات من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات، باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين، وتعتبر هذه التكنولوجيا عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات عن طريق عمليات إرسال وبث لمعنى بطريقة مفهومة وتوجيهها وتسييرها نحو الآخرين ليتم استبدالها بكفاءة وفهم واضح لخلق الاستجابة المرجوة من الأفراد.[2]

**إجرائيا:** تعرف تكنولوجيا الاتصال بأنها مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي، ويتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة وغيرها ثم تخزينها واسترجاعها ونشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين ونقلها من مكان لآخر ومبادلتها بين كافة الأفراد.

---

[1] - ماهر عودة شمايلة وآخرون، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 27.

[2] - **المرجع نفسه**، ص28.

## 7.8. الشبكات الاجتماعية (Social Networks):[1]

**لغة:** تعرف الشبكات في اللغة كما أشار الرازي بأنها مشتقة من الخلط والتداخل واشتبك الظلام أي اختلط،[2] أما الاجتماع فيعرف لغة مصدر اِجْتَمَعَ واجتماع تعني التقاء واجتماع هو التقاء أفراد في مكان وزمان معيّنين.[3]

وتعني الشبكات الاجتماعية أيضا مواقع التواصل التي تعد شبكة بيانات يلتف حولها الأفراد لأغراض عديدة من بينها التواصل وتبادل المعلومات والأفكار وغيرها.

**موسوعيا:** يعرفها الشهري على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي والكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول أو جمع مع الأصدقاء، وتعرفها هبة محمد خليفة بقولها " المواقع الاجتماعية عبارة عن صفحات ويب تسهل التفاعل النشط بين الأفراد المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة على الانترنت، من شأنها مساعدة الأفراد على التفاعل فيما بينهم من خلال مميزات المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، البريد الالكتروني ...الخ ".[4]

**إجرائيا:** هي نوع من أنواع التجمعات الافتراضية على الشبكة العالمية، حيث تتيح للأفراد التواصل عبر المجتمع الافتراضي تسمح بتبادل المعلومات بمختلف أنواعها، كما تساهم في فتح النقاشات والتعليقات داخل المجموعات المنشأة خلالها ونشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات وذلك من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات التي تتميز بقدرة أفرادها على خلق علاقات اجتماعية متطورة تكون إما دائمة أو عابرة.

---

[1] - الكيالي، **مرجع سابق**، ص 376.

[2] - إسماعيل حماد الجوهري، **الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية**، ج1، ط1، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1997، ص 132.

[3] - **المرجع نفسه**، ص 132

[4] - Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison. (2010): **Social Network Sites; Definition, History and Scholarship**, Journal of computer Mediated Communication, vol (13)(1) online.

## 8.8. الإعلام الجديد (New Media):[1]

مفهوم يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده بالشكل الذي نريده من خلال أجهزة إلكترونية متصلة أو غير متصلة بالأنترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين، ويعرف **قاموس التكنولوجيا الرفيعة– High Tech Dictionary** الإعلام الجديد بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة وبحسب ليستر – Lester الإعلام الجديد أو الالكتروني " مجموعة تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو ..".[2]

**إجرائيا:** هو مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات يمتلك روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، يعد طريقة جديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح لكافة الأفراد إمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنيت، وتبادل المنافع والمعلومات ويعتمد الإعلام الإلكتروني على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الإعلام التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة بطريقة أكبر، وتتيح الانترنت للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة إلكترونية.

---

[1] - قينان عبد الله الغامدي، **التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني**، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة (الإعلام والأمن الإلكتروني)، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، ماي 2012، ص 5.

[2] - **المرجع نفسه**، ص6.

## 9.8. الفضاء العمومي (Public Space):[1]

**لغة:** مقسم إلى: الفضاء يقصد به حيز الفضاء الخارجي وما هو خارج الكون، كما يقصد به المكان المادي كفضاء ممارسة الرياضة ..، أما العمومي كلمة مشتقة من العام وهي عكس كلمة شخصي أو فردي أو الخاص.[2]

**موسوعيا:** الفضاء العمومي يقصد به ذلك الحيز أو المكان المادي أو المعنوي المفتوح لجميع مستخدميه ويوظفونه بصفة مشتركة قصد الاستفادة.

عرفه "هابرماس" بأنه " حيز معنوي يتم فيه تبادل النقاشات العامة من أجل اتخاذ القرارات التي تسير الشأن العام، ويعد أماكن نظامية ديمقراطية مستقلة في تكوين الرأي والإرادة السياسية ".[3]

**إجرائيا:** يعد الفضاء العمومي مجتمع مكون من مجموعة أفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، يقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة والمجتمع.

## 10.8. الفضاء الافتراضي (Virtual Space):[4]

**لغة:** الافتراض في اللغة من المصدر افترض افتراضا أي على نحو افتراضي بمعنى ظني أو احتمالي، في مذاهب الفلسفة " افترض أمرا أي اعتبره قائما أو مسلما به، أخذ به في البرهنة على قضية أو حل مسألة.[5]

---

[1] - مصطفى كيحل وهناء علالي، **الفضاء العمومي ودوره في تفعيل الفكر التواصلي عند هابرماس**، العدد 50، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، جوان 2017، ص188.

[2] - **المرجع نفسه**، نفس الصفحة.

[3] - مهند مصطفى، **حول مفهوم وحدود المجال العمومي**، مجلة مدى الكرمل، العدد 29، كانون الأول 2016، ص2.

[4] - محمد أمين عبوب، **تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص مجتمع المعلومات، جامعة الجزائر 3، 2012، ص 26.

[5] - الطاهر أحمد الزاوي، **ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة**، ط3، الدار العربية للكتاب، ج 1، د-ب، 1980، ص 95.

**موسوعيا:** كما عرفة الكفوي هو الذي لا يطابق الواقع ولا يعتد به أصلا.[1]

ويعرف الفضاء الافتراضي على أنه برنامج يسمح للمستخدم بالتحرك بحرية عبر البيئة الافتراضية عن طريق تغيير زاوية الرؤية والموضوع، ويرى فيدال أن الفضاء الافتراضي عبارة عن تبسيط تدفق المعلومات وتسهيل التفاعل بين الأفراد يتيح لهم المشاركة بنشاط أكبر في الحياة العامة وبالتالي تعزيز الديمقراطية، تساهم الانترنت فيه بإخراج المجتمع المدني من دائرة مأزق العلاقة المتوترة بينه وبين المجتمع السياسي وهو كذلك عبارة عن تنظيم وإدارة مجموعة من مصادر وخدمات المعلومات المتاحة والمتوفرة إلكترونيا عبر ترابط شبكي يشمل دمج المصادر والخدمات وتقديمها عبر شبكة الانترنت.[2]

**إجرائيا:** هو تلك الساحات ذات الأبعاد المتنوعة والتي تحتضن فضاءات جديدة من التفاعل عبر الميديا الجديدة، بيئة أو محيط إنساني وتقنية جديدة من تكنولوجيا العصر الآني المتاحة لكافة الأفراد من أجل التعبير الحر وتبادل المعلومات والأفكار، فبذلك يتكون من أشخاص مختلفي الثقافات والأقطار وكذا الأعمار والمهن، إذ يعد شبكة عالمية من الهويات المترابطة ببعضها عن طريق البنية التحتية الاتصالية تتمحور في شكل ساحة للتعبير وتعزيز الحريات والتي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بطريقة رقمية.

## 11.8. حرية التعبير (Freedom of Speech):[3]

**لغة:** عبَّرَ عن يعبِّر، تعبيرًا، فهو مُعبِّر، والمفعول مُعبَّر، عَبَّر عمَّا في نفسه وعن فلان: أعرب وبيَّنَ بالكلام، عَبَّر به الأمرُ: اشتدَّ عليه، إِذَا جَازَ التَّعْبِير : إِذَا جَازَ وَصَحَّ القَوْلُ وَالكَلاَمُ لِكُلِّ شَخْصٍ الحَقُّ فِي حُرِّيَّةِ الرَّأْيِ وَالتَّعْبِير.[4]

---

[1] - **المرجع نفسه**، نفس الصفحة.
[2] - عبوب، **مرجع سابق**، ص 26.
[3] - أبي حسين وأحمد بن فارس بن زكرياء، **معجم مقاييس اللغة**، دار الفكر، ج3، د-ب، د-س، ص 40.
[4] - المرجع نفسه، نفس الصفحة.

**موسوعيا:** تعني حرية التعبير كما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1789 على أنها حق الشخص في فعل ما لا يضر بالأشخاص الآخرين، أما حرية التعبير فهي أحد الحريات الأساسية للإنسان في الحياة، أكدتها جميع الاتفاقيات الدولية والإقليمية حول العالم، وتعرف على أنها منح الإنسان الحرية في التعبير عن وجهة نظره وإطلاق كل ما يجول في خاطره من أفكار بمختلف الوسائل الشخصية أو الكتابية إزاء قضية معينة خاصة كانت أو عامة بغرض تحقيق المنفعة العامة للأفراد.[1]

**إجرائيا:** تُعرَّف حريّة التعبير على أنها امتلاك الإنسان الحريّة للبوح بآرائه، وأفكاره، ومعتقداته، والتعبير عنها بشتى الوسائل المتاحة لذلك، دون وجود قيود، وعوائق حكومية، وغير حكومية، ودون أن تتجاوز هذه الآراء الآداب العامة المرعية، لما لذلك من فوائد عظيمة تعود على الفرد نفسه أولاً، وعلى مجتمعه ثانياً.

## 12.8. حرية النشر (Freedom of Publish):[2]

**لغة:** يعرف النشر في اللغة: نشر الثوب، بسطه ومده عكس طواه، نشر خبرا بين الناس أي أذاعه في الصحيفة وينشر المعرفة.[3]

**موسوعيا:** هو إذاعة المعلومات والأخبار من كافة المصادر حول مختلف القضايا سواء بالطرق التقليدية أو الحديثة، وتعرف حرية النشر بأنها الضمانة التي تقدمها الحكومة لحرية التعبير وغالبا ما تكون تلك الحرية مكفولة من قبل دستور البلاد للمواطنين، تمتد لتشمل مؤسسات بث الأخبار وتقاريرها المطبوعة كما تمتد لتشمل الأخبار والعمليات المتعلقة بالحصول على المعلومات الخبرية بقصد النشر،

---

[1] - نايجل ووربريتن ترجمة زينب عاطف سيد، **حرية التعبير، مقدمة قصيرة جدا**، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2013، ص 9.

[2] - **المرجع نفسه**، ص 79.

[3] - الجوهري، **الصحاح – تاج اللغة وصحاح العربية**، ج4، مرجع سابق، ص 205.

تعرف أيضا بحرية الصحافة كونها العجلة الأساسية التي يقوم عليها النظام الديمقراطي في جميع بلدان العالم.[1]

**إجرائيا:** تعني حرية النشر كذلك القدرة على نشر المعلومات دون أدنى تدخّل من الحكومة في طبيعة ما تنشره ما لم يكن فيه أيّ مساس بكيان الدولة والأمن القوميّ، وحتّى حريّات الآخرين، وحرية النشر هي أن يمارس الأفراد وكذا الصحافة أدوارهم في نشر الأخبار والمعلومات، ويساهمون في نشر الثقافة والفكر والعلوم بحريّةٍ بما لا يجاوز حدود القانون، وضمن إطار حفظ الحقوق والحريات والواجبات العامة، واحترام حُرمة الآخرين وخصوصيّاتهم.

## 13.8. الديمقراطية الالكترونية (Electronic Democracy):[2]

**لغة:** لغويّاً، الديمقراطيّة كلمةٌ مركبة مِن كلمتين: الأولى مشتقة من الكلمة اليونانية Demos وتعني عامة الناس، والثانية أو kratia وتعني حكم. وبهذا تكون الديمقراطية Demoacratia تَعني لغةً 'حكم الشعب' أو 'حكم الشعب لِنفسهِ'[3]

**موسوعيا:** مفهوم يقصد استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصال وأبرزها الانترنت في تحسين العمل الديمقراطي في بلد ما، المفهوم لا يزال على المستوى التنظيري وتطبيقه مرتبط بانتشار استعمال التكنولوجيات المعلومات والاتصال.[4]

وتعرف أيضا على أنها شكل من الديمقراطية المباشرة التي تستعمل شبكة الإنترنت وتقنيات اتصال أخرى لتجاوز بطئ وبيروقراطية الاستفتاءات، يعتقد الكثير من مناضلي الديمقراطية الإلكترونية المباشرة أنها ستحسن أيضا مسار اتخاذ القرار،

---

[1] - نايجل ووربريتن، **حرية التعبير**، ترجمة زينب عاطف سيد، مرجع سابق، ص 79.
[2] - عبد القادر مالفي، **الديمقراطية والتواصل، استعمال نظري وتطبيقي لمنطق هابرماس**، أطروحة دكتوراه في الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة، جامعة وهران، 2010، ص 166.
[3] - **المرجع نفسه**، نفس الصفحة.
[4] - مالفي، **مرجع سابق**، ص167.

كما في كل الديمقراطيات المباشرة، يكون للمواطنين الحق في التصويت على كل مشروع قانون واقتراح قوانين واختيار الممثلين أو عزلهم[1].

**إجرائيا:** يرتبط مفهوم الديمقراطية الالكترونية مباشرة بحرية وسائل الإعلام في التعبير عن قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية باعتبارها الأداة الأساسية التي تضمن تحقيق تنفيذ حق الجمهور في المعرفة بمجريات الأمور علي ارض الواقع.

ويرتبط هذا المفهوم بإتاحة الفرصة لكافة الأفراد للتعبير عن آرائهم في القضايا المثارة في الأوساط الإعلامية، وتفعيل المشاركة الجماهيرية والتواصل مع الرأي العام بكافة الوسائل كي تعكس عملية الاتصال الاتجاهات الراسية في التفاعل بين النخبة والجماهير بشكل متوازن، وأن يتاح للأفراد والمؤسسات حق الرد والتصحيح في المعالجة الإعلامية المقدمة كما يتاح لكافة الأفراد حق الانتفاع مما يقدمه الإعلام من رسائل متنوعة تعالج قضايا المجتمع المختلفة، وأن تطور وسائل الإعلام رسائلها الاتصالية شكلا ومضمونا بما يتفق واحتياجات الجمهور.

## 14.8. المجتمعات الافتراضية:[2]

ظهرت التجمعات الافتراضي في بدايتها بفعل احتياجات التعليم، واستخدام تقنيات الحاسوب والاتصالات الرقمية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، ثم انبثق فيما بعد ما يعرف بالتجمعات الشبكية مع أوائل التسعينات حيث تطورت في شكل جماعات معروفة من مستخدمي الانترنت، وتعتبر من أهم الظواهر التي ساهم الاعلام الجديد في تشكيلها. هذا المصطلح ظهر في صورته الإنجليزية عنوانا لكتاب Rheingold عام 1993، ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية ودينية وسياسية ويتفاعلون عبر

[1] - مجموعة كتاب، **الديمقراطية الرقمية (التكنولوجيا وظاهرة رقمنة السياسة)**، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2017، ص 7.

[2] - فريدة صغير عباس، **تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية**، دراسة تحليلية اثنوغرافية، المجلة الجزائرية للدراسات والأبحاث، ع04، (جامعة جيجل، أكتوبر 2018)، ص120.

مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والاخلاقيات التي ينبغي مراعاتها.[1]

**إجرائيا:** هي تلك الجماعات والتجمعات والمجتمعات الحقيقية التي شكلت فضاء عمومي افتراضي على الانترنت.

**9. الدراسات السابقة:**

- الدراسة الأولى لبحري جمال الدين وتارش موسى:[2] تمحورت إشكالية الدراسة حول:

ما هو دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية؟

تفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

☒ ما هي أهم وسائل الإعلام التقليدية، وأهم أشكال الإعلام الجديد التي يعتمد عليها الطلبة في متابعة قضايا الرأي العام؟

☒ ما هي أهم قضايا الرأي العام التي تشغل اهتمام طلبة قسم العلوم السياسية وقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح – ورقلة؟

☒ ما هو دور الإعلام الجديد ودور وسائل الإعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة؟

☒ هل هناك علاقة بين متغيرات التخصص الجامعي والاهتمام بقضايا الرأي العام؟

سعت هذه الدراسة لإبراز جملة من الأهداف وهي:

---

[1] - **المرجع السابق**، ص120.

3_ بحري جمال الدين، تارش موسى، **الرأي العام بين وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، شبعة العلوم الإنسانية قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، 2016.

- ❖ محاولة التعرف على أهم وسائل الإعلام التقليدية، وأهم أشكال الإعلام الجديد التي يعتمد عليها الطلبة في متابعة قضايا الرأي العام.
- ❖ معرفة أهم قضايا الإعلام الجديد التي تشغل اهتمام الطلبة.
- ❖ الوقوف على دور الإعلام الجديد ودور وسائل الإعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة
- ❖ التعرف على مكانة وسائل الإعلام التقليدية في ظل تطور وسائل الإعلام الجديد.

اعتمدت الدراسة على منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي وكذا المنهج المقارن بين عدد الظواهر للتعرف على العوامل والمتغيرات المتكررة المصاحبة لأحداث وظروف معينة.

كما قامت الدراسة على اختيار عينة مقدرة بـ 20% من المجتمع الكلي لها الذي بلغ حوالي 1000 مفردة، فتم الاعتماد هنا على العينة الطبقية.

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع البيانات ضمن إطار الدراسات الوصفية.

انتهت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها:

- ✓ أهم القضايا التي تثير اهتمام الطلبة الجامعيين هي قضايا الرأي العام الاجتماعية.
- ✓ الفايسبوك احتل وسائل الإعلام الجديد التي تابع من خلالها المبحوثين والقضايا السياسية– الاجتماعية – الاقتصادية، ذلك راجع إلى الشعبية التي تميز موقع الفايسبوك.

- ✓ أن الإعلام الجديد في الوقت الحالي أصبح ينافس وسائل الإعلام التقليدية في استقطاب الجماهير وبالتالي قدرته على تشكيل الرأي العام حول مختلف القضايا.
- ✓ أن تميز الإعلام الجديد بالتفاعلية وفي مقدمتها الفايسبوك يجعله أكثر خصوصا في تشكيل الآراء والاتجاهات.

تترابط هذه الدراسة مع موضوع دراستنا في كيفية تشكل رأي عام حول مختلف القضايا ومكانة الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد كون أن الشبكات الاجتماعية جزء منه في إتاحة المعلومات المتداولة عبره.

أما بالنسبة لما خالفت فيه دراستنا هذه الدراسة هو إعطاء مكانة لدور وسائل الإعلام التقليدية وبيان أهميتها على حساب الوسائل الحديثة من خلال آراء المبحوثين بحجة أنها أكثر مصداقية، ركزت بذلك على اتجاهات الأفراد نحو الوسائل الاتصالية التقليدية، خلاف ما تسعى الدراسة الحالية البحث عنه، وهو اتجاه الأفراد نحو الوسائل الاتصالية الحديثة من خلال تداول المعلومة وفق منظومة الإعلام الجديد.

- الدراسة الثانية لمحمد أمين عبوب[1]: إشكالية الدراسة كانت ما دور مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت كوسيلة لتداول المعلومات بين مستخدميها؟

تفرعت عنها التساؤلات التالية:

- ☒ ما طبيعة الفضاء الذي يتم داخله ومن خلاله تداول المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها؟
- ☒ ما دور المجتمعات الافتراضية والكيانات الاجتماعية الالكترونية (على الخط) في تكريس وتوفير مساحة موائمة لتداول المعلومات؟

---

4_ محمد أمين عبوب، **مرجع سابق.**

☒ ما هو نوع المعلومات التي يتم تداولها والحوامل التي يتم الاستعانة بها لتداول المعلومات الالكترونية داخل المجتمعات الافتراضية؟

أهداف الدراسة جاءت:

❖ التعريف بهذه الوسيلة الحديثة (شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت) والمجتمعات الافتراضية بصفة عامة، وإظهار مدى فاعليتها في مجال تداول المعلومات.

❖ إلقاء الضوء على مجتمع يعتبره الكثير من الباحثين كمقدمة للمجتمعات المستقبلية التي تظهر على الخط – والتي وصفها أحد الباحثين بأنها القارة الجديدة المكتشفة – وما يحدث في خباياها.

❖ تقصي الوظائف الايجابية لجانب من تكنولوجيات الإعلام والاتصال والاستفادة منه في مجالات عدة منها التوعية والإعلام والتعليم والتعبئة وغيرها، باعتبار المجتمعات الافتراضية وسيلة حديثة ومستقبلية للاتصال.

❖ رصد تجربة الإعلام الاجتماعي داخل المجتمعات الافتراضية على الشبكة العالمية، ومدى أثر هذا النوع من الإعلام على مستخدمي شبكة الانترنت.

❖ المقارنة بين الأنواع المختلفة للمجتمعات الافتراضية الإعلامية على شبكة الانترنت (المدونات، مجتمعات المحتوى أو التحرير الحر ...الخ) ومعرفة أوجه الاختلاف والشبه في الشكل والمضمون.

❖ تشخيص سمات وصفات مستخدمي الشبكات الاجتماعية الشخصية والذهنية والكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعية خاصة، وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية والسلوك الإعلامي خاصة، من حيث معرفة مدى إقبال المستخدمين على تلقي وإرسال

المعلومات التي يقومون بتوليدها ومواضيع هذه المعلومات والبرامج والتطبيقات الأكثر استخداما لذلك.

تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الاستكشافية كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي، ومنهج أثنوغرافيا السيبر وكذا المنهج التحليلي.

كما اعتمدت الدراسة على الملاحظة بالمشاركة الرقمية، الاستبيان الرقمي، المقابلة على الخط كأدوات جمع بيانات في المجال الافتراضي.

كان مجتمع الدراسة هم مستخدمو المجتمعات الافتراضية وكنموذج مجتمع مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك المنتشرين عبر العالم الذين يحسنون التعامل مع اللغة العربية من الجنسين، حيث بلغ عدد مجتمع البحث تقريبا حسب آخر الإحصاءات 24 مليون مشترك على الفايسبوك.

أما عينة الدراسة فقد تم الاعتماد على العينة الصدفية وهي كل مستخدم للشبكة الاجتماعية (الفايسبوك) والتي تم إطلاقها في الفترة ما بين (6 جويلية 2010 – 6 نوفمبر 2010) وكان عدد مفردات العينة 421 مفردة وهو ما يمثل 0.0017% من مجتمع الدراسة البالغ أكثر من 24 مليون مفردة.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ الفضاء الافتراضي فضاء مستحدث خلقه الإنسان وذلك قصد التقريب بين الفضاءين العقلي والفيزيائي، وذلك عبر معالجة رقمية تسعى إلى عولمة الفضاء العقلي لكي تمتد حدوده على عموم رقعة العالم الفيزيائي، من خلال استعارة معاني مفاهيمه التقليدية في بناء المفاهيم الفريدة للفضاء المعلوماتي.
- ✓ دراسات السيبر من المجالات الجديدة والخصبة في ظل تنامي ظاهرة الشبكات وكذا كبر البيئة المعلوماتية وكذا العنصر المتفاعل داخلها وهذا ما يجعلها من المجالات التي تعد بالخصوبة، وبما أنها تدرس مجالا أو بيئة مغايرة لتلك التي

تدرسها العلوم الاجتماعية التقليدية فإن لهذه الدراسات طرق ومناهج جديدة والتي من أهمها اثنوغرافيا السيبر وهذا المنهج يأخذ الكثير من الطرق والمناهج التقليدية لكن لها الكثير من الخصائص والإجراءات التي تمكنها من تجاوز المشاكل التقنية والفنية والاجتماعية المصاحبة للدراسة.

- ✓ المجتمعات الافتراضية هي أكثر المواقع ولوجا وشعبية على الشبكة الالكترونية بمثابتها مكانا اجتماعيا إعلاميا جديدا.
- ✓ تعتبر المعلومات الخاصة والشخصية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية كنزا بيد مسيري هذا النوع من المواقع حيث أن الشركات المنتجة لمواد الاستهلاك العام تقوم بشراء واستثمار هذا النوع من المعلومات واستعمالها لتطوير منتجاتها قصد تغيير السلوك الاستهلاكي.
- ✓ الشبكات الاجتماعية عبارة عن مستودع هائل من المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها ومواضيعها الاجتماعية، يقوم مستخدمو هذه الشبكات بتداول المعلومات من خلالها.

شابهت الدراسة مع موضوع دراستنا كونها تناولت مجال تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت وهذا ما يعكسه المجال الذي أتاحه العالم الافتراضي كمنبر حر للتعبير وتبادل المعلومات بين الأفراد في ظل عدم توفر هذا المجال على أرض الواقع، وبالتالي فقد عالجت نفس متغيرات الدراسة التي بين أيدينا.

بينما حادت عنها كونها ركزت على مجتمعات افتراضية واستخدمت أدوات جمع بيانات رقمية، بينما ألقت الدراسة التي بين أيدينا الضوء على دراسة مجتمعات واقعية تقليدية لها وجود افتراضي.

- الدراسة الثالثة لرضوان قطبي:[1] انطلقت هذه الدراسة من إشكالية مفادها:

هل استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي تأسيس فضاء عمومي افتراضي بديل أو مواز للمجال العمومي التقليدي بالمعنى الهابرماسي؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

☒ ما مدى حضور شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الإعلامي المغربي؟

☒ ما تأثير انتشار استخدام هذه الشبكات على العمل السياسي بالمغرب؟

☒ ما طبيعة مساهمة الوسائط الجديدة في الحملات الانتخابية التي تلت 2011؟

☒ ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تأسيس فضاء عمومي افتراضي بالمغرب؟

❖ هدفت الدراسة إلى البحث عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تأسيس فضاء افتراضي بديل أو مكمل للمجال العمومي التقليدي بالمعنى الهابرماسي وذلك في ضوء الحراك السياسي الذي عرفه المغرب منذ 2011 وما تلاه من استحقاقات سياسية انتخابية.

❖ ابراز مدى حضور شبكات التواصل الاجتماعي في المشهد الإعلامي المغربي وطبيعة مساهمة هذه الوسائط في الحملات الانتخابية بعد 2011 ومدى تأثير انتشار الشبكات الاجتماعية على العمل السياسي بالمغرب.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التاريخي في تتبع هذه الظاهرة معتمدا على أداة تحليل المحتوى لمجموعة من المعطيات عبر محاور:

---

[1]– رضوان قطبي، **شبكات التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي بالمغرب**، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 4، أغسطس2018، المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا. ص247.

- المجال العام بين الفضاءات التقليدية والافتراضية
- شبكات التواصل الاجتماعي وتبلور الفضاء العمومي الافتراضي
- الانتخابات المغربية والعالم الافتراضي
- من الفضاء الافتراضي إلى الديمقراطية
- واقع المجال العام الافتراضي بالمغرب

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج:

✓ الساحة الإعلامية بالمغرب لم تقتصر على الوسائط التقليدية فقط بل عرفت حضورا قويا لوسائل الاعلام الالكتروني كالمواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والمدونات.

✓ دخول الوسائط الجديدة ساحة الفعل الانتخابي للأحزاب والمرشحين فقد باتت التغريدات على تويتر والتدوينات المعززة بالصور والفيديوهات على الفايسبوك والفيديوهات على اليوتيوب باتت واجهة لمعركة انتخابية افتراضية شرسة بين مختلف المرشحين وقادة الأحزاب هدفها حصد أكبر قدر ممكن من الأصوات.

✓ ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تشكيل مجال عمومي افتراضي للتعبير السياسي حيث يمارس المواطنون في هذا المجال العمومي الجديد مجموعة من الأنشطة السياسية المتعلقة بالشأن العام من قبيل الاحتجاج، التنديد والتعبير عن المواقف السياسية بحيث لا يمكن اعتبار هذا المجال الافتراضي بديلا عن المجال العمومي التقليدي بل انه يتوازى ويتكامل معه في استحداث فضاءات جديدة للنقاش والحوار.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في أنها عالجت نفس المتغيرات التي نحن بصدد بيان العلاقة بينهما في دراستنا في مدينة ورقلة، غير أن دراستنا ستحاول الربط بين المجالين العموميين الواقعي والافتراضي من خلال تغيير المنهج المستخدم.

كما أن الباحثان ركزا على عدة زوايا للظاهرة عكس هذه الدراسة التي ركزت على زاوية محددة فقط وهي الجانب السياسي ممثلا في الانتخابات، أما الدراسة التي بين أيدينا فتركز على الرؤية من عدة زوايا سياسية واجتماعية ...الخ فالمجال العمومي لا يقتصر على الجانب السياسي فقط بل أوجد لإبداء الآراء والنقاشات حول جميع قضايا المجتمع.

الدراسة الرابعة لـ Nicole Gallant, Guillaume Latzko-Tokh, Madeleine Pastinelli[1]:

Circulation de l'information sur les médias sociaux pendant la grève étudiante de 2012 au Québec

انطلقت هذه الدراسة للإجابة عن عدة تساؤلات:

- ما الوسائط التي اعتمد عليها طلبة إقليم كيبك ابان اضراب 2012؟
- ما طبيعة المعلومات التي يتداولها الطلبة على وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف يتم انتاج هذه المعلومات ومن قبل من وكيف يتم نقلها وإعادة ارسالها واستقبالها؟
- كيف تؤثر المشاركة النشطة على وسائل التواصل الاجتماعي على رأي الأفراد في المشاركة في الاضراب؟

❖ هدفت الدراسة توثيق ما إذا كان الشباب عامة والطلبة خاصة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك في نقل المعلومات، وكيف يتشكلون حول الأحداث الراهنة المحيطة بهم من خلال تداول المعلومات عبر هذه الوسائط، بالإضافة الى معرفة أنواع المعلومات المتداولة وطرق توزيع هذه المعلومات والآثار المترتبة عن ذلك.

[1] - Nicole Gallant, Guillaume Latzko-Tokh, Madeleine Pastinelli. **Circulation de l'information sur les médias sociaux pendant la grève étudiante de 2012 au Québec**. Centre d'études sur les médias. Université Laval saint Foy Québec Canada. Avril 2015.

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية حيث اعتمد الباحث على المنهج المسحي باستخدام أداة المقابلة على عينة من طلاب إقليم كيبك تتراوح أعمارهم ما بين 18-25 سنة مكونة من 30مفردة 20منها من طلاب كليات الإقليم خلال العام 2012/2011 و10مفردات من باقي شباب الإقليم بمعنى قد يكونوا طلاب سابقين أو ممن يتعاطف مع الطلبة.

خلصت الدراسة إلى نتائج هي:

- ✓ يستخدم طلبة إقليم كيبك الفايسبوك في المقام الأول كأكثر وسائل التواصل الاجتماعي ثم اليوتيوب ثم تويتر ثم المدونات، وهذا راجع لفعالية الفايسبوك في الاتصال.
- ✓ ترتكز المعلومات المتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على القضايا الاجتماعية والسياسية الرئيسية حيث أن الاضراب قضية ترتبط بالفوائد والمصالح الخاصة بالمجتمع ككل وأحداث المصلحة العامة.
- ✓ أن تكوين الطلبة لشبكتهم التواصلية الاجتماعية الخاصة – قد تعتمد على وسائل تقليدية يؤثر على درجة تصرفهم وبالتالي على تعدد الآراء وبالتالي على المشاركة الفعالة في الاضراب.

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها ركزت على موضوع تداول المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي ودوره في خلق رد فعل في الفضاء العام الواقعي، كذلك بالنسبة للمنهج المستخدم (المنهج المسحي) نفس ما استخدم الباحثان في هذه الدراسة.

أما فيما يخص نقاط الاختلاف فنعتقد أن الباحثين لم يوفقوا في اختيار العينة ذلك أن الموضوع الأهم الذي من أجله بدا الحراك يهم شريحة واسعة من سكان الإقليم وليس فقط الطلبة باعتباره يتعلق بالجانب الاقتصادي والسياسي وكذا الاجتماعي

والاعتماد على أداة المقابلة لجمع البيانات، عكس عينة الدراسة الحالية التي كانت أوسع وأكبر حجما بالاعتماد على أداة الاستبانة.

## 10. المقاربة النظرية:

### 1. نظرية الفضاء العمومي لـ *Jürgen Habermas*

لم يستعمل مفهوم الفضاء العمومي إلا مع يورغن هابرماس في أطروحته التي نشرت عام 1960م، تحت عنوان الفضاء أركيولوجيا الدعاية باعتبارها مكون بنيوي للمجتمع البرجوازي، حيث تطرق لميلاد الفضاء العمومي البرجوازي بإنجلترا خلال القرن 18م الذي شهد أيضا ميلاد الصحافة التي شكلت أداة للسلطة السياسية، من أجل ايذاع المراسيم والأخبار وظهرت أيضا فضاءات عامة من مقاه وصالونات ونوادي كان البرجوازيون يتبادلون فيها الرأي والمناقشات، فالفضاء العمومي يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة التي يمكن من خلالها أن يوظف الجدل العقلاني المنطقي للتأكد من تحقيق المصالح العامة، فالمجال العام يبحث عن حرية التعبير والحوار والمناقشة ويؤكد على حق المشاركة بحرية في صنع القرار السياسي في المجتمع ويشجع المهمشين على الانخراط في الحوار العام حول مختلف القضايا والموضوعات.[1]

إذ يعد بذلك الفضاء العام مجالا واسعا لكل شرائح المجتمع تبدى فيه الآراء وتطرح خلاله الموضوعات بكل شفافية، يعطي فيه الأولوية صوت الجمهور وفتح باب النقاش على مصراعيه حول القضايا العامة.

ركزت دراسة هابرماس على المجال العام منذ نشأته كمفهوم في القرن 17م وتطوره عبر القرنين 18م و19م وحتى اضمحلاله طوال القرن العشرين، إذ نشأ المجال العام ابتداءا من القرن 17م بين مجال الدولة بسلطتها الإدارية والقانونية

[1]- هواري حمزة، **مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع20، (جامعة الجزائر03، سبتمبر 2015)، ص 227.

والمجال الخاص المكون من الأسرة والمجتمع المدني، بمعنى أنه كان ميدانا يواجه فيه المواطنون سيادة الدولة وينتقدوها، ويشرح هابرماس فكرة المجال العام بما حدث في اليونان القديمة حين كان المواطنون يجتمعون في الأسواق والميادين والساحات العامة كأفراد متساوين في الحقوق والواجبات يناقشون شؤون مدينتهم، فلم يكن المجال العام بهذا المعنى قد ظهر في أوروبا في العصور الوسطى فقد كان الأمير او العاهل لا يمثل إلا نفسه أمام أي تنظيم سياسي أو اجتماعي ومع نهاية هذه الحقبة بدأ الاستقلال عن الكنيسة يولِد استقلال مؤسسات الدولة عن مجال الاقطاعية وبلاط الامراء والملوك فظهرت البيروقراطية والمؤسسة العسكرية والقضائية كما شكل المنشغلون بالتجارة والصناعة مؤسساتهم الخاصة والتي هي قوام المجتمع البرجوازي.[1]

في ظل هذا البناء الجديد للمجتمع ظهر المجال العام في القرن 18م، وهو ميدان يجتمع فيه المواطنون لتبادل الآراء والنقاشات ونقد القضايا السياسية فكان في بدايته يتمثل في الصالونات الأدبية والمقاهي والأماكن العامة ومما سهل توسعته وساهم في تطوره نشأة الصحافة وظهور المجلاّت والدوريات النقدية، وفي القرن 19م حدث تحولا للمجال العام، فقد عمل الحوار النقدي الذي أتاحه المجال العام على التأثير على شكل الدولة الحديثة وعلى عمليات اتخاذ القرارات فيها ما مكن من انفتاح البرلمانات والمجالس النيابية وما يجري بها على المواطنين مما أدى إلى تأثير مباشر في سياسات الحكومات، ومن جهة أخرى حدث تحول مؤسسي للمجال العام وذلك بأن أصبحت حريته واستقلاله مضمونة من قبل القوانين والدساتير الأوروبية وأصبحت المعايير التي ظهرت فيه مأخوذ بها في هذه الدساتير مثل حرية الرأي والتعبير والنقاش والنشر والاجتماع.[2]

يعتبر كتاب الفضاء العمومي public space الذي أنجزه هابرماس في بداية الستينات الانطلاقة الفعلية لعمل هابرماس الفكري، حيث ظل يخيم على أغلب ما

---

[1]- **المرجع السابق** ص 252.
[2]- **المرجع نفسه**، ص 253.

كتبه فيما بعد لذا يمكن القول أن هذه النظرية في الفضاء العام كانت مؤثر وموجه هام لـ HABERMAS وبالخصوص في المجال السياسي إذ يعود الفضل لفكرة الفضاء العام في اكتشاف الفكرة المحورية للنظرية السياسية عنده ألا وهي الديمقراطية التشاورية délibérative democratic وهذا باعتراف هابرماس نفسه حيث يقول: "وأُدين كثيرا في تصوري للنّظرية الديمقراطية التي بواسطتها قمت بتحليل التحول الهيكلي للفضاء العام ،الفكرة المتعلقة بتطور الدولة الدستورية الديمقراطية الاجتماعية نحو الديمقراطية الاشتراكية"[1]

ويشير برنار مياج BERNARD MIEGE إلى أن تنظيم الفضاء العمومي الحديث تم من خلال أربعة نماذج للتواصل تعاقب تكونها تدريجيا بواسطة صحافة الرأي وبعدها الصحافة التجارية الجماهيرية ثم الاعلام السمعي البصري وأخيرا التلفزة الجماهيرية.[2]

المفاهيم الأساسية للنظرية في:

المجال العام: المساحة التجريدية التي يتناقش من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المتباينة، ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة،[3]ويقصد به الفضاء المستقل عن الأجهزة الإدارية للدولة، والمستقل كذلك عن السيطرة العائلية وغيرها من أشكال الروابط الأخرى كالقبيلة والعشيرة. إلخ. هذا الفضاء مجال للحوار والمناقشة الذي يتبادل فيه الأفراد آليات التواصل فيما بينهم وهو الفضاء الذي نجده في الأسواق، والمقاهي، والصحافة، وغيرها من الفضاءات العامة التي تدور فيها النقاشات.[4]

---

[1]- جمال خن، **إشكالية الحداثة والفعل الفلسفي في الفكر الغربي المعاصر يورغن هابرماس أنموذجا**، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، 2017/2016)، ص 19.

[2]- هواري حمزة، **مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع20، (جامعة الجزائر03، سبتمبر 2015)، ص227.

[3]- إيمان حسنى، **تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحيتها لتكوين الرأى العام المصريفي المداولات العامة**، ص 394.

[4]- فريدة صغير عباس، **تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية (دراسة تحليلية اثنوغرافية)**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ع04، (جامعة جيجل، أكتوبر 2018)، ص118.

ونقصد بالفضاء العام كل مساحة من شأنها أن توفر ذلك الحيز الذي يسمح بتبادل وتداول المعلومات والنقاشات والحوارات سواء في الواقع أو عبر شبكة الانترنت.

الفعل التواصلي:هي تلك الافعال التي تكون فيها مستويات الفعل بالنسبة للفاعلين المنتمين الى العملية التواصلية غير مرتبطة بحاجيات السياسة، بل مرتبطة بأفعال التفاهم "[1]، فكل آليات الحوار والنقاش التي يستخدمها الأفراد من أجل نقل المعلومات وتبادلها تعد في هذه الدراسة تحقيقا للفعل التواصلي.

الديمقراطية: شكل من أشكال الحكم يشارك فيها جميع المواطنين المؤهلين على قدم المساواة إما مباشرة أو من خلال ممثلين عنهم منتخبين في اقتراح وتطوير واستحداث القوانين، وهي تشمل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمكن المواطنين من الممارسة الحرة والمتساوية لتقرير المصير السياسي، ويطلق مصطلح الديمقراطية أحيانا على المعنى الضيق لوصف نظام الحكم في دولة ديمقراطية، أو بمعنى أوسع لوصف ثقافة مجتمع،[2] وبهذا المعنى تكون تلك الحرية التي يتمتع بها الأفراد على مختلف الشبكات الاجتماعية في نشر الاخبار والمعلومات وتبادل الحوارات والنقاشات والتعبير عن آراء والانتقادات ضربا من الديمقراطية في شكلها الالكتروني.

تفترض نظرية المجال العام ألا يكون هناك أية قيود من قبل السلطة السياسية التي تحد من العلمية التفاعلية داخل المجال العام فالعملية التنويرية التي تتم بداخله تكسب الأفراد المشاركين معنى جديد للمشاركة يعكس عقلانية أثناء الحوار وأشار هابرماس أن هناك أربعة افتراضات لتشكل المجال العام:[3]

---

[1]- محمد المساوي، **السياسة بين التواصل والعنف في المجال السياسي العربي محاولة للفهم في ضوء نظرية الفعل التواصلي لـ هابرماس**، محمد جمال باروت وأحمد حسين، العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة مقاربات سوسيولوجية وحالات، (بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، سبتمبر 2017)، ص54.

[2]- أحمد صابر حوحو، **مبادئ ومقومات الديمقراطية**، مجلة المفكر، ع05، (جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية)، ص321.

[3]- أماني المهدي، **المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي: معايير التشكل والمعوقات**، المركز الديمقراطي العربي، في https://democraticac.de/?p=53184، (2019/02/08، 20.45).

1- إتاحة حيز ما للأفراد يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة وتبادل المعلومات والآراء بناء على مبدأ المساواة فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.

2- يرى أن كثرة وتعدد الجماهير في مجالات عامة متعددة يبتعد عن فكرة المجال العام الديمقراطي الذي ينبغي أن يكون مجال عام واحد شامل يربط بين جميع الأفراد في المجتمع.

3- يرى أن النقاش الذي يتم في المجال العام ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.

4- أن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تام بين المجتمع المدني والدولة.

تأتي هذه النظرية في هذه الدراسة لتعبر عن أشكال التواصل في مجتمعنا في مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية نظرا للسمات التفاعلية التي تتسم بها هذه الأخيرة، والتي يمكن أن تقود إلى تعزيز الديمقراطية التي تحدث عنها هابرماس من خلال إمكانية الوصول غير المحدود للمعلومات والمشاركة المتساوية للأفراد في المجتمع في النقاشات فيما يعرف بالديمقراطية الالكترونية بالإضافة إلى محاولة معرفة إلى أي مدى يدعم الاتصال التفاعلي عبر الشبكات الاجتماعية فكرة ساحات النقاش وتبادل الآراء والمعلومات حول قضايا الشأن العام، كون الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت الوسيلة الأكثر رواجا في المجتمع من جهة ومن جهة أخرى تنوع الموضوعات التي تعالجها والتي تهم الشأن العام.

فالمفهوم الأساسي الذي جاءت به النظرية وهو الفضاء العمومي قد نقله التطور التكنولوجي وبخاصة في وسائل الاتصال من الواقع الفعلي الذي تحدث عنه Habermas إلى الواقع الافتراضي المبني على العلاقات القائمة عبر الشبكات الاجتماعية، هذا الفضاء العمومي الافتراضي الذي فرض نفسه، نسعى لدراسة

خصائصه ومميزاته في محيطنا ومحاولة مقارنة تلك الخصائص مع سمات ومقومات الفضاء العمومي الواقعي، ما المميزات التي جعلته أكثر استقطابا من طرف الأفراد، وهل هذا الفضاء العمومي شامل ويربط بين جميع الأفراد في المجتمع، وما أبرز الاهتمامات التي يعالجها، يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام فقط أو يتعدى ذلك للقضايا ذات الشأن الخاص.

بالإضافة إلى هل هذا الفضاء العمومي الافتراضي يوفر ذلك المجال المتساوي وغير المحدود للأفراد المستخدمين للشبكات الاجتماعية من أجل المشاركة في إبداء الآراء والنقاشات والحوارات بغض النظر المستوى الاجتماعي للمستخدم، وما طبيعة هذا النقاش وهل هو مبني على الحجج والبراهين العقلية التي افترضها هابرماس والتي تدعم الآراء وتعزز من الأفعال التواصلية بين المستخدمين، والذي يؤدي إلى التفاهم بينهم ما من شأنه أن يكرس للديمقراطية في شكلها الالكتروني، هذا العمل الديمقراطي الذي يحتم الفصل التام بين المجتمع المدني والدولة فشكله الافتراضي يبعده كل البعد عن مؤسسات الدولة.

### 2. نظرية الحتمية التكنولوجية لـ Herbert Marshall McLuhan

هي نظرية قدمها ألبرت مارشال ماكلوهان خلال الستينات من القرن الماضي حين وضع تصور خاص ربط فيه بين الرسالة والوسيلة الإعلامية مؤكدا فيه أهمية الوسيلة الإعلامية في تحديد نوعية الاتصال وتأثيره "إعادة موازين القوة إلى تأثير الوسيلة الإعلامية إذ اعتبر أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن الجزم بتأثيراته بمعزل عن تقنيات الوسائل نفسها"، ونظرية مارشال ماكلوهان هي عبارة عن تصورات لتطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة.[1]

انطلقت نظرية الحتمية التكنولوجية من أفكار الفلاسفة الغربيين كآدم سميث وجون ستيوارت ميل ونيتشه لأنها ترتكز على القوة الاقتصادية والصناعية التي عرفتها

[1]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998)، ص274.

أوروبا في عصر النهضة الصناعية الأوروبية في القرن الثامن عشر، وهي عبارة عن تصورات نظرية لتطور وسائل الاتصال وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة، إذْ يرى أن تطور المجتمعات المعاصرة مردُه إلى تطور تكنولوجيا الاتصال.[1]

ووفقا لما يقول ماكلوهان فإن الناس يتكيفون مع الظروف المحيطة عن طريق توازن الحواس الخمس (السمع، البصر، اللمس، الشم والتذوق) مع بعضها البعض، وكل اختراع تكنولوجيا جديد يعمل على تغيير التوازن بين الحواس.[2]

عرض McLuhan نظريته أول مرة سنة 1962 في كتابه مجرة غوتنبرغ، وتعتبر الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الاعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد وعلى التطور التاريخي للمجتمعات، ويرى ماكلوهان أن مضمون وسائل الاعلام لا ينظر إليه مستقلا عن تكنولوجيا وسائل الاعلام نفسها، فطبيعة وسائل الاعلام التي يتصل بها الانسان تشكل الأفراد والمجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال، لذلك يفترض في نظريته أن تكنولوجيا الاتصال تكبل حرية الانسان الذي يصبح تابعا لها.[3]

تمثلت مفاهيم وافتراضات النظرية في:

الحتمية: وهي عملية اعتماد متغير واحد دون سواه من متغيرات أخرى في تفسير ظاهرة معينة، كأن يفسر تطور المجتمع على أساس الصناعة فقط. فتكون هذه حتمية تكنولوجية[4]. فالحتمية التكنولوجية اليوم في مجتمعنا ما فرضته تطبيقات الشبكات الاجتماعية وهو نتاج التطور التكنو ثقافي الذي وصل إليه المجتمع اليوم.

---

[1]- ياسين قرناني، **قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية بين مارشال ماكلوهان وعزي عبد الرحمان**، المنهل بلات فورم، في https://platform.almanhal.com/Files/2/66422، (2019/02/02، 18.23). ص66.

[2]- تواتي نور الدين، **ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع10، (الجزائر، مارس 2013)، ص180.

[3]- قرناني، **مرجع سابق**. ص 67.

[4]- **المرجع السابق**، ص 65.

الوسيلة هي الرسالة: أي أن مضمون أية وسيلة هو دائما وسيلة أخرى، فإذا نظرنا إلى الكتابة نجد أن مضمونها هو الكلام والكلمة المكتوبة هي مضمون المطبوع والمطبوع هو مضمون التلغراف ومضمون الكلام هو عملية التفكير التي تعتبر غير لفظية. وكل تكنولوجيا جديدة تخلق ظروفا جديدة تحول ما يسبقها دائما إلى شكل فني متقادم[1]، فالتكنولوجيات الاتصالية اليوم صار تأثيرها أكبر من ما تحمله من أخبار ومعلومات ومضامين.

الحتمية التكنولوجية لوسائل الاعلام: النظر لوسائل الاعلام من منظورين الأول أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم وبذلك نهتم بمضمونها وطريقة استخدامها والهدف من ذلك الاستخدام، ثانيا أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي وبذلك فنحن نهتم بتأثيراتها، فماكلوهان يقول أن مضمون وسائل الاعلام لا يمكن النظر إليه مستقلا عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها وسائل الاعلام الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، فالوسائل التي يتصل بها الانسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون تلك الوسائل.

القرية العالمية: وسائل الاعلام الجديدة تحول العالم إلى قرية عالمية تتصل في إطارها جميع أنحاء العالم ببعضها مباشرة[2]، فمدينة ورقلة وعلى كبر حجمها وامتدادها الجغرافي الواسع أضحت كالقرية الصغيرة التي يعرف كل أفرادها بعضهم البعض وهذا بفضل الوسائل الاتصالية الحديثة.

الوسائل الساخنة والباردة: ابتكر McLuhan هذا المفهوم ليصف في نفس الوقت بناء الوسيلة ومدى تفاعلها، فالوسيلة الساخنة هي التي لا تحافظ على التوازن في استخدام الحواس أو الوسيلة التي تقدم المعنى جاهزا مما يقلل احتياج الفرد للخيال

---

[1]- **المرجع نفسه**، ص 68.
[2]- تواتي، **مرجع سابق**، ص 183.

لفهم المعنى، أما الوسيلة الباردة فهي التي تحتاج إلى أن تحافظ على التوازن بين الحواس وتحتاج لقدر كبير من الخيال.[1]

تفترض النظرية أن الناس يتكيفون مع بيئتهم في كل عصر من خلال توازن ونسبة محددة من الاستخدام للحواس وصلتها بالوسيلة الاتصالية الرئيسية التي يستخدمونها، والذي ينتج عنها استخدام لحاسة معينة ذات صلة بنوع الوسيلة المستخدمة لأن كل وسيلة هي امتداد للواقع الإنساني.

كما تفترض أيضا أن قوة التأثير عند McLuhan هو الوسيلة نفسها بمعزل عما تحمله من مضمون وهذا ما أصطلح عليه الرسالة هي الوسيلة، فالذي يجعل هناك فرق في حياة الناس إنما هي الوسائل السائدة في عصر ما وليس مضمونها.[2]

إن نظرية الحتمية التكنولوجية كانت ولا تزال المنطلق لجميع المشتغلين في حقل الاعلام والاتصال وأن أفكار ماكلوهان لازالت تُتداول على أوسع نطاق وما تحمله من مفاهيم مرتبطة بمجال مهم في الحياة وهو التكنولوجيا والمعلوماتية التي تميز عصرنا الحالي إرتأينا الاستعانة بهذه النظرية وبمفاهيمها وافتراضاتها في محاولة لتفسير سلوكيات وظواهر مجتمعنا اليوم كون مفاهيم هذه النظرية متجسدة فعلا في واقعنا المعاش، ولمعرفة واقع ما طرحه ماكلوهان في هذه النظرية من أفكار مرتبطة بدور وتأثير وسائل الاعلام في المجتمعات. وربط كل ذلك مع ما طرحه هابرماس في نظرية الفضاء العام كون وسائل الاعلام مكون أساسي ولاعب مهم في المجتمع اليوم وهي أساس تشكيل الفضاء العمومي الحديث الذي تحدث عنه BERNARD MIEGE حين وصف الدور الذي لعبته وسائل الاعلام في تشكيل هذا الفضاء الجديد في نسخته الحديثة بدءا بالفضاء الذي شكلته الصحافة المكتوبة مرورا بالفضاء الذي

---

[1]- **المرجع السابق**، ص 188.
[2]- قرناني، **مرجع سابق**، ص 68.

شكلته الصحافة التجارية متبوعا بما شكلته وسائل الاعلام السمعية والبصرية وصولا للفضاء العمومي الذي شكلته التلفزة الجماهيرية.

في هذه الدراسة نحاول الوصول إلى كيف ساهمت وسائل الاتصال الحديثة ومنها الشبكات الاجتماعية بسماتها وخصائصها الجديدة بغض النظر عن محتواها في السيطرة على العقول والقلوب، فأضحت الشبكات الاجتماعية بمختلف تطبيقاتها تسيطر على الأفراد كونها أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا، كيف فرضت هذه الوسائل نفسها على الاستخدام اليومي كوسائل اعلام واتصال، فصارت هذه التقنيات متوفرة عبر كافة الأجهزة الالكترونية تخاطب كافة الحواس وبالتالي كيف تكيَّف الناس مع هذه الوسيلة وصارت جزء من عاداتهم اليومية وحتمية تكنولوجية لا مفر منها.

كما أن ما تقدمه هذه التقنيات من مضامين لا يختلف كثيرا عما تقدمه الوسائل الإعلامية والاتصالية التقليدية الأخرى، إلا أن بعض الخصائص التي تحظى بها معالجة تلك المضامين عبر هذه التقنيات بما تملكه هذه الوسائل من تطبيقات هو الفيصل في استقطاب أعداد كبيرة من الجماهير والمستخدمين، وبالتالي فالأثر الذي تحدثه هذه الوسائل لا يعود للمحتوى أو مضمون الرسالة بل يعود إلى الوسيلة نفسها.

إن مفهوم القرية العالمية التي تحدث عنه Macluhan أصبح مجسدا اليوم أكثر من أي وقت مضى، من خلال ما تجمعه الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها بين عدد كبير لا متناهي من الأفراد والجماعات البشرية، حتى أصبح العالم كالقرية الصغيرة التي حين يحدث فيها أمر ما ينتشر خبره بسرعة كبيرة بين جميع الافراد، فصرنا اليوم نعرف كل شاردة وواردة عن أبسط الأمور التي تحدث في أي نقطة في العالم لحظات فقط بعد حدوثها أو حتى وقت حدوثها.

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

### المبحث الأول: الإجراءات الميدانية للدراسة:

**تمهيد:**

بعد استكمال الشق المنهجي والنظري من الدراسة يأتي هذا الفصل لاستكمال الدراسة في شقها الميداني التطبيقي والذي يسعى للإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال عرض وتفسير النتائج المتحصل عليها، ثم مناقشة تلك النتائج وقد قمنا بجملة من الإجراءات أثناء القيام بالدراسة الميدانية الاعتماد على برنامجين أساسيين هما برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وبرنامج العمليات الحسابية MICROSOFT OFFICE EXCEL2016 *

**المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة:**

**جدول رقم 1 يوضح توزيع الجنس بالنسبة لعينة الدراسة**

| البدائل | التكرارات | النسبة % |
|---|---|---|
| ذكر | 68 | %68 |
| أنثى | 32 | %32 |
| **المجموع** | **100** | **%100** |

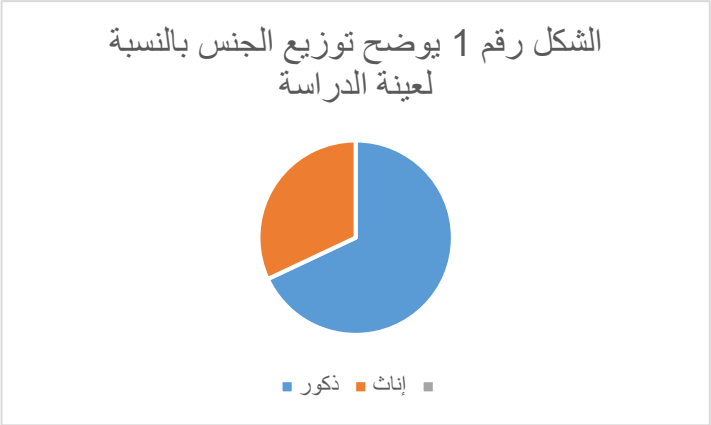


من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن عينة الدراسة مكونة من نسبة كبيرة من الذكور بلغت 68% في حين النسبة المتبقية كانت إناث 32%، يتضح من خلال هذه النتائج وبتعميم النتائج على مجتمع البحث أن مجتمع البحث مجتمع تقليدي يسيطر فيه الجنس الذكري على الأنثوي.

* - عودة للملحق رقم 1.

**جدول رقم 2 يوضح توزيع سن عينة الدراسة**

| البدائل | التكرارات | النسبة% |
|---|---|---|
| 14–20 سنة | 13 | %13 |
| 21–30 سنة | 39 | %39 |
| 31–40 سنة | 27 | %27 |
| 41 فما فوق | 21 | %21 |
| **المجموع** | **100** | **%100** |

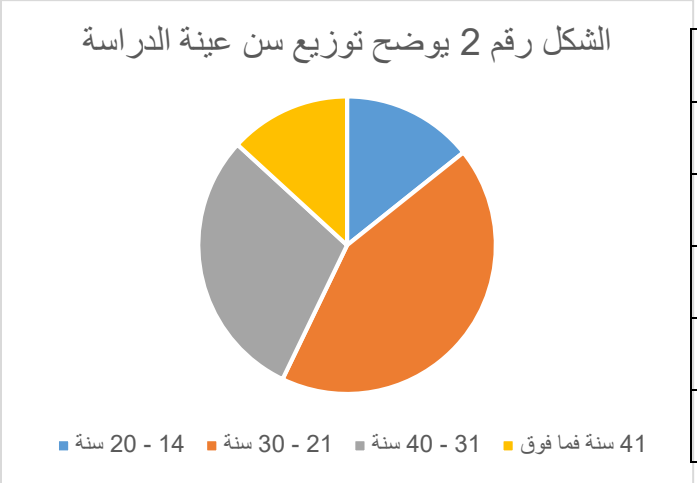


يبين الجدول توزيع سن المبحوثين على أربع فئات كانت النسبة الأكبر للفئة التي تتراوح أعمارها من 21 إلى 30 سنة بنسبة بلغت 39%، تليها في المرتبة الثانية الفئة التي تتراوح أعمارها من 31 إلى 40 سنة بنسبة بلغت 27%، ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارها من 41 سنة فما فوق بنسبة 21%، ثم الفئة التي تتراوح أعمارها من 14 إلى 20سنة بنسبة بلغت 13%. من خلال نتائج الجدول وبتعميم النتائج على مجتمع البحث في مدينة ورقلة نستخلص أن المجتمع في ورقلة مجتمع شبابي، هذه الفئة الحيوية التي لها دور كبير وأساسي في المشاركة الاجتماعية في الحياة.

**جدول رقم 3 يوضح توزيع المستوى التعليمي لعينة الدراسة**

| البدائل | التكرارات | | النسبة% | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | ذكور | إناث | المجموع |
| بدون مستوى | 4 | 0 | %4 | %0 | %4 |
| متوسط | 14 | 3 | %14 | %3 | %17 |
| ثانوي | 20 | 6 | %20 | %6 | %26 |
| جامعي | 30 | 23 | %30 | %23 | %53 |
| **المجموع** | **68** | **32** | **%68** | **%32** | **%100** |

من خلال الاحصائيات المبينة في الجدول نلاحظ أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت من فئة ذوي المستوى

التعليمي الجامعي بنسبة 53% منها 30% ذكور و23%إناث، فئة ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 26% منهم20% ذكور و6% إناث

ثم فئة ذوي المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 17% منهم 14% ذكورو3% إناث

ثم فئة الذين لا يحملون أي مستوى تعليمي بنسبة 4% كلهم ذكور.

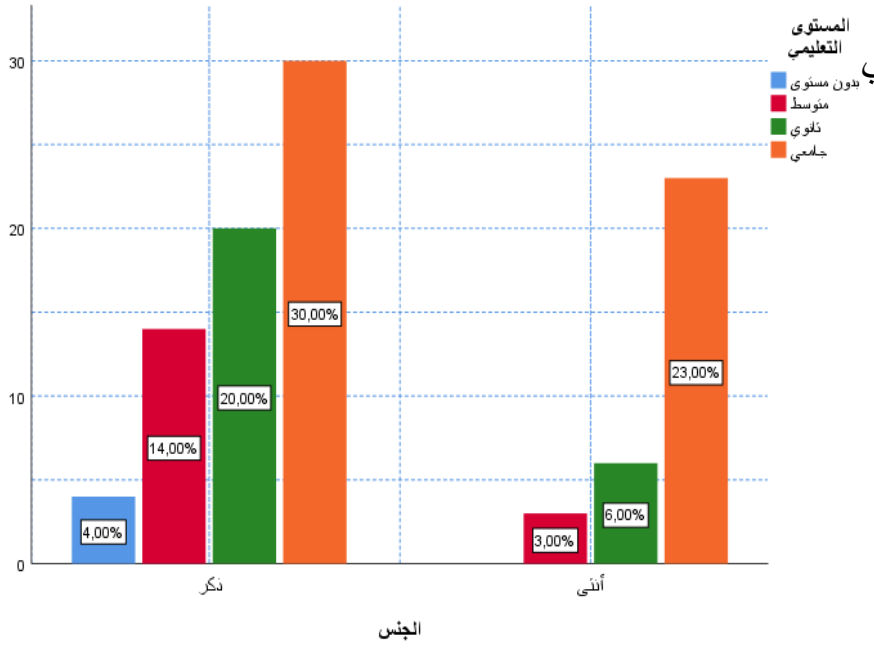


الشكل رقم 3 يوضح توزيع المستوى التعليمي بالنسبة لجنس عينة الدراسة

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم 3 والشكل رقم 3 وبتعميم هذه النتائج على مجتمع البحث في مدينة ورقلة نستنتج أن غالبية المجتمع في مدينة ورقلة مثقف وذو مستوى تعليمي عال.

## المطلب الثاني: صدق المحكمين

قدمت استمارة استبيان مطورة من طرف الباحِثَيْن إلى لجنة من المحكمين الأكاديميين مكونة من خمس أساتذة باحثين من قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح ورقلة وهم*:

- الأستاذ محمد الطيب الزاوي أستاذ مساعد أ
- الدكتور مصطفى ثابت أستاذ محاضر ب

* - عودة للملحق رقم 2.

- الدكتور عبد الرحمان صالحي أستاذ محاضر ب
- الدكتور عبد القادر بودربالة أستاذ محاضر أ
- الأستاذة أمينة طرابلسي أستاذ مساعد ب

فكانت درجة موافقة الأساتذة المحكمين على استمارة الاستبيان كالتالي:

| السؤال | عدد المحكمين الموافقين | العدد الإجمالي للمحكمين | نسبة الموافقة |
|---|---|---|---|
| س1. هل سبق لك وأن شاركت في حلقة نقاش وحوار حول قضايا تخص مدينة ورقلة؟ | 5 | 5 | %100 |
| س2. من أين تحصل على المعلومات والأخبار التي تستخدمها في مناقشاتك وحواراتك اليومية؟<br>المقاهي الجمعيات التجمعات الشعبية وسائل الاعلام التقليدية شبكة الانترنت | 4 | 5 | %80 |
| س3. رتب من واحد إلى ستة القضايا الأكثر تداولا في مدينة ورقلة؟<br>القضايا الدينية القضايا الاقتصادية القضايا الرياضية القضايا السياسية القضايا الاجتماعية القضايا الثقافية | 5 | 5 | %100 |
| س4. هل ترى أن مشاركتك في حلقات النقاش والحوار لقضايا مدينة ورقلة تعبر فعلا عن ممارستك لحقوقك؟ | 5 | 5 | %100 |
| س5. تصور الناس للفضاء العمومي في مدينة ورقلة. | 5 | 5 | %100 |
| الفضاء العمومي تجمع يعبر فيه الناس عن آراءهم بحرية | 5 | 5 | %100 |
| الفضاء العمومي ساحة عامة يتجمع فيها الناس للتعبير عن انشغالاتهم | 5 | 5 | %100 |
| الفضاء العمومي حدث يبرز من خلاله الناس مشاكلهم | 5 | 5 | %100 |
| الفضاء العمومي تظاهرات المجتمع المدني (مسيرات ومقاطعة أحداث) | 5 | 5 | %100 |
| الفضاء العمومي مكان يتساوى فيه أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات | 5 | 5 | %100 |
| الفضاء العمومي يحقق الديمقراطية | 5 | 5 | %100 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| س6. هل جربت يوما وأن دخلت في نقاش بخصوص مدينة ورقلة على إحدى تطبيقات الشبكات الاجتماعية؟ | 4 | 5 | %80 |
| س7. ما الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها في نقاشاتك حول قضايا مدينة ورقلة؟ فايسبوك تويتر يوتيوب انستغرام أخرى | 5 | 5 | %100 |
| س8. ماهي المجموعات التي تستهويك مواضيعها والتي تخص مدينة ورقلة؟ المجموعات الخيرية المجموعات الترفيهية المجموعات التعليمية مجموعات الأخبار مجموعات المجتمع المدني | 5 | 5 | %100 |
| س9. ما الذي يدفعك إلى مشاركة وتبادل المعلومات بخصوص مدينة ورقلة على الشبكات الاجتماعية؟ من أجل: الترفيه نقل الأخبار المشاركة في التنمية المطالبة بحقوق | 5 | 5 | %100 |
| س10. هل تعتبر الشبكات الاجتماعية مصدر للمعلومات يمكن الوثوق فيه؟ | 4 | 5 | %80 |
| س11. هل سبق لك وأن عرضت فكرة في منشور عن مدينة ورقلة عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية ولقي تفاعلا؟ | 5 | 5 | %100 |
| س12. هل سبق لك وأن شاركت منشورات عن مدينة ورقلة لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتك الاجتماعية الخاصة؟ | 5 | 5 | %100 |
| س13. هل سبق وأن تفاعلت مع منشورات بالتعليق؟ | 5 | 5 | %100 |
| س14. هل ترى أن النقاشات والحوارات عبر الشبكات الاجتماعية تتسم بنوع من الحرية؟ | 5 | 5 | %100 |
| س15. اتجاهات الناس نحو تداول المعلومة | 5 | 5 | %100 |
| حرية تداول المعلومة تؤدي إلى التهرب من المسؤولية | 4 | 5 | %80 |
| حرية تداول المعلومة يسهم في القضاء على الفساد | 5 | 5 | %100 |
| حرية تداول المعلومة يؤدي إلى انتشار الفضائح في المجتمع | 5 | 5 | %100 |
| حرية تداول المعلومة تحقق الشفافية في العمل | 5 | 5 | %100 |
| حرية تداول المعلومة تقلل من الثقة بين السلطة والشعب | 5 | 5 | %100 |
| حرية تداول المعلومة تحقق تكافؤ الفرص لجميع الأفراد؟ | 5 | 5 | %100 |

جدول رقم 4 يوضح نسبة موافقة المحكمين على أسئلة الاستبانة.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الأساتذة المحكمين قد وافقوا على أغلبية الأسئلة المطروحة في الاستبانة.

**المطلب الثالث: ثبات الأداة**

للحكم على دقة القياس من خلال تحديد ثبات أداة الاستبانة تم اختبار مدى صدق وثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرو نباخ والذي كان كالتالي:

| ألفا كرو نباخ | عدد الفقرات |
|---|---|
| **0.624** | **29** |

يتضح من خلال الجدول أن ألفا كرو نباخ للاستبيان هي 0.624 وهو معامل ثبات مقبول وهذا يدل على أن الاستبانة* يتمتع بدرجة جيدة من الثبات فتكون حينئذ درجة ثبات استبانة هذه الدراسة:

| معامل الصدق | عدد الفقرات |
|---|---|
| **0.789** | **29** |

**المبحث الثاني: تحليل نتائج سمات وخصائص الفضاء العمومي في مدينة ورقلة**

**تمهيد:**

يعود مفهوم الفضاء العمومي إلى الحقبة الإغريقية؛ أي إلى النقاشات التي كان يخوضها الفلاسفة في ساحات أثينا القديمة بلاد تلاقح الثقافات، على سبيل المثال يمكن الإشارة إلى النقاشات و الحوارات التي كان يخوضها سقراط المتجول في الشوارع كتجسيد للفضاء العمومي، لكن الفرق واضح بين الفضاء العمومي الذي كان لدى الإغريق و الفضاء العمومي الذي نشأ في القرن 18، أول ميزة يتميز بها فضاء القرن 18 هي وجود الحرية والدفاع عنه ضد هيمنة الدولة وأجهزتها القمعية، حيث كانت الصالونات الأدبية والمقاهي تستضيف هذه الظاهرة الجديدة المتصلة بالاستقلالية

*- عودة للملحق رقم 3.

الذاتية للفرد ضد إملاء الدولة. وعليه يمكن اعتبار المجتمع المدني محايدا بالنظر إلى السلطة والهيمنة.[1]

**المطلب الأول: مشاركة المبحوثين في حلقات النقاش حول قضايا مدينة ورقلة**

جدول رقم 5 يوضح نسبة مشاركة المبحوثين في حلقات النقاش حول قضايا مدينة ورقلة بالنسبة لجنس عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للجنس | | النسبة% |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| دائما | 24 | 4 | %28 |
| أحيانا | 34 | 21 | %55 |
| أبدا | 10 | 7 | %17 |
| **المجموع** | **68** | **32** | **%100** |

توضح نتائج الجدول أن نسبة 55% من عينة الدراسة يشاركون أحيانا في نقاشات حول قضايا مدينة ورقلة نجد من هذه النسبة 34 ذكر في مقابل 21 أنثى، في حين نجد أن نسبة 28% من عينة الدراسة يشاركون دائما في نقاشات حول قضايا مدينة ورقلة من هذه النسبة 24 ذكر و4 إناث، في حين لا يشارك 17% من عينة الدراسة أبدا في نقاشات حول قضايا مدينة ورقلة منهم 10 ذكور و7 إناث.

من خلال نتائج الجدول وبتعميم ذلك على مجتمع البحث نستخلص أن الذكور يشاركون بنسبة أكبر من الاناث في حلقات النقاش حول قضايا مدينة ورقلة، وهذا راجع ربما للدور المنوط به الذكر في السهر على مناقشة شؤون البلاد والعباد.

[1] – حكيم بناني، "**مفهوم الفضاء العمومي بين كانط وهابرماس**" منشورات كلية الآداب، جامعة الرباط، 2007، ص94.

جدول رقم 6 يوضح نسبة مشاركة المبحوثين في حلقات النقاش حول قضايا مدينة ورقلة بالنسبة سن عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للسن | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | 20-14 سنة | 30-21 سنة | 40-31 سنة | 41 سنة فما فوق | |
| دائما | 3 | 10 | 7 | 8 | %28 |
| أحيانا | 7 | 23 | 17 | 8 | %55 |
| أبدا | 3 | 6 | 3 | 5 | %17 |
| **المجموع** | **13** | **39** | **27** | **21** | **%100** |

توضح نتائج الجدول نسبة 39% من عينة الدراسة هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين 21 و30 سنة النسبة الأكبر منهم وعددهم 23 هم ممن يشاركون أحيانا في نقاشات حول قضايا مدينة ورقلة و10 منهم ممن يشاركون دائما في هذه النقاشات في حين أن 6 منهم لا يشاركون أبدا في هذه النقاشات. نسبة 27% من عينة الدراسة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 31 و40 سنة النسبة الأكبر منهم وعددهم 17 ممن يشاركون أحيانا في نقاشات حول مدينة ورقلة و7 منهم ممن يشاركون دائما في هذه النقاشات و3 منهم لا يشاركون أبدا في هذه النقاشات. نسبة 21% من عينة الدراسة تفوق أعمارهم 41 سنة 8 منهم يشاركون أحيانا في نقاشات حول قضايا مدينة ورقلة وهو نفس عدد ممن يشاركون دائما في هذه النقاشات و5 منهم لا يشاركون أبدا في هذه النقاشات. نسبة 13% من عينة الدراسة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 14 و20 سنة منهم 7 مفردات ممن يشاركون أحيانا في نقاشات بخصوص قضايا مدينة ورقلة و3 منهم يشاركون بصفة دائمة في هذه النقاشات و3 منهم لا يشاركون أبدا.

نستنتج من نتائج الجدول أن عينة الدراسة تميل إلى المشاركة في نقاشات حول قضايا مدينة ورقلة بمختلف أعمارها وبالتالي يوافق ذلك ما جاءت به نظرية الفضاء العمومي

Habermas في أن الفضاء العمومي هو تلك النقاشات التي يعقدها الناس بمختلف أعمارهم من أجل تسيير شؤونهم اليومية.[1]

عينة الدراسة بمختلف أعمارها تشارك بقوة في نقاشات حول قضايا مدينة ورقلة وبتعميم ذلك على المجتمع في مدينة ورقلة، وهو الامر الذي لمسه الباحثان من خلال الملاحظة الميدانية في الواقع من خلال مشاركة جميع شرائح المجتمع في التظاهرات التي يعقدها المجتمع المدني في ورقلة مثل الجمعيات والمظاهرات السلمية وجلسات المناسبات والمقاهي.

جدول رقم 7 يوضح نسبة مشاركة المبحوثين في حلقات النقاش حول قضايا مدينة ورقلة بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للمستوى التعليمي | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | بدون مستوى | متوسط | ثانوي | جامعي | |
| دائما | 3 | 3 | 7 | 15 | %28 |
| أحيانا | 0 | 9 | 15 | 31 | %55 |
| أبدا | 1 | 5 | 4 | 7 | %17 |
| **المجموع** | **4** | **17** | **26** | **53** | **%100** |

توضح نتائج الجدول أن أعلى نسبة من عينة الدراسة ممن يحملون المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 53% والذين يميلون إلى المشاركة في نقاشات حول قضايا مدينة ورقلة بنسبة كبيرة بلغت 46 من 53 مفردة. نسبة 26% من عينة الدراسة ممن يحملون مستوى تعليمي ثانوي والذين يميلون أيضا إلى المشاركة في نقاشات حول قضايا مدينة ورقلة بعدد بلغ 22 من 26 مفردة. 17% من عينة الدراسة ممن يحملون مستوى تعليمي متوسط يميلون أيضا إلى المشاركة في نقاشات بخصوص قضايا

[1] - صغير عباس، **مرجع سابق**، ص118

مدينة ورقلة بنسبة 12 من 17 مفردة. نسبة 4% من عينة الدراسة ممن لا يحملون أي مستوى تعليمي يميلون أيضا إلى المشاركة في نقاشات قضايا مدينة ورقلة بنسبة 3 من 4 مفردات.

توافق هذه النتائج ما جاءت به نظرية Habermas في الفضاء العمومي من أن الفضاء العمومي هو تلك المساحة التي تشمل جميع شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية يتشاركون المعلومات والأفكار لحل مشاكلهم وقضاياهم اليومية[1].

النسبة الأعلى لذوي المستوى الجامعي من عينة الدراسة يشاركون في النقاشات بخصوص قضايا مدينة ورقلة وبتعميم ذلك على المجتمع ككل نستنتج أن الفضاء العمومي في مدينة ورقلة أغلبيته من الفئة ذات المستوى التعليمي أعلى من المتوسط مما يدل على أنه فضاء مثقف يُلْمَسْ ميدانيا من خلال الفئة المؤطرة لهذا الفضاء العام من نخبة مثقفة.

**المطلب الثاني: مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثين**

جدول رقم 8 يوضح المتوسط الحسابي لمصادر المعلومات التي تعتمد عليها عينة الدراسة

| | المقاهي | التجمعات الشعبية والجمعيات | وسائل الاعلام التقليدية صحف، إذاعة وتلفزيون | شبكة الانترنت |
|---|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | **1.29** | **1.48** | **1.64** | **1.89** |
| **الرتبة** | **4** | **3** | **2** | **1** |

[1] - حسنى، **مرجع سابق**، ص 394.

من خلال نتائج الجدول 8 نلاحظ أن عينة الدراسة تعتمد بدرجة أولى على شبكة الانترنت كمصدر للمعلومات بمتوسط حسابي بلغ 1.89 من 2 وعلى وسائل الاعلام التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون بالدرجة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 1.64 من 2 وعلى التجمعات الشعبية والجمعيات بالدرجة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 1.48 من 2 وعلى المقاهي بالدرجة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 1.29 من 2.

بتعميم هذه النتائج على المجتمع في مدينة ورقلة نجد أن هذا يوافق ما خلصت إليه دراسة عبوب محمد أمين عن تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا[1] حين توصلت إلى أن المبحوثين يعتبرون الانترنت بمختلف تطبيقاتها عبارة عن مستودع هائل من المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها ومواضيعها الاجتماعية، يقوم مستخدمو هذه الشبكات بتداول المعلومات من خلالها واعتبارها مصدر أول للمعلومات.

يعتمد الناس في مدينة ورقلة على الانترنت بالدرجة الأولى كمصدر للمعلومات وذلك ربما يعود إلى توفر التكنولوجيات التي تستخدمها هذه الشبكات من هواتف نقالة وحواسيب ثابتة أو محمولة وهي أجهزة سهلة التوفر والاستخدام، بالإضافة سرعة حركة المعلومات والأخبار على هذا المصدر وتوفرها في كل زمان ومكان وتجددها بخلاف المصادر الأخرى.

**المطلب الثالث: القضايا الأكثر تداولا في مدينة ورقلة**

جدول رقم 9 يوضح المتوسط الحسابي لترتيب القضايا الأكثر تداولا في مدينة ورقلة

| نوع القضايا | الدينية | الاقتصادية | السياسية | الرياضية | الاجتماعية | الثقافية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | **4.11** | **3.37** | **4.29** | **2.55** | **4.50** | **2.18** |
| **الرتبة** | **3** | **4** | **2** | **5** | **1** | **6** |

[1] -عبوب، **مرجع سابق**، ص240.

من خلال نتائج الجدول رقم 9 نلاحظ أن القضايا الأكثر تداولا عند عينة الدراسة كانت القضايا الاجتماعية بمتوسط بلغ 4.50 من 6، تليها القضايا السياسية بمتوسط بلغ 4.29 من 6، تليها القضايا الدينية بمتوسط بلغ 4.11 من 6، تليها القضايا الاقتصادية بمتوسط بلغ 3.37 من 6، تليها القضايا الرياضية بمتوسط بلغ 2.55 من 6، تليها القضايا الثقافية بمتوسط بلغ 2.18 من 6.

تحتل القضايا الاجتماعية والسياسية صدارة اهتمام المجتمع في ورقلة وهذا يؤكد ما تذهب إليه دراسة لبحري جمال الدين وتارش موسى حول ما هو دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية[1]، حين توصلت إلى أن أهم القضايا التي تثير اهتمام الطلبة الجامعيين هي قضايا الرأي العام الاجتماعية، وبالطبع فالطلبة الجامعيين جزء من المجتمع في مدينة ورقلة كما توكده الاحصائيات السابق ذكرها.

بتعميم نتائج الدراسة على باقي مجتمع الدراسة في مدينة ورقلة نجد أنه لا شك في أن القضايا الاجتماعية والسياسية هي القضايا الأكثر تداولا في مدينة ورقلة من خلال ما لمسه الباحثان بالاعتماد على الملاحظة الميدانية، كون هذه القضايا تتجدد يوميا ويصادفها المواطن كل يوم في مدينة ورقلة من مثل قضايا التنمية الاجتماعية والمطالبة بتحسين الظروف المعيشية وغيرها.

**المطلب الرابع: حلقات النقاش والحوار تعبر عن ممارسة المبحوثين لحقوقهم وواجباتهم**

جدول رقم 10 يوضح رأي المبحوثين في مدى تعبير حلقات النقاش والحوار لقضايا مدينة ورقلة عن ممارسة المبحوثين لحقوقهم وواجباتهم كمواطنين بالنسبة لجنس عينة الدراسة

[1] - بحري، تارش ، **مرجع سابق**، ص85.

توضح إحصائيات الجدول رقم 10 أن ما نسبته 53% من عينة الدراسة يرون أن حلقات النقاش التي يعقدونها بخصوص قضايا مدينة ورقلة تعبر أحيانا

| البدائل | التكرارات بالنسبة للجنس | | النسبة% |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| دائما | 29 | 11 | %40 |
| أحيانا | 33 | 20 | %53 |
| أبدا | 6 | 1 | %7 |
| **المجموع** | **68** | **32** | **%100** |

فقط عن ممارستهم لحقوقهم وواجباتهم منهم 33 ذكر و20 أنثى، في حين أن نسبة 40% من باقي العينة ومنهم 29 ذكر و11 أنثى يرون أن حلقات النقاش تلك تعبر دائما عن ممارستهم لتلك الحقوق والواجبات، أما النسبة المتبقية من عينة الدراسة 7% منهم 6 ذكور وأنثى واحدة لا يرون أنهم يمارسون حقوقهم وواجباتهم بالمشاركة في تلك النقاشات.

بتعميم نتائج الدراسة على باقي مجتمع الدراسة في مدينة ورقلة نجد أن أغلبية المبحوثين يرون في أن المشاركة في نقاشات حول قضايا حياتهم اليومية يعبر عن ممارستهم لحقوقهم وواجباتهم وهو ما ظهر في المسيرات السلمية التي أقيمت في مدينة ورقلة منذ سبتمبر من العام 2018 واللقاءات التي تمت على خلفيات المطالبة بالحقوق المدنية في المدينة

جدول رقم 11 يوضح رأي المبحوثين في مدى تعبير حلقات النقاش والحوار لقضايا مدينة ورقلة عن ممارسة المبحوثين لحقوقهم وواجباتهم كمواطنين بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للمستوى التعليمي | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | بدون مستوى | متوسط | ثانوي | جامعي | |
| دائما | 3 | 4 | 6 | 27 | %40 |
| أحيانا | 0 | 12 | 18 | 23 | %53 |
| أبدا | 1 | 1 | 2 | 3 | %7 |
| **المجموع** | **4** | **17** | **26** | **53** | **%100** |

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن 50 مفردة من 53 من عينة الدراسة ممن يحملون مستوى جامعي يميلون إلى اعتبار أن حلقات النقاش التي تُدار حول قضايا مدينة ورقلة تعبر عن ممارستهم لحقوقهم وواجباتهم ثلاثة فقط منهم يرون غير ذلك، وأن 24 من 26 من عينة الدراسة من ذوي المستوى التعليمي الثانوي يرون كذلك أن هذه النقاشات تعبر عن ممارستهم لحقوقهم وواجباتهم وأن 16 مفردة من 17 ممن يحملون مستوى تعليمي متوسط يرون نفس الشيء، وأن 3 مفردات من 4 من عينة الدراسة يرون كذلك أن تلك المناقشات تعبر فعلا عن ممارستهم لحقوقهم وواجباتهم.

بتعميم هذه النتائج على باقي مجتمع الدراسة يتضح أن ممارسة المواطن لحقوقه وواجباته في مدينة ورقلة مجسدا في تلك المشاركات في إبداء الرأي في حلقات النقاش والحوار مفتوح لجميع شرائح المجتمع بمختلف مستوياتها بناءا على مبدأ المساواة وهو ما يجسد الفرض الأول لنظرية الفضاء العمومي في أن إتاحة حيز ما للأفراد يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة وتبادل المعلومات والآراء بناء على مبدأ المساواة فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.

اللقاءات والنقاشات في مدينة ورقلة تقوم على مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع أفراد المجتمع دون النظر للمستوى الاجتماعي أو التعليمي أو الاقتصادي.

**المطلب الخامس: ملامح الفضاء العمومي في مدينة ورقلة**

جدول رقم 12 يوضح المتوسط الحسابي لملامح الفضاء العمومي في مدينة ورقلة

| العبارة | المتوسط الحسابي | الرتبة |
|---|---|---|
| تجمع يعبر فيه الناس عن آراءهم بحرية | 2.90 | 1 |
| ساحة عامة يتجمع فيها الناس للتعبير عن انشغالاتهم | 2.82 | 2 |
| حدث يبرز من خلاله الناس مشاكلهم | 2.80 | 3 |
| تظاهرات المجتمع المدني (مسيرات ومقاطعة أحداث) | 2.60 | 5 |
| مكان يتساوى فيه أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات | 2.69 | 4 |
| الفضاء العمومي يحقق الديمقراطية | 2.56 | 6 |

ترى عينة الدراسة أن الفضاء العمومي في مدينة ورقلة هو ذلك التجمع الذي يعبر فيه الناس عن آراءهم بحرية بمتوسط كبير بلغ 2.90 من 3، ويرون أن هذا الفضاء العمومي هو أيضا تلك الساحة التي يتجمع فيها الناس للتعبير عن انشغالاتهم بمتوسط بلغ 2.82 من 3، ويرون كذلك ان الفضاء العمومي هو ذلك الحدث الذي يبرز من خلاله الناس مشاكلهم لتصل للحاكم بمتوسط بلغ 2.80 من 3، كما أنه ذلك المكان الذي يتساوى فيه أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات بمتوسط 2.69 من 3، و أن هذا الفضاء ما هو إلا تظاهرات للمجتمع المدني الذي هم جزء منه ممثلا في المسيرات والتظاهرات بمتوسط بلغ 2.60 من 3، ويرون بدرجة أقل أنه مشهد يحقق الديمقراطية بمتوسط 2.56 من 3.

تتحدد ملامح الفضاء العمومي في مدينة ورقلة في أنه تجمع الناس في الساحات العامة للتعبير عن آراءهم وانشغالاتهم بالحوار والنقاش وبكل حرية حول قضاياهم

اليومية، النقاش الذي يتم في المجال العام ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام. هذا التجمع الذي قد يتأسس على خلفية حدث كما حدث في صيف عام 2018 في حي النصر حين قاطع سكان مدينة ورقلة حفل ثقافي والتظاهر من أجل التعبير عن رفضهم لهذه التظاهرة وتحويل ميزانيتها لمشاريع تنموية أكثر إفادة للمنطقة.

## خلاصة المبحث

نستخلص من تحليل نتائج المبحث الثاني المُعَنْوَن بسمات وخصائص الفضاء العمومي بمدينة ورقلة أنه يتميز بجملة من السمات والخصائص هي:

- ✓ أنه مجال مفتوح لجميع شرائح المجتمع ذكور وإناث مراهقين وشباب وكهول وشيوخ متعلمين وغير متعلمين مثقفين وغير مثقفين لإبداء والتعبير عن آراءهم من خلال النقاشات والحوارات التي يعقدونها لمعالجة مشكلات الحياة اليومية.
- ✓ أفراد المجتمع في مدينة ورقلة يعتمدون على عدة مصادر للمعلومات التي يستخدمونها في نقاشاتهم اليومية تأتي في مقدمتها شبكة الانترنت ووسائل الاعلام التقليدية.
- ✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة فيها يؤطره رأي عام مثقف ذو مستوى تعليمي عالي واع بقضاياه ومتطلبات حياته اليومية.
- ✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة يهتم بالقضايا الاجتماعية في المقام الأول والتي تهم المجتمع بالدرجة الأولى بخلاف القضايا الأخرى بدرجة أقل.
- ✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة يتمظهر بعدة صور منها ذلك التجمع الذي يقيمه الناس للتعبير عن آراءهم، ساحة عامة يعبر فيها الناس عن انشغالاتهم، حدث يبرز فيه الناس مشاكلهم، تظاهرات المجتمع المدني من مسيرات والتظاهر لمقاطعة أحداث.
- ✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة مشهد من مشاهد الديمقراطية الذي يتساوى فيه جميع افراد المجتمع في الحقوق والواجبات.

**ملاحظة:** تجدر الإشارة أن الجدول الخاص بمدى تعبير حلقات النقاش والحوار لقضايا مدينة ورقلة عن ممارسة المبحوثين لحقوقهم وواجباتهم كمواطنين بالنسبة لسن عينة الدراسة قد تم اسقاطه لأنه لا يخدم توجه المبحث.

## المبحث الثالث: تحليل نتائج استخدام الشبكات الاجتماعية في مجتمع مدينة ورقلة

**تمهيد:**

تعد الشبكات الاجتماعية مجموعة العلاقات بين وحدات اجتماعية تحدث تغييرا راديكاليا في كل ما يتعلق بالطريقة التي يتواصل بها الأفراد خصوصا بالتزامن مع الانفجار الاعلامي الرقمي خلال العقدين الأخيرين، وفي إطار هذه المجتمعات التي تعيش حقبة انتاج المعلومة التي تلعب دورا فاعلا في إعادة تكوين الأنساق الاجتماعية من خلال إحداث التغيير على مستوى العلاقات بين الأفراد وأدوارهم والمعايير التي تحكمهم، فأصبحت هذه المجتمعات أمام تغيير اجتماعي وتبدُل في طبيعتها وبدت مكونة من أناس منفصلون عن الواقع ومنغمسون في الافتراضية.[1]

### المطلب الأول: مشاركة المبحوثين في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية

جدول رقم 13 يوضح مشاركة المبحوثين في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة لجنس عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للجنس | | النسبة% |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| دائما | 27 | 3 | %30 |
| أحيانا | 30 | 26 | %56 |
| أبدا | 11 | 3 | %14 |
| **المجموع** | **68** | **32** | **%100** |

توضح نتائج الجدول أن نسبة 56% من عينة الدراسة يشاركون أحيانا في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية منهم 30ذكر و26 أنثى، وأن نسبة 30% من عينة الدراسة يشاركون دائما في

[1] - لبنى سويقات، عبد الاله عبد القادر، **الحتمية التكنولوجية مدخل نظري لدراسة استعمالات الاعلام الالكتروني**، جامعة غرداية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد9، العدد 2، 2016، ص895.

نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية منهم 27 ذكر و3 إناث، في حين أن نسبة 14% من عينة الدراسة لا يشاركون أبدا في هذه النقاشات.

نسبة كبيرة من عينة الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نقاشاتهم حول قضايا مدينة ورقلة سواء كانوا ذكورا أو إناث، مما يدل على الانتشار الكبير لهذه الوسيلة الاتصالية الجديدة التي تخاطب عدة أفراد بدل الفرد الواحد. ليفسر ما يذهب إليه McLuhan حين يتكلم على أن الناس يتكيفون مع بيئتهم في كل عصر من العصور ... والذي ينتج عنه استخدام نوع معين من الوسائل الاتصالية ... والتي تكمن فيها قوة التأثير أكثر من مضمون تلك الوسيلة فيقول: الذي يجعل هناك فرق في حياة الناس إنما هي الوسائل السائدة في عصر ما وليس مضمونها.[1]

جدول رقم 14 يوضح مشاركة المبحوثين في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة لسن عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للسن | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | 20-14 سنة | 30-21 سنة | 40-31 سنة | 41 سنة فما فوق | |
| دائما | 1 | 10 | 10 | 9 | %30 |
| أحيانا | 9 | 24 | 14 | 9 | %56 |
| أبدا | 3 | 5 | 3 | 3 | %14 |
| **المجموع** | **13** | **39** | **27** | **21** | **%100** |

توضح نتائج الجدول أن نسبة 56 مفردة ممن يشاركون أحيانا في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية 24 مفردة منهم ممن تتراوح أعمارهم ما بين 21 و30 سنة و14 مفردة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 31 و40 سنة و9 مفردات ممن تتراوح أعمارهم ما بين 14 و20 سنة و9 مفردات ممن تفوق أعمارهم 41 سنة. 30مفردة ممن يشاركون دائما في نقاشات حول مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية منهم 10 مفردات ممن تتراوح أعمارهم ما بين 21 و30 سنة و10أخرون ممن تتراوح

[1] - قرناني، **مرجع سابق**، ص68.

أعمارهم ما بين 31 و40 سنة و9 مفردات ممن تفوق أعمارهم 41 سنة، مفردة واحدة سنها ما بين 14 و20 سنة. باقي مفردات العينة وعددهم 14 لا يشاركون أبد في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية.

توضح هذه النتائج أن عينة الدراسة بمختلف فئاتها العمرية تستخدم الشبكات الاجتماعية من أجل النقاش والحوار حول قضايا مدينة ورقلة، هذه التكنولوجيا التي فرضت نفسها على العالم ككل وعلى المجتمع في مدينة ورقلة كحتمية تكنولوجية بمميزاتها وخصائصها سهلت الاتصال وخلقت فرص كبيرة لمخاطبة أعداد كبيرة من الجماهير بصيغ وأشكال أقوى من مضمون الرسالة نفسها.

جدول رقم 15 يوضح مشاركة المبحوثين في نقاشات بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للمستوى التعليمي | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | بدون مستوى | متوسط | ثانوي | جامعي | |
| دائما | 3 | 8 | 5 | 14 | %30 |
| أحيانا | 0 | 7 | 16 | 33 | %56 |
| أبدا | 1 | 2 | 5 | 6 | %14 |
| **المجموع** | **4** | **17** | **26** | **53** | **%100** |

توضح نتائج الجدول أن النسبة الكبيرة من عينة الدراسة يميلون أحيانا أو دائما إلى المشاركة في نقاشات حول مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية ممن يحملون المستوى التعليمي الجامعي بنسبة بلغت 47 مفردة من 53. وهو كذلك بالنسبة لمن يحملون المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 21 مفردة من 26. وأيضا بالنسبة لمن يحملون المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 15 مفردة من 17. 3 مفردات من الذين لا يحملون أي مستوى تعليمي يشاركون دائما في مقابل مفردة واحدة لا تشارك أبدا في هذه النقاشات.

من خلال هذا السلم التصاعدي في نسبة مشاركة عينة الدراسة في نقاشات حول مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية يتضح أن نسبة مشاركة المبحوثين في نقاشات عبر الشبكات الاجتماعية تزيد كلما زاد المستوى التعليمي للمبحوثين أو كلما زاد الوعي والاطلاع على هذه التكنولوجيا الجديدة. أي أن الناس يحاولون دائما التكيف مع أي تكنولوجيا جديدة تدخل مجتمعهم كما يذهب إلى ذلك ماكلوهان ووفقا له فإن الناس يتكيفون مع الظروف المحيطة بهم عن طريق توازن الحواس الخمس (السمع، البصر، اللمس، الشم والتذوق) مع بعضها البعض، وكل اختراع تكنولوجيا جديد يعمل على تغيير التوازن بين هذه الحواس.[1]

**المطلب الثاني: الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها عينة الدراسة**

جدول رقم 16 يوضح المتوسط الحسابي للشبكات الاجتماعية التي تستخدمها عينة الدراسة

| الشبكات الاجتماعية | فايسبوك | تويتر | يوتيوب | انستغرام |
|---|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | 1.98 | 1.26 | 1.62 | 1.29 |
| الرتبة | 1 | 4 | 2 | 3 |

تستخدم عينة الدراسة الفايسبوك كشبكة اجتماعية في المقام الأول بمتوسط بلغ 1.98 من 2. يليه في المقام الثاني شبكة اليوتيوب بمتوسط 1.62 من 2. يليه في المقام الثالث انستغرام بمتوسط 1.29 من 2 وأخيرا تويتر بمتوسط 1.26 من 2.

وافقت هذه النتائج ما توصلت اليه دراسة لبحري جمال الدين وتارش موسى: ما هو دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، حين توصلت إلى أن الفايسبوك احتل وسائل الإعلام الجديد التي تابع من خلالها المبحوثين والقضايا السياسية– الاجتماعية – الاقتصادية، وأرجع الباحثان ذلك إلى الشعبية التي تميز موقع الفايسبوك. كما وافقت كذلك دراسة لـ Nicole Gallant,

[1]- تواتي، **مرجع سابق**، ص180.

حول Guillaume Latzko-Tokh, Madeleine Pastinelli circulation de information sur les medias sociaux pendant la grève étudiants de 2012 au Québec حين توصلت إلى أن طلبة إقليم كيبك يستخدمون الفايسبوك في المقام الأول كأكثر وسائل التواصل الاجتماعي ثم اليوتيوب ثم تويتر ثم المدونات، وهذا راجع لفعالية الفايسبوك في الاتصال.

لا شك في أن فعالية الفايسبوك في الاتصال سبب شهرته في أوساط مجتمع البحث سكان مدينة ورقلة. لذلك تعددت الصفحات التي تهتم بقضايا مدينة ورقلة على جدار الفايسبوك من قبيل ورقلة نيوز، ورقلة اليوم، انشغالات سكان ورقلة، ورقلة تحت المجهر...الخ

**المطلب الثالث: المجموعات الافتراضية التي تستهوي المبحوثين**

جدول رقم 17 يوضح المتوسط الحسابي للمجموعات الافتراضية التي تستهوي المبحوثين

| المجموعات | الخيرية | المجتمع المدني | التعليمية | الترفيهية | نقل الاخبار | الرياضية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | 1.73 | 1.73 | 1.36 | 1.28 | 1.69 | 1.36 |
| الرتبة | 1 | 1 | 4 | 6 | 3 | 4 |

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن عينة الدراسة تميل إلى المجموعات الافتراضية الخيرية ومجموعات المجتمع المدني في المقام الأول بمتوسط بلغ 1.73 من 2 ثم مجموعات نقل الاخبار في المقام الثالث بمتوسط 1.69 من 2. ثم المجموعات الرياضية والمجموعات التعليمية بمتوسط 1.36 من 2 ثم المجموعات الترفيهية بمتوسط 1.28 من 2.

تحتل القضايا الاجتماعية والتي تعبر عنها عينة الدراسة عبر الشبكات الاجتماعية بالمجموعات الخيرية ومجموعات المجتمع المدني ومجموعات نقل الاخبار الصدارة

في اهتمامات مجتمع مدينة ورقلة من أجل تكريس خدمة هذه التكنولوجيا الجديدة للإنسانية

(التنمية والتعليم والترفيه) من أجل محاولة التقدم للأحسن وخدمة للمجتمع.

**المطلب الرابع: دوافع تبادل المعلومات بخصوص مدينة ورقلة ومشاركتها عبر الشبكات**

جدول رقم 18 يوضح المتوسط الحسابي لدوافع تبادل المعلومات بخصوص مدينة ورقلة ومشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية

| الدوافع | الترفيه | المشاركة في التنمية | نقل الأخبار | المطالبة بحقوق |
|---|---|---|---|---|
| المتوسط الحسابي | 1.20 | 1.78 | 1.63 | 1.63 |
| الرتبة | 4 | 1 | 2 | 3 |

ترى عينة الدراسة أن الدافع الأول لتبادل المعلومات حول مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية هو المشاركة في التنمية بمتوسط بلغ 1.78 من 2. يليه دافع نقل الاخبار والمعلومات ودافع المطالبة بحقوق ثانيا بمتوسط 1.63 لكل منهما. ثم دافع الترفيه بمتوسط 1.20 من 2.

توافق هذه النتائج ما يدافع عنه ماكلوهان عن حتمية التكنولوجيا في حياتنا في النظر لوسائل الاعلام على أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم وبذلك نهتم بمضمونها وطريقة استخدامها والهدف من ذلك الاستخدام، وأنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي وبذلك فنحن نهتم بتأثيراتها[1].

[1] - مكاوي، حسين السيد، **مرجع سابق**، ص274.

**المطلب الخامس: مدى يعتبر المبحوثين في مدينة ورقلة الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات يمكن الوثوق فيه بالنسبة لجنس عينة الدراسة**

جدول رقم 19 يوضح إلى أي مدى يعتبر المبحوثين في مدينة ورقلة الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات يمكن الوثوق فيه بالنسبة لجنس عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للجنس | | النسبة% |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| دائما | 16 | 6 | %22 |
| أحيانا | 48 | 26 | %74 |
| أبدا | 4 | 0 | %4 |
| **المجموع** | **68** | **32** | **%100** |

يعتبر المبحوثين في مدينة ورقلة الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات يمكن الوثوق فيه أحيانا بنسبة 74% منهم 48 ذكر و26 أنثى في حين يرى 22% من عينة الدراسة أن الشبكات الاجتماعية مصدر للمعلومات يمكن الوثوق فيه دائما منهم 16 ذكر و6 إناث. و4% من عينة الدراسة يرون غير ذلك.

تعتبر الشبكات الاجتماعية احدى وسائل الاعلام الجديد الذي أضحى ملاذا للناس للبحث عن الحقيقة ومعرفة الأحداث والاخبار وبذلك أصبح ينافس الاعلام التقليدي إن لم نقل تفوق عليه في استقطاب أعداد هائلة من المستخدمين الذين يعتبرونه مصدر مهم للمعلومات ويحظى بثقة كبيرة في المجتمعات. لذلك وجد سكان ورقلة في الشبكات الاجتماعية متنفس ومستودع في نفس الوقت متنفس للتعبير عن آراءهم حول الاحداث ومستودع للحصول على المعلومات والأخبار التي تهمهم في حياتهم اليومية.[1]

[1] - عبوب، **مرجع سابق**، ص240.

جدول رقم 20 يوضح إلى أي مدى يعتبر المبحوثين في مدينة ورقلة الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات يمكن الوثوق فيه بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للمستوى التعليمي | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | بدون مستوى | متوسط | ثانوي | جامعي | |
| دائما | 3 | 2 | 2 | 15 | %22 |
| أحيانا | 1 | 13 | 24 | 36 | %74 |
| أبدا | 0 | 2 | 0 | 2 | %4 |
| **المجموع** | **4** | **17** | **26** | **53** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 74% من عينة الدراسة يثقون أحيانا في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات منهم 36 مفردة ممن يحملون مستوى تعليمي جامعي وهي النسبة الأكبر 24 مفردة ممن يحملون مستوى تعليمي ثانوي و13 مفردة ممن يحملون مستوى تعليمي متوسط ومفردة واحدة بدون مستوى. نسبة 22% من عينة الدراسة يثقون دائما في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات منهم 15 مفردة من ذوي المستوى التعليمي الجامعي ومفردتان من ذوي المستوى التعليمي الثانوي ومفردتان من ذوي المستوى التعليمي المتوسط و3 مفردات بدون مستوى. 4% فقط من عينة الدراسة لا يثقون أبدا في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات وهي نسبة ضئيلة جدا.

من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للعينة زادت درجة ثقة العينة في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات وهو ما توضحه نسب 4% بدون مستوى 17% المستوى المتوسط 26% المستوى الثانوي 53% المستوى الجامعي. وبتعميم النتائج عن باقي مجتمع الدراسة نستخلص أنه كلما زادت درجة التحكم في استخدام الشبكات الاجتماعية لدى سكان مدينة ورقلة زادت ثقتهم في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات باعتبار أن هذا المجتمع جمهور مستخدمين ومُتلقين في نفس الوقت.

**خلاصة المبحث:**

نستخلص من تحليل نتائج المبحث الثاني المعنون باستخدامات الشبكات الاجتماعية في مجتمع مدينة ورقلة

- ✓ يستخدم سكان ورقلة الشبكات الاجتماعية في نقاشاتهم حول قضايا مدينة ورقلة سواء كانوا ذكورا أو إناث، مما يدل على الانتشار الكبير لهذه الوسيلة الاتصالية الجديدة التي تخاطب عدة أفراد بدل الفرد الواحد.
- ✓ تستخدم عينة الدراسة الفايسبوك كشبكة اجتماعية في المقام الأول يليه في المقام الثاني شبكة اليوتيوب ثم انستغرام وأخيرا تويتر.
- ✓ تحتل القضايا الاجتماعية والتي يعبر عنها المبحوثين عبر الشبكات الاجتماعية بالمجموعات الخيرية ومجموعات المجتمع المدني ومجموعات نقل الاخبار الصدارة في اهتمامات مجتمع مدينة ورقلة من أجل تكريس خدمة هذه التكنولوجيا الجديدة للإنسانية
(التنمية والتعليم والترفيه).
- ✓ ينظر سكان مدينة ورقلة للشبكات الاجتماعية على أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم وبذلك يهتمون بمضمونها وطريقة استخدامها والهدف من ذلك الاستخدام.
- ✓ يثق سكان مدينة ورقلة في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات وهي احدى وسائل الاعلام الجديد الذي أضحى ملاذا للناس للبحث عن الحقيقة ومعرفة الأحداث والاخبار وبذلك أصبح ينافس الاعلام التقليدي إن لم نقل تفوق عليه في استقطاب أعداد هائلة من المستخدمين الذين يعتبرونه مصدر مهم للمعلومات ويحظى بثقة كبيرة في المجتمعات.

## المبحث الرابع: تحليل نتائج تداول المعلومة عبر الشبكات الاجتماعية في مدينة ورقلة

### تمهيد:

إن الفضاءات العامة الجديدة التي كانت وليدة الشبكة العنكبوتية سمحت للأصوات المتعددة من أن تعبر عن نفسها إذْ فرض الاعلام الالكتروني بمختلف أشكاله ومظاهره واقعا اتصاليا جديدا فباتت الشبكات الاجتماعية مصدرا رئيسا لاستقاء الانباء ووسيلة من وسائل تبادل المعلومات بين الناس[1] وأصبحت مجالا حيويا لنشر الرؤى والأفكار النقدية بأوسع أفقها ليشمل آلية تداول المعلومة وممارسة النقد الاجتماعي الذي يشكل حيز وإطار يتم في سياقه تجميع خيوط الشبكات الاجتماعية، وهذا ما يرمي اليه المبحث الآتي بالاطلاع على كيفية تداول وتبادل المعلومات عبر الشبكات الاجتماعية في مدينة ورقلة وأثر هذا التبادل على حياة الناس.

### المطلب الأول: استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة

جدول رقم 21 يوضح استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة والتفاعل معه بالنسبة لجنس عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للجنس | | النسبة% |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| دائما | 22 | 3 | %25 |
| أحيانا | 33 | 23 | %56 |
| أبدا | 13 | 6 | %19 |
| **المجموع** | **68** | **32** | **%100** |

توضح نتائج الجدول أن نسبة 56% من عينة الدراسة يستخدمون أحيانا الشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة والتفاعل معها منهم 33 ذكر، و23أنثى. نسبة 25% من عينة الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة والتفاعل

[1] - لبنى سويقات، عبد الاله عبد القادر، **المرجع السابق**، ص894.

معها بصفة دائمة منهم 22ذكر و3إناث. النسبة المتبقية 19% من عينة الدراسة لا يستخدمون أبدا الشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة والتفاعل معها منهم 13ذكر و6إناث.

✓ نستخلص من نتائج الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يميلون إلى نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية والتفاعل معها، النسبة الكبيرة منهم كانت للذكور ربما لأنهم الأكثر مواجهة للأحداث من الإناث والأكثر جرأة في مواجهة قضايا المجتمع. وهو ما خلصت إليه دراسة بحري وتارش حول الرأي العام بين وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، شبعة العلوم الإنسانية قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، 2016 من أن الاعلام الجديد يتميز بالتفاعلية وفي مقدمتها الفايسبوك الذي يشكل شبكة اجتماعية كغيره من الشبكات الشائعة يجعله أكثر خصوصا في تشكيل الآراء والاتجاهات.[1]

جدول رقم 22 يوضح استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة بالنسبة سن عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للسن | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | 20-14 سنة | 30-21 سنة | 40-31 سنة | 41 سنة فما فوق | |
| دائما | 2 | 7 | 11 | 5 | %25 |
| أحيانا | 9 | 24 | 11 | 12 | %56 |
| أبدا | 2 | 8 | 5 | 4 | %19 |
| **المجموع** | **13** | **39** | **27** | **21** | **%100** |

[1] - بحري، تارش، **مرجع سابق**، ص84.

يوضح الجدول أن النسبة الأكبر ممن يشاركون أحيانا في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية ويتفاعلون معا ممن تتراوح أعمارهم ما بين 21 و30 سنة وعددهم 24، تليها الفئة التي تفوق أعمارها 41 سنة وعددهم 12، تليها الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 31 و40 سنة وعددهم 11، تليها الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 14 و20 سنة. في حين أن النسبة الأكبر ممن يشاركون دائما في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية ويتفاعلون معا ممن تتراوح أعمارهم ما بين 31 و40 سنة عددهم 11، تليها الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 21 و30 سنة وعددهم 7، تليها الفئة التي تفوق أعمارها 41 سنة وعددهم 5، تليها الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 14 و20 سنة عددهم 2.

النسبة الأكبر ممن لا يشاركون أبدا في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية ويتفاعلون معا ممن تتراوح أعمارهم ما بين 21 و30 سنة وعددهم 8، تليها الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 21 و30 سنة وعددهم 5، تليها الفئة التي تفوق أعمارها 41 سنة وعددهم 4، تليها الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 14 و20 سنة عددهم 2.

نستنتج من نتائج الجدول أن عينة الدراسة بمختلف أعمارها تستخدم الشبكات الاجتماعية بشكل أو بآخر في نقل الاحداث التي تهم مدينة ورقلة، وأن غالب هذه الفئة من الشباب كون أن القضايا والانشغالات تميل إلى هذه الفئة، وهو ما لمسه الباحثان من خلال الملاحظة الميدانية وتجوال الباحثان عبر الفَضَائَيْن الواقعي والافتراضي والالتماس من هذه الفئة الدرجة العالية من الحساسية تجاه القضايا الهامة بمدينة ورقلة.

جدول رقم 23 يوضح استخدام المبحوثين للشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للمستوى التعليمي | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | بدون مستوى | متوسط | ثانوي | جامعي | |
| دائما | 3 | 4 | 6 | 12 | %25 |
| أحيانا | 1 | 6 | 18 | 31 | %56 |
| أبدا | 0 | 7 | 2 | 10 | %19 |
| **المجموع** | **4** | **17** | **26** | **53** | **%100** |

توضح نتائج الجدول نسبة 53 مفردة من عينة الدراسة من ذوي المستوى الجامعي يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة والتفاعل معها عبر الشبكات الاجتماعية 31 مفردة منهم يستخدمونها أحيانا و12 مفردة يستخدمونها دائما ويتفاعلون معها، في حين أن 10 مفردات فقط لا يستخدمونها أبدا، تليها الفئة ذات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 26 مفردة، 18 منهم يستخدمون أحيانا الشبكات الاجتماعية 06 منهم يستخدمونها دائما، وأما الذين لا يستخدمون أبدا الشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة ولا يتفاعلون معها مفردتان فقط. نسبة 17 مفردة من ذوي المستوى التعليمي المتوسط، 07 منهم لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية أبدا في حين بلغ عدد الذين يستخدمونها أحيانا 06 مفردات، و04 مفردات يستخدمونها دائما ويتفاعلون معها، وفيما يخص فئة دون المستوى فكانت نسبتهم شبه منعدمة قدرت بـ 04 مفردات، 03 منهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية دائما، ومفردة واحدة تستخدم الشبكات الاجتماعية أحيانا في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة والتفاعل معها.

نستنتج من خلال ما سبق أن غالبية الفئة من المبحوثين يستخدمون الشبكات الاجتماعية في نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة هم الفئة المثقفة وعلى وعي بمجريات الأحداث الحاصلة رهن المدينة، وهذا راجع إلى حتمية استخدام الشبكات

الاجتماعية في عصرنا الحالي كونها تعد جزء من سلسلة التطور التكنولوجي وبذلك يهتم المواطن الجزائري بمدينة ورقلة باستغلالها أفضل استغلال.

**المطلب الثاني: مشاركة المبحوثين لمنشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة**

جدول رقم 24 يوضح مشاركة المبحوثين لمنشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة بالنسبة لجنس عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للجنس | | النسبة% |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| دائما | 23 | 5 | %28 |
| أحيانا | 32 | 24 | %56 |
| أبدا | 13 | 3 | %16 |
| **المجموع** | **68** | **32** | **%100** |

يوضح الجدول أن نسبة 56% من المبحوثين يشاركون أحيانا منشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة منهم 32 ذكر و24 أنثى.

نسبة 28% من عينة الدراسة منهم 23 ذكر و05 إناث يشاركون دائما منشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة. نسبة 16% من عينة الدراسة لا يشاركون أبدا منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة.

نستنتج من نتائج الجدول أن عينة الدراسة تميل إلى مشاركة منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة النسبة الأكبر منهم للذكور.

جدول رقم 25 يوضح مشاركة المبحوثين لمنشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة بالنسبة لسن عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للسن | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | 20-14 سنة | 30-21 سنة | 40-31 سنة | 41 سنة فما فوق | |
| دائما | 1 | 11 | 10 | 6 | %28 |
| أحيانا | 7 | 23 | 14 | 12 | %56 |
| أبدا | 5 | 5 | 3 | 3 | %16 |
| **المجموع** | **13** | **39** | **27** | **21** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 56% من عينة الدراسة يشاركون أحيانا منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة النسبة الأكبر منهم للذين تتراوح أعمارهم بين 21 و30 سنة عددهم 23 مفردة، تليها 14 مفردة لمن هم ما بين 31 و40 سنة والذين يزيد عمرهم فوق 41 سنة وعددهم 12 مفردة بينما 07 مفردات من فئة المراهقين أعمارهم ما بين 14 و20 سنة. نسبة 28% يشاركون دائما عبر شبكاتهم الخاصة منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات كانت النسبة الأكبر للفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 21و30 سنة عددهم 11 مفردة بمقابل 10 مفردات للفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 31 و40 سنة يشاركون منشورات لأشخاص أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة. أما الذين تفوق أعمارهم 41 سنة بلغ عددهم 06 مفردات ومفردة واحدة للذين تتراوح أعمارهم ما بين 14و20 سنة، في حين أن الذين لا يشاركون أبدا منشورات لأشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة تساوت فيها كل من الفئة العمرية لمن تتراوح أعمارهم ما بين 14 و20 والفئة العمرية ما بين 21 و30 وعددهم 05 مفردات لكل منهما كما هو الحال بالنسبة للفئتين العمريتين ما بين 31

و40 سنة والذين يزيد عن 41 فما فوق قدرت مفردتيهما 03 مفردة. فكانت نسبة 16% هي النسبة الاجمالية للبديل " أبدا " فيها.

نستنتج من نتائج الجدول أن عينة الدراسة بمختلف أعمارها تستخدم الشبكات الاجتماعية بشكل أو بآخر في مشاركة منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات أخرى.

جدول رقم 26 يوضح مشاركة المبحوثين لمنشورات أشخاص آخرين أو صفحات عبر شبكتهم الخاصة بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للمستوى التعليمي | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | بدون مستوى | متوسط | ثانوي | جامعي | |
| دائما | 3 | 3 | 9 | 13 | %28 |
| أحيانا | 1 | 9 | 13 | 33 | %56 |
| أبدا | 0 | 5 | 4 | 7 | %16 |
| **المجموع** | **4** | **17** | **26** | **53** | **%100** |

يوضح الجدول أن نسبة 53 مفردة من عينة الدراسة ممن يحملون مستوى تعليمي جامعي منهم 33 مفردة يشاركون أحيانا منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة وأن 13 منهم يشاركون دائما منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة وأن 7 فقط منهم لا يشاركون أبدا تلك المنشورات. 26 مفردة من عينة الدراسة من ذوي المستوى التعليمي الثانوي منهم 13 مفردة يشاركون أحيانا منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة وأن 9 منهم يشاركون دائما منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة وأن 4 فقط منهم لا يشاركون أبدا تلك المنشورات. 13 مفردة ممن يحملون مستوى تعليمي متوسط منهم 9 مفردات يشاركون أحيانا منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة 3 منهم يشاركون دائما منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة وأن 5 فقط منهم لا يشاركون أبدا تلك المنشورات. 4 مفردات لا يحملون أي

مستوى تعليمي 3مفردات يشاركون دائما منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة ومفردة واحدة تشارك ذلك أحيانا.

نستنتج من نتائج الجدول أن النسبة الكبيرة من عينة الدراسة يميلون إلى مشاركة منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة وأغلبهم ممن يفوق مستواهم التعليمي المتوسط، وبالتالي فكلما زاد المستوى التعليمي لعينة الدراسة زادت نسبة مشاركة عينة الدراسة لمنشورات أشخاص آخرين أو لصفحات عبر شبكتهم الخاصة، وزاد وعيهم بما يدور في محيطهم من أحداث.

**المطلب الثالث: تفاعل المبحوثين مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق**

جدول رقم 27 يوضح مدى تفاعل المبحوثين مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق بالنسبة لجنس عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للجنس | | النسبة% |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| دائما | 29 | 10 | %39 |
| أحيانا | 34 | 22 | %54 |
| أبدا | 5 | 0 | %5 |
| **المجموع** | **68** | **32** | **%100** |

يوضح الجدول أن نسبة 54% من عينة الدراسة يتفاعلون أحيانا مع المنشورات المتعلقة بقضايا مدينة ورقلة بالتعليق منهم 34 ذكر و22 أنثى. وأن نسبة 39% من عينة الدراسة يتفاعلون دائما مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق منهم 29 ذكر و10إناث، وأن نسبة 5% من عينة الدراسة وكلهم ذكور لا يتفاعلون أبدا مع تلك المنشورات التي تهم قضايا مدينة ورقلة ولا التعليق عليها.

من خلال تحليل نتائج الجدول نستخلص أن عينة الدراسة تميل بشكل واضح إلى التفاعل مع المنشورات المتعلقة بالقضايا مدين ورقلة بالتعليق، وبتعميم ذلك فإن مجتمع البحث في مدينة ورقلة يتفاعلون مع المنشورات المتعلقة بقضايا مدينتهم بالتعليق وبالتالي التفاعل مع المنشورات والاحداث وهو نفس ما توصلت إليه دراسة بحري

وتارش حول الرأي العام بين وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد[1] من أن هذا النوع من الاعلام الجديد يتميز بالتفاعلية.

جدول رقم 28 يوضح مدى تفاعل المبحوثين مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق بالنسبة لسن عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للسن | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | 20-14 سنة | 30-21 سنة | 40-31 سنة | 41 سنة فما فوق | |
| دائما | 5 | 15 | 11 | 8 | %39 |
| أحيانا | 7 | 22 | 14 | 13 | %56 |
| أبدا | 1 | 2 | 2 | 0 | %5 |
| **المجموع** | **13** | **39** | **27** | **21** | **%100** |

من خلال الجدول يتضح أن نسبة 39 مفردة من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين 21-30 سنة وهي أكبر نسبة، منهم 22 مفردة يتفاعلون أحيانا مع منشورات قضايا مدينة ورقلة بالتعليق، 15 منهم يتفاعلون بشكل دائم ومفردتان لا يتفاعلان أبدا، تليها نسبة 27 مفردة تتراوح أعمارهم بين 31-40 سنة منهم 14 مفردة يتفاعلون أحيانا مع القضايا المتعلقة بمدينة ورقلة، و11 مفردة هم الذين يتفاعلون دائما، 02 مفردة لا يتفاعلون أبدا مع القضايا بمدينة ورقلة، بالنسبة للمبحوثين الذين تفوق أعمارهم 41 سنة فقد كانت 13 مفردة منهم يتفاعلون أحيانا مع قضايا مدينة ورقلة، و08 يتفاعلون بصورة دائمة وهذا بنسبة قدرت بـ 21 مفردة، أما الفئة العمرية المحصورة بين 14-20 سنة بلغت نسبتها 13مفردة، 07 منهم يتفاعلون أحيانا،05 مفردات يتفاعلون دائما مع القضايا ومفردة واحدة لا تتفاعل أبدا مع قضايا مدينة ورقلة بالتعليق.

[1] - بحري وتارش، **مرجع سابق**، ص84.

نستنتج أن اغلبية افراد العينة يتابعون قضايا الشأن العام بمدينة ورقلة بالمتابعة والنقاش وتبادل الآراء حول تلك القضايا بفضل ميزة الاعلام الجديد الذي يتيح ميزات وخصائص لم تكن موجودة من قبل خاصة في الاعلام التقليدي.

جدول رقم 29 يوضح مدى تفاعل المبحوثين مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للمستوى التعليمي | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | بدون مستوى | متوسط | ثانوي | جامعي | |
| دائما | 3 | 5 | 12 | 19 | %39 |
| أحيانا | 1 | 11 | 13 | 31 | %56 |
| أبدا | 0 | 1 | 1 | 3 | %5 |
| **المجموع** | **4** | **17** | **26** | **53** | **%100** |

يوضح الجدول أن المبحوثين ذو المستوى الجامعي ونسبتهم 53 مفردة كأكبر نسبة عن باقي المستويات منهم 31 مفردة منهم يتفاعلون أحيانا مع منشورات عن قضايا ورقلة بالتعليق عليها و19 منهم يتفاعلون دائما. في حين أن 03 فقط لا يتفاعلون أبدا مع منشورات مدينة ورقلة. ذوي المستوى الثانوي نسبتهم 26 مفردة منهم 13 مفردة يتفاعلون أحيانا مع المنشورات و12 مفردة يتفاعلون دائما مفردة واحدة لا تتفاعل أبدا مع منشورات متعلقة بمدينة ورقلة، نسبة 17 مفردة كانت للمبحوثين ذو المستوى التعليمي المتوسط منهم 11 مفردة ممن يتفاعلون أحيانا مع منشورات عن قضايا ورقلة بالتعليق، و05 للمداومين على ذلك في حين مفردة واحدة لا تتفاعل مع منشورات بخصوص مدينة ورقلة أما فئة المبحوثين الذين هم دون المستوى قدرت نسبتهم بـ 4 مفردات، 03 منهم يتفاعلون دائما مفردة واحدة تتفاعل أحيانا.

نستنتج من تحليل نتائج الجدول أنه كلما زاد الوعي التعليمي زاد وعي الأفراد بالقضايا التي تهم الصالح العام، وزاد وعيهم بنوع المعلومات المطلوبة والقابلة للتداول والتبادل، كما أن الصفحات تعتبر مناخ لتقاسم الآراء والمعلومات والأخبار كونها تسمح بنشر معلومات بمختلف أصنافها وأنواعها.

**المطلب الرابع: مدى حرية نقاشات وحوارات عينة الدراسة عبر الشبكات الاجتماعية**

جدول رقم 30 يوضح رأي المبحوثين في مدى حرية نقاشاتهم وحواراتهم عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة لجنس عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للجنس | | النسبة% |
|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | |
| دائما | 35 | 11 | %46 |
| أحيانا | 30 | 21 | %51 |
| أبدا | 3 | 0 | %3 |
| **المجموع** | **68** | **32** | **%100** |

يوضح الجدول أن نسبة 51% من عينة الدراسة يرون أن النقاشات والحوارات عبر الشبكات الاجتماعية تتسم بنوع من الحرية أحيانا، منهم 30 ذكر و21 أنثى. وأن نسبة 46% من عينة الدراسة يرون أن تلك النقاشات تتسم بالحرية دائما منهم 35 ذكر و11 أنثى، وأن نسبة 3% فقط من عينة الدراسة لا يرون أن النقاشات والحوارات عبر الشبكات الاجتماعية تتسم بنوع من الحرية أبدا وكلهم من جنس ذكر.

من خلال تحليل نتائج الجدول يتبين أن الأغلبية الساحقة من عينة الدراسة يميلون إلى أن النقاشات والحوارات التي يقيمونها عبر الشبكات الاجتماعية تتسم بالحرية وبتعميم ذلك على مجتمع الدراسة نستنتج أن المجتمع في ورقلة يرون أن حواراتهم عبر الشبكات الاجتماعية تتسم بالحرية وهذا راجع ربما لعدم وضع النظام الجزائري

لقيود تحكم سير الوسائط الاتصالية الجديدة وراجع أيضا لخلفية المجتمع في التصرف حيال قضاياه اليومية وضرورة إيصالها للمسؤولين من أجل إيجاد حلول.

جدول رقم 31 يوضح رأي المبحوثين في مدى حرية نقاشاتهم وحواراتهم عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة لسن عينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للسن | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | 20-14 سنة | 30-21 سنة | 40-31 سنة | 41 سنة فما فوق | |
| دائما | 2 | 18 | 16 | 10 | %46 |
| أحيانا | 11 | 20 | 9 | 11 | %51 |
| أبدا | 0 | 1 | 2 | 0 | %3 |
| **المجموع** | **13** | **39** | **27** | **21** | **%100** |

يوضح الجدول أعلاه أن 39 مفردة من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 21-30 سنة هي الفئة التي حظيت بالنسبة الأكبر من عينة الدراسة منهم 20 مفردة يرون أن النقاشات والحوارات التي يقيمونها عبر الشبكات الاجتماعية تتسم بنوع من الحرية وأن 18 مفردة منهم يرون أن تلك النقاشات تتسم بنوع من الحرية بشكل دائما، مفردة واحدة فقط نفوا ذلك. الفئة التي تتراوح اعمارهم بين 31-40 سنة بلغ عددهم 27 منهم 16 مفردة يرون أن الشبكات الاجتماعية تتسم بنوع من الحرية في النقاشات والحوارات دائما، و09 مفردات منهم يرون أن النقاشات والحوارات تتسم بنوع من الحرية أحيانا، مفردتان فقط من عينة الدراسة يرون أن الحوارات والنقاشات لا تتسم بأي نوع من الحرية، 21 مفردة من عينة الدراسة تفوق أعمارهم 41 سنة فما فوق 11 مفردة منهم يرون أن الشبكات الاجتماعية تتسم بنوع من الحرية في النقاشات والحوارات أحيانا و10 منهم يرونها تتصف بذلك دائما، في حين قدرت نسبة المبحوثين ممن

تتراوح أعمارهم ما بين 14 و20 سنة 13 مفردة، 11 مفردة منهم يرون اتسام الشبكات بنوع من الحرية في النقاشات والحوارات أحيانا ومفردتان يرون أن ذلك يكون دائما.

نستنتج خلاله أن أفراد عينة الدراسة لهم الحرية في إبداء نقاشاتهم وحواراتهم عبر شبكاتهم الخاصة وهذا راجع إلى كون المجتمعات الافتراضية هي أكثر المواقع ولوجا وشعبية على الشبكة الالكترونية العالمية باعتبارها مكانا اجتماعيا اعلاميا جديدا يفتح الباب أمام المشاركات والنقاشات العلنية التي تساهم في دعم وعي الأفراد بالأحداث الحاصلة في محيطهم، الأمر الذي أشار إليه " محمد أمين عبوب " في دراسته حول تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية حين وصف إحساس المستخدمين بحرية أكبر في بث واستقبال المعلومات والأخبار عبر هذا الفضاء الجديد.

جدول رقم 32 يوضح رأي المبحوثين في مدى حرية نقاشاتهم وحواراتهم عبر الشبكات الاجتماعية بالنسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة

| البدائل | التكرارات بالنسبة للمستوى التعليمي | | | | النسبة% |
|---|---|---|---|---|---|
| | بدون مستوى | متوسط | ثانوي | جامعي | |
| دائما | 4 | 7 | 9 | 26 | %46 |
| أحيانا | 0 | 10 | 16 | 25 | %51 |
| أبدا | 0 | 0 | 1 | 2 | %3 |
| **المجموع** | **4** | **17** | **26** | **53** | **%100** |

يوضح الجدول أن نسبة 53 مفردة من عينة الدراسة من ذوي المستوى التعليمي الجامعي، منهم 26 مفردة يرون أن الشبكات الاجتماعية تتسم دائما بنوع من الحرية في طرح النقاشات، و25 منهم يرون ذلك أحيانا في حين أن 02 مفردة لا يرون ذلك أبدا. نسبة 26 مفردة من ذوي المستوى التعليمي الثانوي منهم 16 مفردة يرون أن الشبكات لديها حرية طرح النقاشات أحيانا و09 مفردات يرون أن الشبكات الاجتماعية تتسم دائما بنوع من الحرية في طرح النقاشات دائما ومفردة واحدة نفت ذلك. نسبة 17 مفردة من المبحوثين من ذوي المستوى التعليمي المتوسط منهم 10 مفردات يرون

أن الشبكات الاجتماعية تتسم بالحرية في طرح النقاشات و07 منهم يرون ذلك دائما. أما الفئة التي دون المستوى فيرون أن الشبكات الاجتماعية لها الحرية في طرح النقاشات والحوارات دائما بنسبة 04 مفردات من اجمالي 4.

يلاحظ من خلال ذلك أن النقاشات والحوارات التي تتم عبر الشبكات الاجتماعية حول قضايا مدينة ورقلة أضحت الخيار الأول لطرح القضايا والأحداث عبر صفحاتها وذلك لما تتسم به من حرية في الطرح والتعبير وبذلك أضحت تشكل تجمعات افتراضية قصد تبادل الخبرات والمعلومات في مختلف الاهتمامات التي تهم مدينة ورقلة.

**المطلب الخامس: اتجاه الناس نحو حرية تداول المعلومة**

جدول رقم 33 يوضح المتوسط الحسابي لاتجاه المبحوثين نحو حرية تداول المعلومة

| العبارة | المتوسط الحسابي | الرتبة |
|---|---|---|
| حرية تداول المعلومة تلزم المسؤولية وبالتالي التهرب منها | 1.94 | **6** |
| حرية تداول المعلومة يسهم في القضاء على الفساد | 2.49 | **3** |
| حرية تداول المعلومة يؤدي إلى انتشار الفضائح في المجتمع | 2.29 | **4** |
| حرية تداول المعلومة تحقق الشفافية في العمل | 2.66 | **2** |
| حرية تداول المعلومة تقلل من الثقة بين الحاكم والمحكوم | 1.98 | **5** |
| حرية تداول المعلومة تحقق تكافؤ الفرص لجميع الأفراد | 2.72 | **1** |

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن عينة الدراسة ترى أن حرية تداول المعلومة تحقق تكافؤ الفرص لجميع الأفراد بالدرجة الأولى بمتوسط قدره 2.72 من 3، يليها بالدرجة الثانية حرية تداول المعلومة تحقق الشفافية في العمل حسب آرائهم بمتوسط 2.66 من 3، رؤيتهم لحرية تداول المعلومة يسهم في القضاء على الفساد بدرجة ثالثة

بمتوسط 2.49 من 3، ثم رؤيتهم أن حرية تداول المعلومة يؤدي إلى انتشار الفضائح في المجتمع بمتوسط بلغ 2.29 من 3. ثم نظرتهم لحرية تداول المعلومة تقلل الثقة بين الحاكم والمحكوم على بمتوسط بلغ 1.98 من 3، وبحسب رأي المبحوثين أن حرية تداول المعلومة تلزم المسؤولية وبالتالي التهرب منها صنفت كآخر رتبة وبمتوسط بلغ 1.94 من3.

نستنتج من خلال تحليل نتائج الجدول وتعميم ذلك على مجتمع البحث في مدينة ورقلة أن الشبكات الاجتماعية عبارة عن مستودع هائل من المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها ومواضيعها، حيث يقوم مستخدمي هذه الشبكات من أفراد مجتمع مدينة ورقلة بتداول المعلومات من خلالها والتي بإمكانها افادتهم وتخدم قضايا مجتمعهم بما يفيد مصالحهم واهتماماتهم.

**خلاصة المبحث:**

نستخلص من تحليل نتائج المبحث الرابع المعنون بتداول المعلومة عبر الشبكات الاجتماعية في مدينة ورقلة ما يلي:

- ✓ نسبة من مجتمع البحث في مدينة ورقلة يميلون إلى نشر أحداث بخصوص مدينة ورقلة عبر الشبكات الاجتماعية والتفاعل معها، النسبة الكبيرة منهم كانت للذكور ربما لأنهم الأكثر مواجهة للأحداث من الإناث والأكثر جرأة في مواجهة قضايا المجتمع.
- ✓ سكان مدينة ورقلة بمختلف أعمارهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية بشكل أو بآخر في مشاركة منشورات لأشخاص آخرين أو لصفحات أخرى عبر شبكتهم الخاصة ويتفاعلون معها بالتعليق والحوار.
- ✓ مجتمع البحث في ورقلة يرى أن حواراتهم عبر الشبكات الاجتماعية تتسم بالحرية وهذا راجع ربما لعدم وضع النظام الجزائري لقيود تحكم سير الوسائط الاتصالية الجديدة وراجع أيضا لخلفية المجتمع في التصرف حيال قضاياه اليومية وضرورة إيصالها للمسؤولين من أجل إيجاد حلول.
- ✓ مجتمع البحث في مدينة ورقلة يرى أن الشبكات الاجتماعية عبارة عن مستودع هائل من المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها ومواضيعها، حيث يقوم مستخدمي هذه الشبكات من أفراد مجتمع مدينة ورقلة بتداول المعلومات من خلالها لخدمة قضايا مجتمعهم بما يفيد مصالحهم واهتماماتهم.
- ✓ حرية تداول المعلومة تحقق تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع في ورقلة وهي تسهم في القضاء على الفساد وتحقق الشفافية في العمل.

**الاستنتاجات العامة للدراسة:**

- **سمات الفضاء العمومي في مدينة ورقلة**

✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة مجال مفتوح لجميع شرائح المجتمع ذكور وإناث مراهقين، شباب، كهول، شيوخ متعلمين وغير متعلمين مثقفين وغير مثقفين لإبداء آراءهم والتعبير عن أفكارهم من خلال النقاشات والحوارات التي يعقدونها لمعالجة مشكلات الحياة اليومية.

✓ أفراد المجتمع في مدينة ورقلة يعتمدون على عدة مصادر للمعلومات التي يستخدمونها في نقاشاتهم اليومية تأتي في مقدمتها شبكة الانترنت ووسائل الاعلام التقليدية.

✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة تؤطره نخبة مثقفة واعية بقضاياه ومتطلبات حياته اليومية. فهي نخبة تلعب دور الوسيط بين عامة الناس والنظام. فهي تجسد دور الطبقة البرجوازية في النموذج الأصلي للفضاء العمومي الذي جاء به هابرماس.

✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة يهتم بالقضايا الاجتماعية في المقام الأول والتي تهم المجتمع بالدرجة الأولى بخلاف القضايا الأخرى بدرجة أقل.

✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة يتمظهر بعدة صور منها ذلك التجمع الذي يقيمه الناس للتعبير عن آراءهم، ساحة عامة يعبر فيها الناس عن انشغالاتهم، حدث يبرز فيه الناس مشاكلهم، تظاهرات المجتمع المدني من مسيرات والتظاهر لمقاطعة أحداث.

✓ الفضاء العمومي في مدينة ورقلة مشهد من مشاهد الديمقراطية الذي يتساوى فيه جميع افراد المجتمع في الحقوق والواجبات.

- **استخدام المجتمع في مدينة ورقلة للشبكات الاجتماعية**

✓ يستخدم سكان مدينة ورقلة الشبكات الاجتماعية في نقاشاتهم حول قضايا مدينة ورقلة سواء كانوا ذكورا أو إناث، مما يدل على الانتشار الكبير لهذه الوسيلة الاتصالية الجديدة التي تخاطب عدة أفراد بدل الفرد الواحد.

✓ يستخدم سكان مدينة ورقلة الفايسبوك كشبكة اجتماعية في المقام الأول تليها شبكة اليوتيوب ثم انستغرام وأخيرا تويتر.

✓ تحتل القضايا الاجتماعية والتي يعبر عنها المبحوثين عبر الشبكات الاجتماعية بالمجموعات الخيرية ومجموعات المجتمع المدني ومجموعات نقل الأخبار الصدارة في اهتمامات مجتمع مدينة ورقلة من أجل تكريس خدمة هذه التكنولوجيا الجديدة للإنسانية
(التنمية والتعليم والترفيه).

✓ يثق سكان مدينة ورقلة في الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات وهي احدى وسائل الاعلام الجديد الذي أضحى ملاذا للناس للبحث عن الحقيقة ومعرفة الأحداث والأخبار وبذلك أصبح ينافس الاعلام التقليدي إن لم نقل تفوق عليه في استقطاب أعداد هائلة من المستخدمين الذين يعتبرونه مصدر مهم للمعلومات ويحظى بثقة كبيرة لديهم.

✓ يميل سكان مدينة ورقلة إلى نشر اهتماماتهم وقضاياهم عبر الشبكات الاجتماعية والتفاعل معها.

- **تداول المعلومة عبر الشبكات الاجتماعية**

✓ ينظر سكان مدينة ورقلة للشبكات الاجتماعية على أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم وبذلك يهتمون بمضمونها وطريقة استخدامها والهدف من ذلك الاستخدام.

- ✓ مجتمع البحث في ورقلة يرى أن حواراتهم عبر الشبكات الاجتماعية تتسم بالحرية المطلقة.
- ✓ مجتمع البحث في مدينة ورقلة يرى أن الشبكات الاجتماعية عبارة عن مستودع هائل من المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها ومواضيعها، حيث يقوم مستخدمي هذه الشبكات من أفراد مجتمع مدينة ورقلة بتداول المعلومات من خلالها لخدمة قضايا مجتمعهم بما يفيد مصالحهم واهتماماتهم.
- ✓ حرية تداول المعلومة تحقق تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع في ورقلة وهي تسهم في القضاء على الفساد وتحقق الشفافية في العمل.
- ✓ الفضاء الافتراضي في مدينة ورقلة يجسد النموذج الأصلي للفضاء العمومي الذي جاء به هابرماس كونه تتجسد فيه فرضيات نظرية الفضاء العمومي التي ذكرها هابرماس في نظريته من أنه:

- يتيح حيز ما للأفراد يمكنهم من المناقشة والحوار حول القضايا الهامة وتبادل المعلومات والآراء بناء على مبدأ المساواة فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يمثل شرط من شروط المشاركة في الحوار.
- أن النقاش الذي يتم في المجال العام ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام.
- أن إطار العمل الديمقراطي للمجال العام يتطلب انفصال تام بين المجتمع المدني والدولة.

# الخاتمة

# الخـاتمة

حاول الباحثان في هذه الدراسة التطرق إلى التداول الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية وأثره في تشكيل فضاء عمومي افتراضي، على المواطن الجزائري بمدينة ورقلة، والذي ساهمت فيه الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الالكترونية، وعلى رأسها الانترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية " هابرماس" الذي يعتمد أن يكون الرأي العام حرا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، كما ساهمت فيه أيضا الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها إلى كسر الحواجز التقليدية للفضاء العمومي والتي تشكلها وسائل الإعلام التقليدية، وهذا بتوسع استعمال الإعلام الالكتروني الذي بدأت نواة الفضاء العمومي الافتراضي فيه تتشكل تدريجيا لتبلغ ذروة التبلور مع توسع استخدام الفايسبوك واليوتيوب وباقي تطبيقات الشبكات الاجتماعية بشكل أساسي مستغلا حالة الكبت الإعلامي الذي يعيشه الفرد الجزائري نتيجة الرقابة المفروضة على وسائل الإعلام التقليدية .

وتوصل الباحثان إلى أن الشبكات الاجتماعية وليدة وسائل الإعلام الجديد، لعبت دورا في صنع صحوة في حرية التعبير لدى المجتمع الجزائري بمدينة ورقلة وعلى مختلف المستويات، فقد خلقت له ساحة مفتوحة لإبداء آرائه والتعريف بوجهات نظره المختلفة حول قضاياه التي تشغل حيز مجتمعه عبر فضاءاتها المختلفة، أفرزت بذلك أشكالا جديدة من التفاعل الاجتماعي لديه، كان لها دورا بارزا في رسم وتوجيه اهتمامه نحو الموضوعات والقضايا التي تمثل أولوياته، بطرحها عبر الشبكات الاجتماعية والتفاعل معها في ميدانه الفعلي وهذا ما لاحظه الباحثان بشأن العديد من القضايا التي مست المواطن الجزائري بورقلة من حملات مقاطعة بمختلف أشكالها وقضايا المجتمع المدني وغيرها (العديد من القضايا) ..

إن التداول الحر للمعلومة الذي عرفه المواطن الجزائري بمدينة ورقلة أدى في إنتاج واقع كسر حاجز التعتيم أو فقدان المعلومة المحتكرة، إذ أضحى من غير الممكن تطويق الحدث بمنع المراسلين أو الصحفيين من تقصي المعلومات، بل برز المواطن المراسل الناقل للحدث بأدواته البسيطة التي تقتصر على الهاتف المحمول من الجيل الثالث أو الرابع ومشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية، هذه الأخيرة لقيت خلال القضايا بمدينة ورقلة شهرة كبيرة ما زاد عدد زوارها ومستخدميها، بحيث يتم تنظيم الاحتجاجات والمظاهرات بواسطة الرسائل النصية والمنشورات الدعائية والتعليقات والفيديوهات المباشرة والصور الحية، فقد تميزت الحركات الناشطة التي قام بها مستخدمي هذه المواقع بالدقة والتنظيم والسرعة في ملاحظة الأحداث والذكاء في اختيار الشعارات.

وفي الختام ثبت في الدراسة أن المجتمع الجزائري بمدينة ورقلة الذي يعد حديث العهد بظاهرة الشبكات الاجتماعية ومواقعها خصوصا لتميزها بطابعها التقليدي لم يكن بمنأى عن تأثيرات الشبكات الاجتماعية والتي احتضنت قضاياه الإنسانية المختلفة منها ما يتعلق بمسائل الشأن العام والمواطن داخل هذا الحيز الافتراضي وما ينجر عنه من سلوكات وتفاعلات إنسانية مختلفة بفضل تداول المعلومات وتعزيز النقاشات والحوارات أتاحت فضاءا للتفاعل وأعادت إنتاج مجال جديد نتج عنه بذلك تشكل مجتمع مدني افتراضي بديل تجاوز آليات تهميشه من المجال العمومي التقليدي.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

- **الكتب باللغة العربية**


1. توبي مندل، حرية تداول المعلومات مسح قانوني مقارن، مطبوعات اليونيسكو، 2003.
2. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 1998).
3. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج البحث وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
4. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة الحربية للدراسات والنشر، ط2، ج1، بيروت – لبنان، 1985.
5. علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، ط1، منشورات جامعة 7أكتوبر، 2008.
6. ماهر عودة شمايلة وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
7. محمد المساوي، السياسة بين التواصل والعنف في المجال السياسي العربي محاولة للفهم في ضوء نظرية الفعل التواصلي لـ هابرماس، محمد جمال باروت وأحمد حسين، العنف والسياسة في المجتمعات العربية المعاصرة مقاربات سوسيولوجية وحالات، (بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، سبتمبر 2017).
8. محمود خليل، حرية تداول المعلومات في مصر والعالم العربي " المفهوم والإشكاليات والأطر التشريعية " المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، مصر، د–س–ن.
9. محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي دراسة طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، د ب، د س.
10. محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للنشر، المجلد 8، بيروت، لبنان، د س.

11. نايچل ووربريتن ترجمة زينب عاطف سيد، حرية التعبير، مقدمة قصيرة جدا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط 1، مصر، 2013.

12. د ك، المنجد الأبجدي، جمع وترتيب دار المشرق، دار المشرق للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1986.

13. مجموعة كتاب، الديمقراطية الرقمية (التكنولوجيا وظاهرة رقمنة السياسة)، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2017.

- **الكتب باللغة الأجنبية:**

1. Nicole Gallant, Guillaume Latzko-Tokh, Madeleine Pastinelli. Circulation de l'information sur les médias sociaux pendant la grève étudiante de 2012 au Québec. Centre d'études sur les médias. Université Laval saint Foy Québec Canada. Avril 2015.

2. Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison: Social Network Sites; Definition, History and Scholarship, Journal of computer Mediated Communication, vol (13).(1) online. 2010.

- **القواميس والمعاجم**

1. أبى حسين وأحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ج3، د ب، د س.

2. إسماعيل حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1997.

3. الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط3، الدار العربية للكتاب، ج 1، د ب، 1980.

4. أمينة الشيخ سليمان الأحمد صالح العلي الصالح، المعجم الصافي في اللغة العربية، الرياض، في غرة محرم الحرام، 1401 هـ.

- **الأطروحات والرسائل الجامعية**

1. جمال خن، إشكالية الحداثة والفعل الفلسفي في الفكر الغربي المعاصر يورغن هابرماس أنموذجا، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، 2017/2016).
2. جيدور حاج بشير، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017.
3. سعد بن علي بن عبد الله الأسمري، أثر التأخير في المعاملات المالية وتطبيقاته المعاصرة، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، في الفقه وأصوله قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود، سنة ١٤٢٨. ١٤٢٩هـ.
4. عبد القادر مالفي، الديمقراطية والتواصل، استعمال نظري وتطبيقي لمنطق هابرماس، أطروحة دكتوراه في الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة، جامعة وهران، 2010.
5. محمد أمين عبوب، تداول المعلومات داخل المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت، شبكات التواصل الاجتماعي نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص مجتمع المعلومات، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-3-، 2012.
6. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.
7. بحري جمال الدين، تارش موسى، الرأي العام بين وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، شبعة العلوم الإنسانية قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، 2016.

8. شايبي نرجس، سفياني سهيلة، مواس مريم، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري الفايسبوك وظاهرة اختطاف الأطفال أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة.

**المجلات والدوريات:**

1. أحمد صابر حوحو، مبادئ ومقومات الديمقراطية، مجلة المفكر، ع05، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
2. أماني المهدي، المجال العام من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي: معايير التشكل والمعوقات، المركز الديمقراطي العربي، د س، د ط، د ب.
3. إيمان حسنى، تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحيتها لتكوين الرأي العام المصريفي المداولات العامة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 11، العدد 3، سبتمبر 2013.
4. تواتي نور الدين، ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع10، الجزائر، مارس 2013.
5. حكيم بناني، "مفهوم الفضاء العمومي بين كانط وهابرماس" منشورات كلية الآداب، جامعة الرباط، 2007.
6. رضوان قطبي، شبكات التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي بالمغرب، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 4، أغسطس2018، المركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا.
7. فريدة صغير عباس، تجليات الفضاء العمومي الافتراضي من خلال التفاعل الافتراضي عبر المجموعات الافتراضية (دراسة تحليلية اثنوغرافية)، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ع04، جامعة جيجل، أكتوبر 2018.
8. قينان عبد الله الغامدي، التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الالكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة (الإعلام والأمن الإلكتروني)، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، ماي 2012.

9. لبنى سويقات، عبد الاله عبد القادر، الحتمية التكنولوجية مدخل نظري لدراسة استعمالات الاعلام الالكتروني، جامعة غرداية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 9، العدد 2، 2016.

10. مصطفى كيحل وهناء علالي، الفضاء العمومي ودوره في تفعيل الفكر التواصلي عند هابرماس، قسم الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد 50، جوان 2017.

11. مهند مصطفى، حول مفهوم وحدود المجال العمومي، مجلة مدى الكرمل، العدد 29، كانون الأول 2016.

12. نور الدين تواتي، ماكلوهان مارشال قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، العدد 10، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، مارس 2013.

13. ياسين قرناني، قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية بين مارشال ماكلوهان وعزي عبد الرحمان، المنهل بلات فورم.

14. هواري حمزة، مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع20، جامعة الجزائر 03، سبتمبر 2015.

# الملاحق

**ملحق رقم** 01 يوضح تفريغ بيانات الاستمارة على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

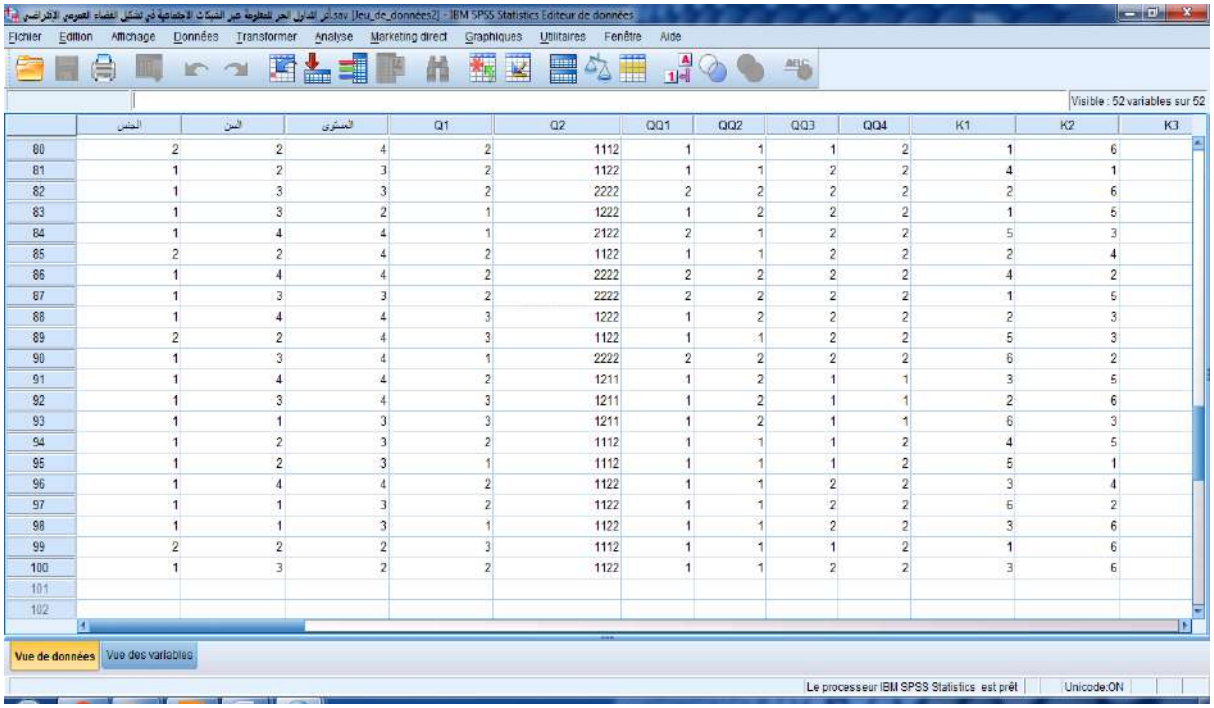

| | الجنس | السن | المستوى | Q1 | Q2 | QQ1 | QQ2 | QQ3 | QQ4 | K1 | K2 | K3 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 80 | 2 | 2 | 4 | 2 | 1112 | 1 | 1 | 1 | 2 | 1 | 6 | |
| 81 | 1 | 2 | 3 | 2 | 1122 | 1 | 1 | 2 | 2 | 4 | 1 | |
| 82 | 1 | 3 | 3 | 2 | 2222 | 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 6 | |
| 83 | 1 | 3 | 2 | 1 | 1222 | 1 | 2 | 2 | 2 | 1 | 5 | |
| 84 | 1 | 4 | 4 | 1 | 2122 | 2 | 1 | 2 | 2 | 5 | 3 | |
| 85 | 2 | 2 | 4 | 2 | 1122 | 1 | 1 | 2 | 2 | 2 | 4 | |
| 86 | 1 | 4 | 4 | 2 | 2222 | 2 | 2 | 2 | 2 | 4 | 2 | |
| 87 | 1 | 3 | 3 | 2 | 2222 | 2 | 2 | 2 | 2 | 1 | 5 | |
| 88 | 1 | 4 | 4 | 3 | 1222 | 1 | 2 | 2 | 2 | 2 | 3 | |
| 89 | 2 | 2 | 4 | 3 | 1122 | 1 | 1 | 2 | 2 | 5 | 3 | |
| 90 | 1 | 3 | 4 | 1 | 2222 | 2 | 2 | 2 | 2 | 6 | 2 | |
| 91 | 1 | 4 | 4 | 2 | 1211 | 1 | 2 | 1 | 1 | 3 | 5 | |
| 92 | 1 | 3 | 4 | 3 | 1211 | 1 | 2 | 1 | 1 | 2 | 6 | |
| 93 | 1 | 1 | 3 | 3 | 1211 | 1 | 2 | 1 | 1 | 6 | 3 | |
| 94 | 1 | 2 | 3 | 2 | 1112 | 1 | 1 | 1 | 2 | 4 | 5 | |
| 95 | 1 | 2 | 3 | 1 | 1112 | 1 | 1 | 1 | 2 | 5 | 1 | |
| 96 | 1 | 4 | 4 | 2 | 1122 | 1 | 1 | 2 | 2 | 3 | 4 | |
| 97 | 1 | 1 | 3 | 2 | 1122 | 1 | 1 | 2 | 2 | 6 | 2 | |
| 98 | 1 | 1 | 3 | 1 | 1122 | 1 | 1 | 2 | 2 | 3 | 6 | |
| 99 | 2 | 2 | 2 | 3 | 1112 | 1 | 1 | 1 | 2 | 1 | 6 | |
| 100 | 1 | 3 | 2 | 2 | 1122 | 1 | 1 | 2 | 2 | 3 | 6 | |

صورة 1 موضحة لبيانات المبحوثين مفرغة على برنامج الحزمة الإحصائية

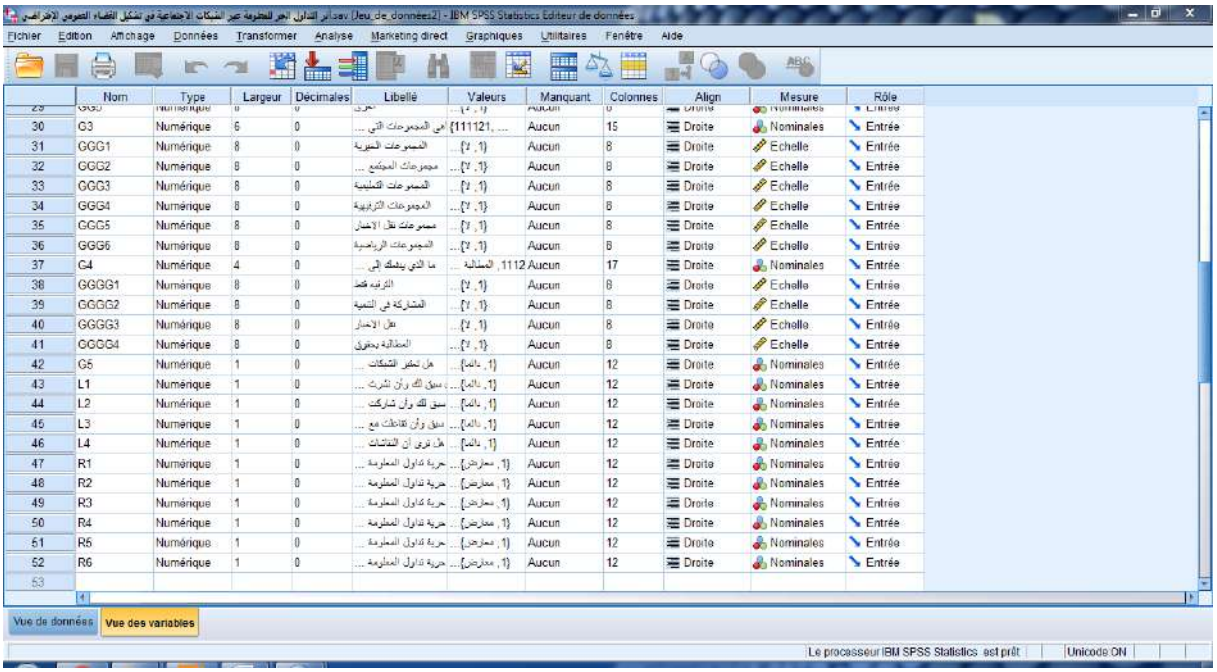

| | Nom | Type | Largeur | Décimales | Libellé | Valeurs | Manquant | Colonnes | Align | Mesure | Rôle |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 30 | G3 | Numérique | 6 | 0 | أهي المجموعات التي ... | {111121, ... | Aucun | 15 | Droite | Nominales | Entrée |
| 31 | GGG1 | Numérique | 8 | 0 | المجموعات الحقوية | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 32 | GGG2 | Numérique | 8 | 0 | مجموعات المجتمع ... | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 33 | GGG3 | Numérique | 8 | 0 | المجموعات التعليمية | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 34 | GGG4 | Numérique | 8 | 0 | المجموعات الترفيهية | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 35 | GGG5 | Numérique | 8 | 0 | مجموعات نقل الاخبار | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 36 | GGG6 | Numérique | 8 | 0 | المجموعات الرياضية | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 37 | G4 | Numérique | 4 | 0 | ما الذي يدفعك إلى ... | المطالبة , 1112 | Aucun | 17 | Droite | Nominales | Entrée |
| 38 | GGGG1 | Numérique | 8 | 0 | الترفيه فقط | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 39 | GGGG2 | Numérique | 8 | 0 | المشاركة في التنمية | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 40 | GGGG3 | Numérique | 8 | 0 | نقل الاخبار | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 41 | GGGG4 | Numérique | 8 | 0 | المطالبة بحقوق | ...{٢, ١} | Aucun | 8 | Droite | Echelle | Entrée |
| 42 | G5 | Numérique | 1 | 0 | هل تحظر الشبكات ... | ...{١, نعم} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 43 | L1 | Numérique | 1 | 0 | سبق لك وأن نشرت ... | ...{١, نعم} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 44 | L2 | Numérique | 1 | 0 | سبق لك وأن شاركت ... | ...{١, نعم} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 45 | L3 | Numérique | 1 | 0 | سبق وأن تفاعلت مع ... | ...{١, نعم} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 46 | L4 | Numérique | 1 | 0 | هل ترى أن النقاشات ... | ...{١, نعم} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 47 | R1 | Numérique | 1 | 0 | حرية تداول المعلومة ... | ...{١, معارض} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 48 | R2 | Numérique | 1 | 0 | حرية تداول المعلومة ... | ...{١, معارض} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 49 | R3 | Numérique | 1 | 0 | حرية تداول المعلومة ... | ...{١, معارض} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 50 | R4 | Numérique | 1 | 0 | حرية تداول المعلومة ... | ...{١, معارض} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 51 | R5 | Numérique | 1 | 0 | حرية تداول المعلومة ... | ...{١, معارض} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |
| 52 | R6 | Numérique | 1 | 0 | حرية تداول المعلومة ... | ...{١, معارض} | Aucun | 12 | Droite | Nominales | Entrée |

صورة 2 موضحة لمتغيرات الدراسة على برنامج الحزمة الاحصائية

**ملحق رقم 02** يوضح قائمة الأساتذة الباحثين المحكمين لأداة الدراسة

| اسم ولقب المحكم | الرتبة العلمية | مؤسسة الانتماء |
|---|---|---|
| محمد الطيب الزاوي | أستاذ مساعد أ | جامعة قاصدي مرباح ورقلة |
| مصطفى ثابت | أستاذ محاضر ب | جامعة قاصدي مرباح ورقلة |
| عبد الرحمان صالحي | أستاذ محاضر ب | جامعة قاصدي مرباح ورقلة |
| عبد القادر بودربالة | أستاذ محاضر أ | جامعة قاصدي مرباح ورقلة |
| أمينة طرابلسي | أستاذ مساعد ب | جامعة قاصدي مرباح ورقلة |

**ملحق رقم 03** يوضح شكل الاستبانة

# جامعة قاصدي مرباح ورقلة

## كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

### قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

## استبانة

دراسة بعنوان **أثر التداول الحر للمعلومة عبر الشبكات الاجتماعية في تشكيل فضاء عمومي افتراضي** دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، تحاول هذه الدراسة البحث في أثر الحركة الحرة للمعلومات والأخبار عبر مختلف تطبيقات الشبكات الاجتماعية على التنظيم الاجتماعي في مدينة ورقلة، هذه الحركة التي نقلت انشغالات المجتمع من الواقع الفعلي إلى الافتراضي.


**إعــداد الباحثين:**

علـــي غرارة

أسماء مخرمش

**إشراف**

د. لبنى سويقات


**الرجاء الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.**

(في بعض الأسئلة يمكنك اِختيار أكثر من إجابة)

**ملاحظة:** إن كل ما يقدم في هذه الاستبانة غرضه علمي بحت.

2019/2018

## المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ◯ ذكر ◯ أنثى

السن: ◯ 14-20 ◯ 21-30 ◯ 31-40 ◯ 40 فما فوق

المستوى التعليمي:

◯ بدون مستوى ◯ متوسط ◯ ثانوي ◯ جامعي

## المحور الثاني: سمات وملامح الفضاء العمومي في مدينة ورقلة

**1.** هل سبق لك وأن شاركت في حلقة نقاش وحوار حول قضايا تخص مدينة ورقلة؟

◯ دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا

**2.** من أين تحصل على المعلومات والأخبار التي تستخدمها في مناقشاتك وحواراتك اليومية؟

◯ المقاهي

◯ التجمعات الشعبية والجمعيات

◯ وسائل الاعلام التقليدية (جرائد وإذاعة وتلفزيون).

◯ شبكة الانترنت (شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الأخبار).

**3.** رتب حسب الأولوية القضايا الأكثر تداولا في مدينة ورقلة؟ (الأكثر تداولا تأخذ الرقم 1 ثم الأقل)

**القضايا الدينية** ◯ **القضايا الرياضية** ◯

**القضايا الاقتصادية** ◯ **القضايا الاجتماعية** ◯

القضايا السياسية ◯ القضايا الثقافية ◯

4. هل ترى أن مشاركتك في حلقات النقاش والحوار لقضايا مدينة ورقلة تعبر فعلا عن ممارستك لحقوقك وواجباتك كمواطن؟

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

**5. ملامح الفضاء العمومي في مدينة ورقلة**

| العبارة | موافق | محايد | معارض |
|---|---|---|---|
| تَجَمُعْ يعبر فيه الناس عن آراءهم بحُرِية | | | |
| ساحة عامة يتجمع فيها الناس للتعبير عن انشغالاتهم | | | |
| حدث يُبْرِز من خلاله الناس مشاكلهم | | | |
| تظاهرات المجتمع المدني (مسيرات ومقاطعة الأحداث) | | | |
| مكان يتساوى فيه أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات | | | |
| الفضاء العمومي يُحَقِقْ الديمقراطية | | | |

## المحور الثالث: استخدام الشبكات الاجتماعية لدى مجتمع مدينة ورقلة

**1.** هل جربت يوما وأن دخلت في نقاش بخصوص قضايا مدينة ورقلة على الشبكات الاجتماعية؟

◯ **دائما** ◯ **أحيانا** ◯ **أبدا**

**2.** ما الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها في نقاشاتك حول قضايا مدينة ورقلة؟

◯ فايسبوك ◯ تويتر ◯ يوتيوب ◯ انستغرام

◯ أخرى أُذْكُرها

.....

**3.** ماهي المجموعات التي تستهويك مواضيعها والتي تخص مدينة ورقلة؟

◯ **المجموعات الخيرية** ◯ **المجموعات الترفيهية**

◯ **مجموعات المجتمع المدني** ◯ **مجموعات نقل الأخبار**

◯ **المجموعات التعليمية** ◯ **المجموعات الرياضية**

**4.** ما الذي يدفعك إلى مشاركة وتبادل المعلومات بخصوص مدينة ورقلة على الشبكات الاجتماعية؟ **من أجل:**

◯ الترفيه فقط ◯ نقل الأخبار

◯ المشاركة في التنمية ◯ المطالبة بحقوق

**5.** هل تعتبر الشبكات الاجتماعية مصدر للمعلومات يمكن الوثوق فيه؟

◯ **دائما** ◯ **أحيانا** ◯ **أبدا**

## المحور الرابع: تداول المعلومة عبر الشبكات الاجتماعية

**1.** هل سبق لك وأن نشرت حدث عبر تطبيقات الشبكات الاجتماعية عن مدينة ورقلة ولَقِيَ تفاعلا؟

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

2. هل سبق لك وأن شاركت منشورات عن مدينة ورقلة لأشخاص آخرين أو لصفحات أخرى عبر شبكتك الاجتماعية الخاصة؟

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

3. هل سبق وأن تفاعلت مع منشورات عن قضايا مدينة ورقلة بالتعليق؟

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

4. هل ترى أن النقاشات والحوارات عبر الشبكات الاجتماعية تتسم بنوع من الحرية؟

دائما ◯ أحيانا ◯ أبدا ◯

**5. اتجاهات الناس نحو تداول المعلومة**

| العبارة | موافق | محايد | معارض |
|---|---|---|---|
| حرية تداول المعلومة تلزم المسؤولية وبالتالي التهرب منها | | | |
| حرية تداول المعلومة يسهم في القضاء على الفساد | | | |
| حرية تداول المعلومة يؤدي إلى انتشار الفضائح في المجتمع | | | |
| حرية تداول المعلومة تحقق الشفافية في العمل | | | |
| حرية تداول المعلومة تقلل من الثقة بين الحاكم والمحكوم | | | |
| حرية تداول المعلومة تحقق تكافؤ الفرص لجميع الأفراد | | | |